المجتمع

اسلامية اسبوعية

١٠ رجب ١٤٠٧ هـ —
١٠ مارس ١٩٨٧ م —
٨ — السنة السابعة عشرة
لثمن ٢٥٠ فلسا



مسلمو قبرص

بين ماضٍ قاتم ومستقبل مجهول

التاريخ

الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٠٧ هـ — الموافق ١٠ مارس ١٩٨٧ م — العدد ٨٠٨ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

هذه هي أمريكا !

كشف تقرير رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي عن خنجر تطعن به الولايات المتحدة مصر في ظهرها.. تحت شعار وهمي اسمه المعونة، والقرض الامريكي !! فالارقام تكشف عن زيادة التكلفة الفعلية لطن القمح الوارد في نطاق قروض فائض الحاصلات الزراعية الامريكية.. عند تكلفة الطن المماثل المستورد من الولايات المتحدة بالشراء الحر... اذ بلغت تكلفة الطن الوارد في نطاق القرض الامريكي خلال عام ١٩٨٣ — على سبيل المثال — حوالي ١٧٣٫٩ دولارا على سفن لا تحمل العلم الامريكي بينما يصل ثمن الطن الى ١٧٨٫٢ دولار للقمح الوارد على سفن تحمل العلم الامريكي.. في الوقت نفسه اقتصرت تكلفة الطن من القمح الاميركي المستورد بمعرفة الهيئة من الولايات المتحدة الامريكية ذاتها خلال المدة نفسها... عن طريق الشراء الحر خارج نطاق القرض على مبلغ ١٥٢٫٩ دولار بفارق يتراوح بين ٢١ دولارا، ٢٥٫٣ دولارا للطن الواحد!!



الافتتاحية

مظاهر من أزمة العالم الإسلامى

اكثر من مليار مسلم يحتلون اكثر من ربع الكرة الارضية يقفون اليوم على عتبة مرحلة خطيرة من التاريخ امام اختيار مصيري صعب: استمرارية استسلامهم لنموذج حضاري غريب عن هويتهم الحضارية لا يقدرون على الاندماج فيه الا بصفتهم متطفلين عنه امام التعجيل باعادة طرحهم مسألة وجودهم في العالم ضمن اطارها الحضاري باعتبار ازمتهم ازمة حضارية، ويبدو ان مؤشرات تطور المجتمعات الاسلامية على الرغم من شتى المخاطر والعقبات التي تواجهها تجنح حاليا الى الاختيار الثاني باعتباره اختيارا تاريخيا لا يمكن تجاوزه وان امكن عرقلته او تأجيله، كما يلاحظ ان هذه المؤشرات قد بدأت تتأكد بوضوح خاصة بعد اتساع نشاط الحركة الاسلامية ودعوتها الى العالم كله لما تحمله معها من معنى او مفهوم جديد عن الحياة ولعل هذا هو العامل الرئيسي الذي زاد من احتدام ازمة العالم الاسلامي وتفاقمها نتيجة كشف هذه الحركة عن عيوب وتناقضات كل من النظامين الرأسمالي والماركسي اللذين اصبحا عاجزين عن تقديم تفسير فكري للتيار الاسلامي الذي اظهر في خضم الصراع العالمي للافكار مفهومه الجديد عن الحضارة المستقل عن جميع المفاهيم لها. وهذا المفهوم هو المفهوم الاسلامي القائم على عقيدة التوحيد التي تنظم علاقة الانسان باخيه الانسان وعلاقته بالكون ضمن نظام منسجم مع فطرته حيث يشعر في حدود دائرته بتوازن روحي عقلي لانه يشكل جزءا من هذا النظام ذاته الذي كلما اجتهد بغية الانسجام معه كلما زاد اقترابا من الله الذي احسن وضعه وتدبيره، وعليه فان الاسلام يخالف كل المذاهب والاتجاهات الاجتماعية التي تنزع الى المادية عند محاولة تفهمها للكون والانسان لان مناهج البحث لديها لا تقر بالدين نتيجة ظروف تاريخية مرتبطة بالكنيسة او لتصور اصحاب هذه المذاهب والاتجاهات الذين تصوروا انتروبولوجيا وبالتالي يعتقد هؤلاء بتعدد الديانات عكس المفهوم الاسلامي الذي يرد الدين الحق كله لله «ان الدين عند الله الاسلام» اي الدين الذي دعا اليه كل الانبياء والرسل عليهم السلام جميعا.

وهذا هو السبب نفسه الذي يفسر عجز رجال الفكر



في اوروبا ــ مهما اختلفت وتعددت مذاهبهم واتجاهاتهم ــ تحليل ظاهرة الانبعاث الاسلامي الجديد اذ يصرون دائما على طرح ظاهرة التدين طرحا انتروبولوجيا وامتناعهم ابدا عن طرحها كظاهرة «وحي» ولقد لوح هنري باريس الى جانب من هذا العجز حيث يقول: «ان الدفاع عن اوروبا يتأثر بالضرورة بعلاقة الاستراتيجيات السوفياتية والامريكية» ومع ذلك فان هناك قوى جديدة ظهرت للوجود. لذلك فان علاقات القوى لا تقتصر على الامريكيين والسوفيات فحسب بل تشمل قوى اخرى محتملة. والاسلام ليس اقل من هذه القوى احتمالا مما يبرهن على ان الايديولوجيات لم تندثر بعد.

والحقيقة ان هذا الوضع يقدم الكثير من التناقضات فالصراع الذي تدعمه موسكو في افغانستان يشير الى الدعم المعنوي للثوار الذين يحملون المعتقدات الاسلامية وبالمقابل نجد ان الامريكيين يجابهون في ايران مجاهدين مسلمين.

•

ويبدو ان القوتين الكبريين عاجزتان عن الحل السريع لمثل هذه الازمات.

هذا وعلى الرغم من ان الانبعاث الاسلامي الجديد يملك تراثا فكريا شاملا لميدان المعرفة ضمن نظرية موحدة لها فانه لم يستطع تهيئة المناخ الثقافي الذي من الضروري ان ينتظمه ويحضنه ضد اساليب التعقيم الفكري التي تتبعها اوروبا حاليا مع شعوب العالم المتخلف وخاصة مع شعوب العالم الاسلامي لان مثل هذا الانبعاث لم ينطلق حقيقة من اجهزة رسمية بيدها سلطة التوجيه بل حتى هذه الاجهزة نفسها غالبا ما تعيقه عن اكتماله وتبلوره نظرا للحالة المرضية التي تمر بها وهذه الحالة نفسها تمر بها اهم مؤسسة رسمية في العالم الاسلامي وهي الجامعة فهي بعيدة كل البعد عن واقع المجتمعات الاسلامية الامر الذي يفسر لنا عدم تجاوب طلابنا بفعالية مع اساليب التعليم التي تنتهجها لانها اساليب مستوردة وقد ترتب عنها تدني مستوى التعليم الى درجة جد منخفضة يقول انور الجندي بهذا الصدد: «لقد كان المستعمرون غاية في الدهاء عندما بدأوا معركتهم مع المسلمين والعرب من المدرسة وعن طريق برامج التعليم ومن خلال الارساليات والسيطرة على اجهزة المعارف والتخلص من المناهج والمقررات والكتب التي كانت تدرس في مختلف انحاء العالم الاسلامي والبلاد العربية».

والحالة المرضية التي يمر بها نظام التعليم حاليا في العالم الاسلامي نتيجة ارتباطه بفلسفة الغرب قد احدثت فوضى في المفاهيم والافكار واضطرابات وصدامات حادة في صفوف الجامعيين ولم تقتصر آثارها على الجامعة فحسب بل تجاوزت عدوتها نطاقها فانتقلت جرثومتها القاتلة الى المؤسسة الادارية والاقتصادية بل والى المجتمع كله ومثل هذه الظروف عملت كلها على تهميش الجامعة وعزلها عن الواقع الاجتماعي للشعوب الاسلامية وابعدتها عن رسالتها التنموية لكون البرامج والمقررات التعليمية فيها تقتصر على التلقين النظري السطحي البعيد عن روح البحث والاكتشاف العلمي ولذلك فهي عاجزة اليوم في ظل عدم توفرها على نظرية موحدة للمعرفة من الاسهام في حل ازمة العالم الاسلامي الحضارية، فتبنى منهج جديد في التعليم في العالم الاسلامي يستلهم روح ومعاني الاسلام امر ضروري يستلزمه كل اصلاح اجتماعي كما يقول الامام عبدالحميد بن باديس: «اصلاح التعليم اساس كل اصلاح».

وحيث ان المنظومة التربوية تطبع بطابعها المناخ الثقافي في كل بلد فان هذا المناخ في العالم الاسلامي لا يشجع حاليا على الانتاج الحضاري لانه مناخ يغلب عليه طابع التهريج يدعمه جانب من الاعلام المنحط يستجلب سموما الى البلاد الاسلامية افرزتها الحضارة الغربية لا لشيء الا لملء الفراغ الزمني او بعبارة اخرى للتخفيف من حدة مشكلة تراكم الوقت التي تجعل من الانسان في العالم الاسلامي عدوا له اي انه حقيقة يتجه الى قتل نفسه لانه لا يساهم في بناء حضارة ويصبح عمله لا يخضع لمقياس الزمن لانه عمل غير منتج بالمفهوم الحضاري واية محاولة لاخضاع عمله لهذا المقياس قسرا اذا كان مشغلا كموظف او كعامل غير مجدية لانه لا يتوفر على الفعالية التي تجعل منه يتجاوب مع نوع خدمته او يضحي باكثر من وقته الرسمي في سبيل انجاحها.



أخبار سريعة

• القت سلطات الامن القبض على سارقي اسماك السبيطي من الحوض التجريبي للاستزراع السمكي التابع لمعهد الكويت للابحاث العلمية الكائن في الدوحة ومما يذكر ان هذه السرقة قد كلفت المعهد خسائر كبيرة جدا.

* * *

• ذكرت صحيفة سنغافورية ان البنك الكويتي الاسيوي ومجموعة «ايلدرز» الاسترالية يعتزمان شراء حصة مشتركة تشكل ٤٩ بالمائة من شركة «فريزر» وهي اقدم شركة سمسرة اسست في سنغافورة عام ١٨٧٢.

* * *

• بنهاية عام ١٩٨٦ يكون الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد قدم (٣٠٧) قروض قيمتها (١٠١٩) مليون دينار كويتي لـ (٦٣) دولة.

* * *

• تدرس وزارة الصحة العامة التوصيات الخاصة باستخدام اللغة العربية في المجالات الطبية والتي اتخذت خلال المؤتمر الاخير الذي عقد في الكويت.

* * *

سمو الامير يتصل بالعراق وايران



استقبل سمو امير البلاد الاسبوع الماضي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة حيث بحث مع سموه اخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وجهود منظمة المؤتمر المبذولة لانهائها.

وصرح الشيخ صباح الاحمد بان البحث قد تناول خطة التحرك الكويتية التي يقودها سمو امير البلاد في ضوء مسؤوليات سموه كرئيس للمؤتمر الاسلامي.

واعلن بيرزادة من جانبه بان سمو الامير سيقوم باجراء اتصالات مع كل من ايران والعراق تهدف الى نهاية مبكرة للنزاع بين البلدين، وقال بيرزاده بانه سينتظر نتائج الاتصالات التي سيجريها سمو الامير مع طرفي النزاع ليتعرف على ردود الفعل التي سيبنى خطة تحركه المقبلة على ضوئها، واضاف ان المهم الان هو ان تتم هذه الاتصالات والتعرف على النتائج.

* * *

• ديوان الموظفين ينفذ خطة التكويت

قام ديوان الموظفين بالايعاز الى جميع وزارات ومؤسسات الدولة لموافاته باعداد العمالة الوافدة التي يمكن الاستغناء عن خدماتها خلال فترة الخطة الخمسية واحلال الكويتيين في الوظائف التي يشغلها غير الكويتيين.

وقد حصر ديوان الموظفين اعداد الكويتيين من حملة الشهادات نصف الجامعية لمعرفة حجم العمالة الكويتية الراغبة في العمل الحكومي.

وتأتي هذه الخطوات من الديوان لتنفيذ مبادىء الخطة الانمائية الخمسية والتي اكدت على تطوير العمل الاداري، واحلال الكويتيين في وظائف يشغلها غير الكويتيين. وتتركز تلك الوظائف على الوظائف الادارية البسيطة كوظائف الكتبة والباحثين الاداريين والباحثين القانونيين ووظائف التسجيل والارشيف والسكرتارية.

* * *

• نواف الاحمد: اعادة النظر في قوانين الجنسية

في مقابلة اجرتها معه جريدة «البيان» الصادرة في دبي اجاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على سؤال حول الدعوة الى اعادة النظر في قوانين الجنسية والتجنيس وسحب الجنسية الكويتية ممن لا يستحقونها قال الوزير: ان القوانين الوضعية ليست مقدسة وقوانين التجنس والتجنيس تم اصدارها منذ فترة طويلة وبالتالي لا بد من مراجعة تلك القوانين لتتمشى مع التطور الدائم الذي يشمل كافة مجالات الحياة «فهناك بنود كثيرة اصبحت لا تتمشى ولا تساير تطور الحياة الان وقوانين الجنسية تم اصدارها منذ عام ١٩٥٩، والان وبعد مرور اكثر من ربع قرن لا بد من تغيير بعض المواد واعادة النظر في البعض الاخر لمسايرة التطور، واذا احتاج الامر الى اصدار تعديل للقوانين لتتمشى مع ظروف الوقت الحاضر».

* * *

• تشجيع المنتجات الوطنية

بدأ الاسبوع الماضي العمل بالقرار الوزاري الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بشأن اعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

ويأتي هذا القرار تنفيذا لمقررات الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون على اعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

وقد الزم القرار الاجهزة الحكومية بان تراعي عند تعاقدها مع الاستشاريين للقيام باعمال التصاميم ووضع

بأى حق

● تقف وزارة الداخلية مكتوفة الايدي او متفرجة على الاستهتار بالقيم والاخلاق الذي يحدث في حفلات ليلة الجمعة في الفنادق والمنتزهات كما حدث في منتزه الخيران الاسبوع الماضي ؟!

● تقدم الخمور علنا على موائد احد المطاعم الحديثة في احد الابراج الكائنة في المدينة دون ان يجرؤ احد من المعنيين بالامر بالتدخل وتطبيق القانون ؟!

● ●

المواصفات والشروط العامة والخاصة لمشروعاتها النص بشكل واضح في نماذج العقود على ان يتم تأمين كافة المستلزمات من المنتجات الوطنية او المنتجات ذات المنشأ الوطني المتوفرة التي تفي بالغرض المطلوب.

وقد وضع القرار عقوبات على المخالفين تتمثل في فرض غرامات لا تقل عن ٢٠٪ من قيمة المشتريات بالاضافة الى الغاء التعاقد مع المورد او المقاول او المتعهد.

* * *

● مؤسسة البترول في السوق البريطاني

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية وشركة «الترامار» انهما توصلتا الى اتفاق مبدئي بموجبه تستملك مؤسسة البترول الكويتية شركة «غولدن ايغل بترووليوم» التي تتولى عمليات التسويق التابعة «الترامار غولدن ايغل».

ويخضع الاتفاق لاعتماده من قبل مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية ولعملية تبادل العقود الرسمية التي من المتوقع ان تتم في اليوم الاول من ابريل ١٩٨٧ وكانت مؤسسة البترول الكويتية قد دخلت السوق البترولية الانجليزية في اواخر اكتوبر ١٩٨٦ من خلال استملاكها شركة «هيز بتروليوم». كما يشمل اتفاق التملك جميع الاصول الجارية بما فيها مستودعات نفط وسيتم تحويل هذه العمليات والانشطة جميعها الى العلامة الكويتية 8 Q التابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

* * *

جريدة الانباء الكويتية والقضاء



ايدت محكمة الاستئناف العليا — الدائرة الجزائية — حكم محكمة اول درجة في القضية المرفوعة من الدكتور عبدالله فهد النفيسي ضد فيصل المرزوق رئيس تحرير جريدة الانباء بوصفها نشرت مقالين بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢ اعتبرهما الدكتور النفيسي مساسا بكرامته وسمعته وشرفه فاستجابت محكمة أول درجة لجميع طلبات الدكتور النفيسي وحكمت له بمبلغ الف دينار على سبيل التعويض المؤقت كما قامت بتغريم الزميلة الانباء بمبلغ مائة دينار وامرت بتعطيلها لمدة سبعة ايام من تاريخ صيرورة هذا الحكم نهائيا.. فقامت الزميلة الانباء ممثلة برئيس تحريرها الزميل الاستاذ فيصل المرزوق بالطعن على هذا الحكم بالاستئناف الا ان محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار محمد صدقي العصار ايدت هذا الحكم فاصبح نهائيا فقامت الجريدة بالاستشكال «اجراء قانوني» مرة اخرى لدى النيابة العامة فحدد لها يوم الاربعاء الماضي جلسة اخيرة للنظر في هذا الاشكال الا ان محكمة الاستئناف — بنفس الدائرة — حكمت بعدم جواز قبول نظر هذا الاشكال — فقامت الزميلة وبكل احترام وتقدير لكلمة القضاء بالالتزام بهذا الحكم والتوقف عن الصدور لمدة سبعة ايام بدأت من يوم الجمعة الماضي الى الخميس القادم واننا اذ ننشر هذا الخبر لسنا ضد الزميلة الانباء بل من باب نشر الخبر الصحفي ونتمنى للزميلة الانباء كل خير في مسيرتها الصحفية هذا وتولى الدفاع عن الدكتور النفيسي المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح.

* * *

هوامش

● شارع الدائري الرابع لم يكتمل في يوم من الايام.. لا ندري ما السر في الحفر الكثيرة التي تسبب حوادث المرور.. وهي ترهق كاهل وميزانية الدولة بالاموال التي تذهب هدرا.. فهل من مستجيب ؟!!

● هناك مسجد في منطقة «السكراب» بالجهراء.. وهو المسجد الوحيد في تلك المنطقة.. ولكن!! الان لا تقام فيه الصلوات الخمس وهو مغلق ولا ندري ما السبب في ذلك؟؟ نرجو الاسراع بفتح بيت من بيوت الله لتجميع المصلين وقت الصلاة.. والله الموفق.

● لافتة كبيرة تحمل كلمة «بسم الله» كانت ساقطة على الارض منذ اكثر من شهر كامل.. فمن المسؤول عن تلك اللافتات ؟ وهل حماسنا ونشاطنا في العمل ينتهي ويتوقف مع انتهاء المؤتمرات ؟!!

● ذهب احدهم لاكمال معاملته بوزارة التربية فوجدها لم ترسل للجهة المطلوبة وقد تأخرت اكثر من عشرة ايام!!! المشكلة ان المسافة بين المكتب والجهة المطلوبة لا يتعدى ٥ أمتار!!!

قال بعضهم

«يوم العزاء وليلة الزفاف»

كثير من الشباب وللاسف الشديد، يتلقون نبأ التجنيد، وكأنهم يتلقون خبر وفاة لاحد الاقرباء، وينقلب ذلك اليوم عند ذلك الشاب «يوم عزاء» بينما كان من المفترض، ان يفرح ذلك الشاب لاتاحة الفرصة له بالتدريب على السلاح، فيكون له شرف حماية الوطن اذا ما حدث مكروه، وهذا الامر اصبح يشكل ظاهرة لا بد من دراستها ووضع الحلول الناجعة لها. واذا جاز لنا ان ندلو بدلونا بهذا الموضوع المهم، فنظن ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة، هو طبيعة النشأة التي تعود عليها معظم الشباب، وبعدهم عن حياة الخشونة، الامر الذي يجعل من التجنيد على سبيل المثال منغصا لحياة الترف التي قد تعودوا عليها، ولكن هذا السبب يشكل جزءا يسيرا من المشكلة، حيث اننا نعتقد ان اسبابا اخرى تساهم مساهمة رئيسية ببروز هذه الظاهرة، والتي من اهمها نوعية التدريب، والمعاملة للمجند والفائدة الحقيقية التي يجنيها المجند، وغيرها من الاسباب النابعة من داخل المؤسسة العسكرية، اننا اذ نذكر ذلك، نتمنى ان تشكل بعض اللجان المتخصصة لدراسة هذه الظاهرة، حتى نحول خبر التكليف عند شبابنا كأخبار ليلة الزفاف.

عبدالحميد البلالي

• افتتاح مؤتمر الطلبة الحادي عشر



برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح افتتح وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة السيد انور النوري المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم الاثنين الماضي الموافق ٨٧/٣/٢.. وقد عقد هذا المؤتمر تحت شعار «التعليم العالي والتطلعات الطلابية».

وقد القى وزير التربية كلمة الافتتاح اشار فيها الى مدى اهتمام الدولة بالشباب والطلاب وقضاياهم وتطلعاتهم وليس ادل على ذلك من رعاية سمو ولي العهد لهذا المؤتمر الطلابي... ودعا في كلمته المؤتمرين الى الاتفاق والمحبة وان تباينت الاراء والاجتهادات حيث يجمعنا وطن واحد واسرة واحدة.. وان ما حققه مجتمعنا من منجزات وتقدم فانما مرده الى هذه الوحدة.. وتمنى في نهاية الكلمة للمؤتمر التوفيق والنجاح الكامل.

ثم القى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة الطلبة نوه فيها الى شعار المؤتمر الذي يهدف الى تحقيق اهدافه في خدمة طلبة الكويت والدفاع عن مصالحهم... ولم ينس السيد الناشي في كلمته ان يشير الى اللفتة الكريمة من قبل سمو ولي العهد الذي شمل هذا المؤتمر برعايته... وبين رئيس الاتحاد التحديات الكبيرة التي تمر بها الكويت والمنطقة الخليجية والامة العربية والاسلامية وبعدها القى الطالب عصام سلطان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كلمة الوفود المشاركة بالمؤتمر وتناول فيها قضايا الصحوة الاسلامية والعملية التعليمية في البلدان الاسلامية.

* * *

• قانون للزكاة قيد الدراسة

صرح مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر ضاحي العجيل ان قانون الزكاة ما زال قيد الدراسة وهو يحظى باهتمام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعن ابرز نقاطه قال بان قانون الزكاة قانون الزامي على الشركات يلزمها بدفع زكاة اموالها وقانون الزكاة يسعى الى تطبيق فريضة الزكاة تدريجيا.

والجدير بالذكر ان مشروع قانون للزكاة كان مقترحا من قبل البرلمان نتمنى ان يرى النور و يطبق وذلك لما فيه من خير للكويت والامة الاسلامية.

* * *

صيد الاسبوع

ماذا يحدث في شركة المشروعات السياحية

لا نعرف حتى الان ماذا تهريد شركة المشروعات السياحية بالتحديد؟

فقد سعدنا كثيرا لافتتاح المنتزهات الجميلة والشواطىء النظيفة والالعاب البريئة التي كانت خير متنفس للمواطنين وخير هدية تقدمها الدولة لاصحاب الذوق الرفيع من ابناء الشعب الذي يرغب بالترفيه الجيد دون اخلال بالحياء او استهتار بالقيم النبيلة.

وفجأة يحدث التغيير في مجلس الادارة، ونبارك للمجلس الجديد وننصحه في وقتها بما يوجبه علينا ديننا واخلاقنا، وتبدأ المخاوف تترى وتتتابع.

فسمعنا عن توجهات من مجلس الادارة توحي بتوجه بعض المسؤولين المخالف لقيم الشعب واخلاقه، لولا الانكار الشديد من رئيس مجلس الادارة لمثل هذه الظنون فاطمأننا وهدأ بالنا ثم شاهدنا في الصيف الماضي بعض تلك الشكوك تتحول الى حقائق من خلال تصرفات لا مسؤولة نتيجة اهمال الادارة وضعف الرقابة وجعل الحبل على الغارب.

• صباح الاحمد: المحافظة على ارواح الفلسطينيين



صرح الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية للصحافيين بعد استقباله للسفير السوري الاسبوع الماضي ان السفير قد شرح له اسباب دخول قوات سورية الى بيروت بناء على دعوة من الزعماء المسلمين اللبنانيين لحفظ الامن هناك.

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن ثقته في ان يحافظ الاخوة السوريون على ارواح الاخوة الفلسطينيين في المخيمات في لبنان.. وان يتمكنوا من اتخاذ كل الاجراءات الجدية والفعالة لادخال المساعدات من المواد الغذائية والطبية الى سكان المخيمات.

* * *

الكويت وانهاء النزاع العراقي الايراني

صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تيموثي رينتون ان القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في يناير الماضي اثبتت نجاحا كبيرا من ناحية ادارتها وتنظيمها والنتائج التي انتهت اليها لكنها نبهتنا في الوقت نفسه الى صعوبة الوصول الى اتفاق بين العراق وايران بشأن النزاع بينهما.

ولنا ان نتساءل هل كلام الوزير البريطاني صحيح؟ نقول بالرجوع الى البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي يتضح ان بند الحرب العراقية الايرانية لا يحتوي اي جديد من حيث الاجراءات الفعلية والحاسمة لانهاء الحرب المأساوية التي استمرت على مدى السبع سنوات الماضية، وعلى دولة الكويت التي ترأس المؤتمر الاسلامي على مدى الثلاث سنوات القادمة مسؤولية انهاء هذا الصراع الدائر بين الدولتين الاسلاميتين.

* * *



• مركز «النويصيب»

في اجازة يوم العيد الوطني شهد مركز حدود «النويصيب» ازدحاما كبيرا واتضح ان ادارة الحدود لم تتوقع او لم تحسب بان تأتيها هذه الجموع الغفيرة من المغادرين حيث بلغ عدد الكويتيين الذين غادروا الى البحرين ١٥ الف كويتي.. وقد كان المطلوب من مركز الحدود الاستعداد الكافي واللازم ومضاعفة عدد الموظفين في مثل هذه الاجازات.. نأمل ونتمنى ان يتلافى الاخوة في ادارة مركز حدود النويصيب ذلك في المستقبل والصورة المنشورة تعبر عن مدى الازدحام حيث ان رجل الامن صعد الى احدى السيارات «جيمس» واخذ يوزع الجوازات على الناس!!

وفي هذه الايام نشاهد.. وقبل حلول فصل الصيف منتزهات الشركة تزدحم بالمطربين والمطربات والراقصين والراقصات وما يرافق ذلك من قلة حياء واهدار للاخلاق لا يمكن السكوت عليها وما حدث في افتتاح منتزه الخيران خير دليل على ان مجلس ادارة الشركة يريد فرض واقع معين على الناس دون مراعاة لدين او خلق.

في مثل هذه الظروف نتذكر ما حدث في احد الفنادق بالفروانية قبل سنوات قليلة ونتذكر قول القائل (اذا علم السبب بطل العجب).

صياد

كلمة في الوجه

الى مدير ادارة المرور

• في عام ١٩٧٩ ذهبت الى ادارة المرور بمنطقة الروضة لتخليص معاملة تتعلق بنقل ملكية السيارة وساعتها لم يكن الكمبيوتر قد استخدم في جهاز ادارة المرور ولم تستغرق المعاملة اكثر من نصف ساعة فقط.

• وفي يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢١ ـ اي بعد ٩ سنوات ـ وبعد استخدام الكمبيوتر ذهبت لادارة مرور حولي لانجاز معاملة مماثلة ولم استطع انجازها الا في يوم الاربعاء ١٩٨٧/٣/٤!! اي بعد ١٢ يوم!! فمن ادارة مرور حولي الى ميدان حولي الى الشويخ ثم الى حولي مرة اخرى وهكذا!!

• وعندما فوجئت بهذه الفوضى قلت ارجع قبل نهاية الدوام بساعتين او ساعة ونصف حتى يخف الازدحام فلما عدت الساعة ١٢ ظهرا وجدت الابواب قد اغلقت وهناك حشد من المواطنين من الرجال والنساء يريدون الدخول ولكن العريف قفل الابواب وقال انتهى الدوام!! قالوا: كيف انتهى الوقت والدوام حتى الواحدة والنصف ظهرا؟!!

احد الموظفين هدد وقال لاحد المواطنين اذا لم تغادر امزق اوراق معاملتك!!! المهم لم نجد اي مسؤول لكي نكلمه بعد ان اغلقت الابواب!! فرجع الناس يجرون اذيال الحسرة في زمن التطويل!! آسف التطوير الاداري!!

عبدالرزاق شمس الدين



رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الاستاذ يوسف الحجي يكتب

• الهيئة ليست بديلا عن المؤسسات الخيرية القائمة.

• القيام بخدمة المجتمع ماديا ومعنويا عبادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وبعد،

نسأل الله ان تكونوا في اتم صحة وعافية وفضل منه ونعمة...

تواجه الامم والشعوب ـ حينا من الدهر ـ ظروفا قاسية واحوالا طارئة تجعلها تتعثر في مسيرتها، فتتأزم مشكلاتها وتزداد ظواهرها السلبية كما ونوعا.. فمن فقر وبؤس وشظف عيش الى بطالة وتشرد وجهل، ومن مرض واوبئة وسوء تغذية الى تخلف يزداد يوما بعد يوم... مما يلقى ذلك كله بثقله على الغالبية العظمى من ابناء هذه الامم والشعوب، وبشكل يعرضهم لشتى انواع الغزو الذي يجد في هذه الظروف ضالته.

كذلك هو حال العالم الاسلامي اليوم تقريبا، فالاحصائيات بشتى مصادرها واتجاهاتها متفقة على ان المرض والفقر وسوء التغذية والمجاعات والامية والبطالة وما شابه ذلك هي في غالبيتها من نصيب هذا العالم.. ولا ادل على ذلك من ان الـ (٣٦ دولة) التي هي من افقر دول العالم حسب معايير الامم المتحدة، انما تحتل مواقعها في هذا العالم الاسلامي، شرقه وغربه، شماله وجنوبه.

من هذا المنطلق وعلى اساس تلك المسلمات كان من الضروري وجود وانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لحاضر هذه الامة ومستقبلها، حيث تم تأسيسها في رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق يونيو ١٩٨٤ م، بعد اجتماع ضم ما يربو على مائة وخمسين شخصية اسلامية من شتى بقاع العالم، وبعد استشارات قانونية مطولة، صدر المرسوم الاميري رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦ حيث اقر صفتها وطبيعتها وحدد الكويت مقرا رئيسيا لها، مع امكانية فتح فروع خارج الكويت وكذلك صدر المرسوم الاميري المؤرخ ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ، الموافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م والخاص باقرار النظام الاساسي للهيئة. وبذلك تكون الهيئة قد استكملت صورتها القانونية التي يمكن من خلالها ان تتحرك لمباشرة اعمالها وتحقيق اهدافها.

واذا كانت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد تأسست في هذه الظروف

الصعبة التي يمر بها العالم الاسلامي، فانها ليست بديلا عن المؤسسات الخيرية القائمة، وانما تتعاون معها مؤازرة اياها ومكملة نشاطها، وهي نزولا عن طبيعتها الخيرية ورسالتها الاجتماعية البحتة واستقلاليتها وعدم تدخلها في الميادين السياسية وما شاكلها، او نحو المكاسب المادية البحتة، تستقبل اية مساعدات غير مشروطة لا تتعارض مع تلك الطبيعة والرسالة الخيرية الاجتماعية.

ان القيام بخدمة المجتمع ماديا ومعنويا، وتقديم العون لفئاته الضعيفة ومحتاجيه، وبالخصوص في ظروف كهذه، ليس هو عمل كريم ودرجة رفيعة فحسب، انما هو في المعايير الاسلامية عبادة قد تصل الى ان تكون فريضة يومية على الانسان القادر حتى يتم اغلاق كافة الثغرات، وحتى يرتقي الضعفاء والمتضررون الى مستوى انساني كريم ولائق، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته.

واذا كان من اهم الدوافع لقيام هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، مساعدة المسلمين في كل مكان، والتخفيف قدر الامكان عن بؤس محتاجيهم وفقرائهم، وكان من اهم اهدافهم العمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعارى، والعلاج للمريض والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد، وتقديم المعونات في حالات الكوارث، والاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطل، والتدريب للعامل، واقامة المشروعات الاقتصادية ومحو الامية ونشر الوعي الاصيل، فان الطموحات الكبرى والاهداف الرفيعة لا يمكن ان تتحقق الا بدعم من اهل الخير ومؤازرتهم وتقديم ما امكن من الصدقات والتبرعات والهبات والزكوات.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي في توجهها لجمع مبلغ الف مليون دولار (مليار دولار) كحد ادنى لرأسمالها، انما تسعى ضمن خطة مرسومة ونظام دقيق ودراسات علمية وميدانية الى استثمار هذا المبلغ في المجالات الاقتصادية والاجتماعية المشروعة ليتم الانفاق من ريعه في اعمال الخير والبر وانقاذ المسلمين من الفقر والمرض، والجهل والضياع.. فهي اذا من المسلمين واليهم جميعا دون استثناء عندما يتأزم وضع او تدعو حاجة.

واذا كان عصرنا عصر اقتصاد وعلم وانتاج، فان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تسعى جاهدة الى انشاء ودعم المؤسسات الخيرية الصناعية والزراعية والتجارية، وكذلك التعليم والدعوة بالوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، واعداد الدعاة والمعلمين وكذلك العمل حثيثا على انشاء ودعم وتطوير المؤسسات الاجتماعية والصحية، كالمستشفيات ودور الايتام وما شابه ذلك من الوسائل الكفيلة بتحقيق الاهداف والطموحات.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتأمل من كافة المشرفين على تسيير المؤسسات الرسمية والاهلية، في العالم اجمع وكافة الاجهزة التابعة، الوقوف الى جانب الهيئة وتسهيل مهامها كي تؤدي رسالتها على اكمل وجه.

ان دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال وما شابه ذلك، هو ليس اصلاح لحاضر هذا العالم الاسلامي فحسب، بل هو الى جانب ذلك اصلاح للمستقبل.. مستقبل افراده واجياله.. وان مستقبل كل امة مرهون بما يقدمه لها ابناؤها الحاضرون.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الهيئة
يوسف جاسم الحجي



عندما [illegible] الترفيه
ال[illegible] ذلك

في نطاق احتفالات البلاد بعيد [illegible]
السادس والعشرين اشمل سمو الامير
١٩٨٧/٢/٢٣ حفل افتتاح منتزه الخيران
وهذا المنتزه هو منتجع سياحية متكاملة [illegible]
من نوعها في ضفاف الخليج العربي [illegible]
هذا المنتجع الكبير ما يضمه [illegible]
ومنشآت مثل المركز المائي للخليج [illegible]
الخيران المتكاملة.
غير انه سابقا ان نعلم ان الترفيه [illegible]
للمشروعات السياحية قد تعلموا ان هذا [illegible]
الترفيهي ربما احتضانها مسهم ترفيه [illegible]
والثقافية من البهجة والسرور كما [illegible]

١٩٨٧/٢/٢٣ بمشروعات منتزه الخيران الاول ومفاده
ان يتحرك كلا حداثة التقدم مشغل ترفيهي اقامته
المشروعات السياحية مساء الخميس الماضي
يستضيف فيها الاهلي والسكاكيني لما عكر صفو
الشاليهات التي تحولت مكفهرة الى الشاليهات وصورة
ذلك ان مهرجانا طلب من متسابق في احدى
[illegible] فما يأتي برنامج سوى ينال الجائزة فاتجه
هذا المتسابق الى سيدة فاتنة مرتدية كانت ضمن
[illegible] وراءه ان يسحب منها برقعها فصرخت في
وجهها وقام احد الرجال يحتج على هذا التصرف
و[illegible] ومن هنا بدأت المعركة
[illegible] بمناظر كذا طلب مهرج السيرك البرقع

المجتمع

قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

• حذرت جماعة ختم النبوة بمقاطعة ليستر البريطانية من مجلة قاديانية اسمها «البشرى» تطبع في الكيان الصهيوني ويجري تسريبها الى العالم الاسلامي بقصد احداث الفتن في بعض الدول الاسلامية.

• اعترفت مصادر صهيونية بان السلطات المحتلة اعتقلت وسجنت نصف مليون فلسطيني منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان وهو ما يمثل ثلث مجموع المواطنين العرب في الارض المحتلة!

• اكد الحاج محمد شارنو جالي وزير الشؤون الدينية السابق في جامبيا ان الصحوة الاسلامية تجتاح المجتمعات المسلمة في افريقيا وستكون افريقيا باذن الله قارة اسلامية خالصة بعكس ما يخطط لها عملاء التنصير.

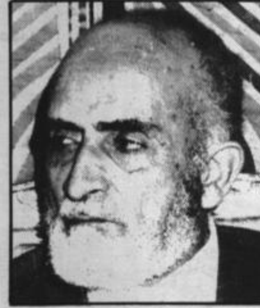
• قررت وزارة الاوقاف المصرية ايفاد عدد من الدعاة الى اندونيسيا للتصدي للمنصرين كما قررت تلبية مطالب مسلمي اندونيسيا بزيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لطلبة اندونيسيا للدراسة في الجامعة الازهرية.

• صادرت الحكومة الباكستانية مؤخرا تفسيرا لمعاني القرآن الكريم يحتوي على العديد من الاخطاء اعده القاديانيون وفقا لمعتقداتهم الخارجة عن الدين الاسلامي.

• نددت منظمة العفو الدولية امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بممارسة التعذيب في افغانستان وشيلي والسلفادور واثيوبيا وتركيا وجمهورية اليمن الشعبية.

• في هجوم مباشر هاجم القذافي في الاسبوع الماضي ايران وادعى انه لن يقف بعد اليوم الا تحت مظلة الحرية والقومية.

■ الاخوان يشاركون في الانتخابات البرلمانية المصرية



في ندوة حول مستقبل العمل السياسي في ضوء الانتخابات المصرية اجرتها مؤخرا جريدة الشرق الاوسط وحضرها رؤساء وممثلو الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة في مصر اكد الاستاذ مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد في جماعة الاخوان المسلمين ان الاخوان سيشاركون في الانتخابات في قوائم حزب العمل في معظم الدوائر الانتخابية وحول نتائج هذه الانتخابات المتوقعة قال الاستاذ مشهور نحن لا نرجم بالغيب لانها تتوقف على مدى الضغط من عدمه في النتائج وهذا لا يمكن التكهن به مقدما كما اشار ايضا الى ان نسبة الفوز لن تقدم او تؤخر كثيرا ولا يهم ان تكون ٢٠ او ٣٠ او ٤٠٪ طالما ان الحزب الحاكم له الاغلبية و يستطيع غلق باب المناقشة في اي لحظة.

■ تطبيع !!

وصل الى الكيان الصهيوني في بداية شهر مارس الجاري وفد مغربي يضم اربعة من رجال الاعمال المغاربة المتخصصين في الزراعة في زيارة للكيان الصهيوني تستغرق اسبوعا،

«افراهام كاتز اور» نائب وزير الزراعة الصهيوني صرح ان هذه الزيارة تعد غير رسمية

■ تطويق

جرى مؤخرا نقل حوالي مليوني نسخة من المصحف الشريف من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ويجري توزيعها على السكان في هذه المناطق مع توصية بالتخلي عن النسخ المحرفة التي قامت سلطات الاحتلال بتوزيعها في الآونة الاخيرة والتي تعج بالاخطاء المتعمدة في محاولة صهيونية لتغير أسس العقيدة لدى الاجيال المسلمة الناشئة.

■ حقيقة الروس في افغانستان

كشف العميد محمد سروار شنواري الضابط في الجيش الافغاني والذي انضم الى المجاهدين مؤخرا حقيقة موقف القوات الروسية في افغانستان من خلال تعرفه على بعض الضباط الروس العاملين في افغانستان اثناء خدمته في القوات المسلحة الافغانية فقد حدثه م. س جنياتوف مساعد السفير الروسي في كابول عن ان القوات السوفياتية اصبحت متعبة وان التقارير التي ترفع الى الكرملين عن وضع الحرب في افغانستان تؤكد انها مؤسفة للغاية وتقترح كل التقارير على الكرملين وقف الحرب

■ وحدة فصائل الجهاد الافغاني أمر مطلوب



اهاب الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالمجاهدين الافغان توحيد فصائلهم وتنسيق جهودهم وذلك ليتمكنوا من مواجهة التحديات التي تواجههم لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة من كفاحهم.

واضاف في حديث بعد عودته من زيارة لقواعد المجاهدين ومخيمات اللاجئين الافغان بان المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر باقامة حكومة اسلامية تحظى بثقة الشعب الافغاني كله.

وقال: ان المجاهدين الافغان يعتبرون دعوات السلام الحالية خدعة تستهدف شق صفوفهم والنيل من تماسك نضالهم، والا اذا كان السوفيات يودون الانسحاب، فلماذا تدخلوا في الاصل في شؤون افغانستان، وعلى كل حال ان المجاهدين لا يرفضون

السلام، وانهم لا يمارسون الجهاد من اجل الجهاد فقط، وانما لتحقيق الاهداف التي شرعوا من اجلها جهادهم.

■ مذابح جديدة ضد مسلمي الهند

ذكرت وكالة الانباء الهندية، ان الاشتباكات الدامية، التي وقعت بين المسلمين مؤخرا وقوات الحكومة الهندية، في منطقة (بارابانكي) التابعة لولاية اوتارير ادش، اسفرت عن وقوع ما لا يقل عن (١٥) قتيلا مسلما، واصابة الكثيرين بجراح، حالة (١٢) منهم خطيرة كما تم اعتقال حوالي (٢٠٠٠) من المسلمين المتظاهرين.

وكانت سلسلة من المظاهرات العنيفة، قد غمت نواحي (جوانبور، قاضي بور، ميرز ابور) في الولاية، احتجاجا على الاحكام الجائرة، التي تصدرها المحاكم الهندية، والقاضية بتحويل مساجد المسلمين الى معابد للهندوس ومنها مسجد مدينة (بابري).

وقد اعلنت سلطات الولاية، فرض نظام حظر التجول فيها، خوفا من تجدد المظاهرات، والاعمال الاحتجاجية للمسلمين، من جهة اخرى غادر ممثلو الجماعات الاسلامية، في البرلمان الهندي، جلسة البرلمان، يوم السبت الماضي، احتجاجا على المذابح التي جرت بحق المسلمين مؤخرا.

والجدير بالذكر ان المؤامرات تنفذ ضد المسلمين في الهند لتحويل مساجدهم الى معابد للهندوس، ومنعهم من اقامة الشعائر الدينية الاسلامية.

■ الاسلام يرفض الارهاب

يعقد في الولايات المتحدة الامريكية خلال النصف الحالي من هذا العام مؤتمر اسلامي عن (الارهاب ورفض الاسلام له) يشارك فيه وزراء الاوقاف ورؤساء الهيئات الاسلامية ومفكرو العالم الاسلامي، وذلك لايضاح المفاهيم الاسلامية الصحيحة والرد على الحملات المضللة التي يشنها الاعلام الصهيوني ضد الاسلام والمسلمين، وتصويرهم بانهم ارهابيون.

هذا وسيقوم الدكتور «مزمل صديقى» رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بامريكا بزيارة القاهرة في غضون هذا الشهر تلبية لدعوة وزير الاوقاف لبحث تصورات عقد هذا المؤتمر مع شيخ الازهر، ووزير الاوقاف.

كما سيقوم بجولة في عدد من الدول العربية والاسلامية يساعده الامين العام المساعد لمنطقة الشرق الاوسط لعرض فكرة المؤتمر على الهيئات الاسلامية، وبحث مدى مساهمتهم لاظهار الصورة الاسلامية الصحيحة.

■ مجلس اسلامي في زيمبابوي

شكل المسلمون في زيمبابوي اتحادا أطلق عليه اسم المجلس الوطني الاسلامي وسيقوم بتنسيق نشاطات جميع الهيئات الدينية الاسلامية في تلك الدولة الافريقية.

وصرح رئيس المجلس المؤقت اسماعيل خلفي ان الاتحاد الوطني الاسلامي سيكون الناطق باسم المسلمين في زيمبابوي فيما يتعلق بالقضايا الدينية فقط.

وشدد خلفي على ان المجلس الجديد ليس سياسيا وهو جهاز ديني بحت. ونبه الى ان هدفه الرئيسي هو تعليم المبادىء والقيم الاسلامية.

وقال ان المجلس سيقوم ايضا بتنسيق اعمال تقديم المساعدات للمحتاجين واوضح ان مثل هذه المساعدات ستأتي كلها من اموال الزكاة.

واضاف ان معظم المنظمات الاسلامية في زيمبابوي اعربت عن ترحيبها لتكون تحت مظلة المجلس الوطني الاسلامي.

ونبه الى ان ذلك سيساعد على تحقيق جبهة اسلامية موحدة للدفاع عن قضايا تتعلق بالمسلمين في زيمبابوي.

وقال خلفي ان تمويل هذا المجلس سيأتي من جمعيات محلية وان افتتاحه رسميا لم يحدد للآن.

■ ابعاد المسلمين عن الجيش في سنغافورة

بعد الازمة التي خلقتها زيارة رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ لها دخلت سنغافورة في ازمة جديدة تتعلق بمشاعر المسلمين في القوات المسلحة. وقد اخذت الازمة الجديدة تطفو على السطح بعد ان اعلن وزير التجارة والصناعة الجنرال لي هسيان مؤخرا ان المسلمين لا يعينون في المناصب الرئيسية في القوات المسلحة «لان الحكومة لا تريد ان يكونوا في موقع تتناقض فيه مشاعرهم الدينية مع انتمائهم الوطني»..

وقال لي وهو ابن رئيس الوزراء لي كوان يو، ان سبب استبعاد المسلمين عن المراكز الحساسة هو ان الجنود ـ حسب زعمه ـ يمكن ان يكونوا في وضع صعب في عملية اختيار الدفاع عن الدين او الوطن».

■ استاذ جامعي مسيحي اعتنق الاسلام

حصل استاذ جامعي وكاتب لبناني مسيحي على قرار قضائي بتغيير اسمه بعد اعتناقه الاسلام.

وقالت مصادر قضائية امس ان المحامي والكاتب الدكتور ميشال الغريب وهو رئيس تجمع مهجري الدامور حصل على قرار من محكمة الاحوال الشخصية يقضي بالموافقة على اضافة اسم محمد على اسمه ليصبح محمد ميشال الغريب.

وكان الغريب وضع مؤلفات عدة عن الاسلام وهو يدرس في الجامعة اللبنانية ورئيس سابق لتجمع مهجري بلدة الدامور المسيحية على الطريق الساحلية الجنوبية والتي هجرها اهلها بسبب الحرب الاهلية اللبنانية.

ماهي معالم الخريطة السياسية على الأرض اللبنانية ؟

بقلم : جمال الراشد

بينما كان الفلسطينيون يعودون الى لبنان كقوة عسكرية وساسية مؤثرة من خلال وحدة البندقية الفلسطينية المدافعة عن المخيمات، ومن خلال اقامة تحالفات جديدة مع قوى لبنانية كانت ترى — فيما مضى — في الوجود الفلسطيني على ارض لبنان امرا غير مرغوب فيه، ثم اكتشفت ان الوجود الفلسطيني ضروري لتحقيق التوازن الاجتماعي والسياسي، ومنع طغيان فئة من الفئات اللبنانية واستئثارها بالسلطة والتسلط المدعوم بقوى خارجية تدفعها الى ذلك دفعا.

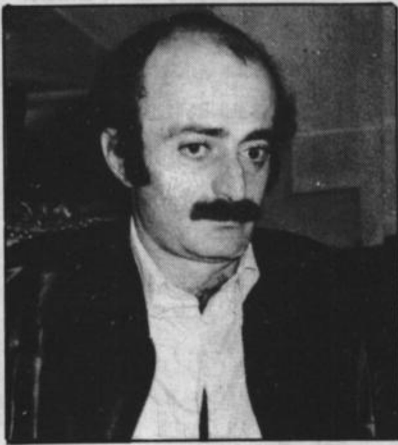
في هذه الاثناء كانت منظمة «أمل» بقيادة نبيه بري تحكم حصارها حول المخيمات الفلسطينية، وتخوض معها حرب استنزاف وتجويع لمنع المشروع الفلسطيني الذي اصبح مقبولا على صعيد القوى اللبنانية كافة وبدرجات متفاوتة وربما لاهداف متعددة ولكنها جميعا تلتقي حول منع «أمل» من الاستئثار والتسلط.

دور غير مقبول ولا معقول :

وبدلا من ان يعيد نبيه بري النظر في دوره غير المقبول وغير المعقول، فانه امعن في الاستعلاء واوغل في العدوان على المخيمات والاستهتار بالقوى اللبنانية الاخرى، واكثر من ذلك فانه اعلن بصريح العبارة انه لن يسمح لا للبندقية الفلسطينية ولا للبندقية اللبنانية بتوجيه فوهتها نحو العدو الصهيوني الذي ما زال قابعا في الجنوب اللبناني الا بعلمه وبإذنه، ومعنى ذلك ان يصل العلم الى الصهاينة، ومعنى ذلك الا يُعطى نبيه بري هذا الاذن على الاطلاق.



• نبيه بري : أفل ظله.



• وليد جنبلاط : انكفأ الى الجبل.

وبهذه التصريحات والتصرفات انكشف دور نبيه بري واصبح واضحا، سيما وان حجة الخلاص من «العرفاتيين» لم يعد لها معنى بعد ان اعلن بصريح العبارة ايضا ان هدفه «تحرير لبنان من الفلسطينيين» وانه لن يسمح لهم بحمل السلاح لا داخل المخيمات ولا خارجها لا فرق في ذلك بين «جبهة انقاذ» وبين «عرفاتيين» وهكذا التحمت البندقية الفلسطينية داخل المخيمات وفرضت على القيادات الفلسطينية خارجها ان تلتقي قبل ان تتحول الى قيادة بلا قاعدة.

> • نبيه بري يوغل في الاستعلاء والعدوان على المخيمات والاستهتار بالقوى اللبنانية الاخرى.
> ، ، ،

وحين عجز نبيه بري عن اقتحام المخيمات ونزع اسلحة الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان استعاض عن ذلك بديمومة الحصار واستمرار القصف الى ان يقتل الجوع من لم يقتله القصف، وبذلك يرتاح نبيه بري ومن دفعوه من الرقم الفلسطيني الصعب في معادلة التسوية، تسوية ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية.

دفرسوار مغدوشة :

وكان لا بد للفلسطينيين من ان يتمددوا لكسر شوكة الحصار والحصول على التموين

فكان استيلاؤهم السريع على «مغدوشة» حدثا عسكريا وسياسيا بالغ الاهمية دقيق التوقيت، حيث برز الرقم الصعب مرة اخرى الى صلب المعادلة التي وضعتها الولايات المتحدة وارادت بها الوصول الى الحل باستبعاد هذا الرقم او تحطيمه.

واستطاع الفلسطينيون من خلال «دفرسوار مغدوشة» ان يحصلوا على التمويل لمخيم الرشيدية الذي كان يتضور جوعا، كما استطاعوا ان يحدثوا خللا في بنية منظمة «أمل» التي لا تخلو من عناصر شريفة، وفي تفكير البنتاغون وحتى في موقف الكرملين نفسه.

وفي خطوة لاستباق الاحداث، واعادة استلام زمام المبادرة كانت الهجمة شرسة ومستميتة على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة تصورا من اصحاب الشأن ان المعركة الان مع الفلسطينيين معركة حياة او موت، وان الفلسطينيين هم الذين يجب ان يموتوا، وبدأ الرأي العام العربي والعالمي يتحول لصالح الفلسطينيين وتعاطفا معهم.

الموقف العربي والاسلامي:

ظهر ذلك في موقف وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في تونس وطالبوا في شبه اجماع

• المسلمون السنة في لبنان وجدوا في اخوانهم الفلسطينيين امتدادا لهم.

• حزب الكتائب مستعد لقبول دور متميز لسوريا في لبنان.

• منظمة أمل لم تعد تمثل الشيعة في لبنان.

بايقاف حرب المخيمات وفك الحصار عنها وشكلوا لهذا الغرض لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ هذا القرار.

كما ظهر ذلك جليا في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد بالكويت والذي تبنى كافة المطالب الفلسطينية.

وللحقيقة والتاريخ نقول ان المملكة العربية السعودية والكويت كان لهما دور مميز في دعم المطالب الفلسطينية.

الموقف الدولي:

وعلى المستوى الدولي فان الولايات المتحدة التي تقود حملة ابادة الفلسطينيين بدأت تعترف بان الفلسطينيين قوة يجب ان يحسب حسابها.

.واما الاتحاد السوفياتي فانه شجع الحزب الشيوعي اللبناني

والحزب الاشتراكي التقدمي بالعودة الى صيغة المجلس السياسي للحركة الوطنية، واعطى الضوء الاخضر لهذه الاحزاب للتصدي لحركة أمل وتقليص نفوذها.

ولما كان الحزب الشيوعي اللبناني محسوبا على الاتحاد السوفياتي، ولما كان الحزب الاشتراكي يتلقى الدعم مباشرة من الاتحاد السوفياتي وان وليد جنبلاط عانى الامرين من الاهانات والتجاهل والتهديد فقد وجد الفرصة مواتية لاثبات وجوده وتأكيد دوره وقدرته على قيادة دفة الصراع في لبنان دون ان يقطع شعرة معاوية مع الفلسطينيين، ودون ان يخرج عن اطار الوفاق مع السوريين. وهكذا تحرك وليد جنبلاط في غرب بيروت بقوة وعنف واستطاع ان يخرج «أمل» من الساحة البيروتية الغربية تقريبا خلال بضعة ايام.

المسلمون السنة:

ولعل المسلمين السنة في غرب بيروت يقبلون الوجود الدرزي الى جانب الوجود السني اذا قورن بهيمنة نبيه بري وميليشياته ولقد افصحت قيادات سنية تقليدية لجهات دولية وعربية بموقفها هذا منذ وقت طويل.

قوى اخرى:

ولقد برزت على الساحة اللبنانية قوى



• الجيش السوري يدخل بيروت الغربية.

اخرى تتحسس الخطر الى جانب الفلسطينيين مثل «حزب الله» الذي وقفت ايران تدافع عنه وتحذر سوريا من الاشتباك معه، بل ان هناك عناصر وقيادات داخل حركة «أمل» نفسها كانت على خلاف مستمر مع نبيه بري وجدت الفرصة مواتية لاعلان انشقاقها عنه وهيمنتها على مدينة الزهراني وبعض قرى الجنوب، فكان ذلك نذيرا جديدا بانهيار البقية الباقية من منظمة »أمل» التي يقودها نبيه بري، ولكن هذا «الانشقاق» في الوقت نفسه كان مبررا للقوات السورية ان تتمدد على الشريط الساحلي بين بيروت وصيدا تصاحبها ايضا بعض قطعات الجيش اللبناني.

والان.. ماهي معالم الخريطة السياسية على الارض اللبنانية؟

ـ ان منظمة «أمل» لم تعد بتلك القوة التي كانت عليها، ولم تعد بذلك الترابط التنظيمي الذي كانت عليه، ولم تعد طليعة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بعد خروج الاحزاب الوطنية على الطاعة، وبعد قتالها وهزيمتها. كما انها لم تعد تمثل الشيعة في لبنان بعد بروز «حزب الله» وانشقاق «حسن هاشم» با لاضافة الى «أمل الاسلامية».

ـ ان الحزب الاشتراكي التقدمي بقيادة وليد جنبلاط عاد الى تزعم القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بدعم من الاتحاد السوفياتي ولكنه انكفأ الى الجبل بعد تقدم الجيش السوري تحسبا من نتائج المواجهة مع السوريين.

ـ ان «حزب الله» المدعوم من ايران احتوى عددا كبيرا من عناصر «أمل» وهو وان كان لا يوافق على الخطة الامنية السورية الا ان الظروف الحالية لا تسمح بالمواجهة مع سوريا لان ظروف الحرب العراقية الايرانية لا تسمح بذلك.

ـ ان حزب الكتائب وان كان يطمح في عودة الصيغة اللبنانية القديمة الا انه غير واثق من امكانية تحقيق ذلك بعد كل هذه التطورات الدموية والتداخلات المتشعبة، وهو على استعداد لقبول الفلسطينيين اذا كان يعني ذلك دعم «الشرعية» كما انه على استعداد لقبول دور متميز لسوريا في اطار «الشرعية»



• صمود الفلسطينيين في المخيمات اذهل كل المراقبين.

ايضا والا فالكانتون الكتائبي جاهز، وان كان تدهور الليرة اللبنانية القى ظلالا من الشك في امكانية تجزئة لبنان الى دويلات طائفية يمكن ان تعيش.

ـ ان المسلمين السنة في لبنان وجدوا في الفلسطينيين امتدادا لهم وهم في نفس الوقت لا يريدون ان يقفوا من سوريا موقف العداء وسط تهديد صهيوني مستمر كما انهم لا يريدون للبنان ان يتجزأ.

• جميع حروب منظمة أمل في لبنان هدفها ان يموت كل الفلسطينيين.

• الكويت والمملكة العربية السعودية كان لهما دور مميز في دعم المطالب الفلسطينية.

ـ ان الفلسطينيين اثبتوا قدرة فائقة على البقاء والصمود والخروج من كل الاعاصير بسلام رغم التضحيات الجسيمة التي يقدمونها، وهم لا يطمعون في استبدال لبنان بفلسطين ولا يرغبون في مواجهة احد غير الصهاينة الذين يحتلون بلادهم، ولا يطيقون احدا يبحث في حل قضيتهم بمعزل عنهم.

نتائج الصراع:

ازاء كل ذلك فان المشروع الصهيوني لتقسيم لبنان الى كانتونات طائفية متصارعة ومحققة للامن الصهيوني يبدو انه قد تعثر.

وان المشروع الامريكي ببسط الهيمنة الكتائبية او هيمنة نبيه بري وبعثرة الفلسطينيين لم يعد له وجود.

ان التآمر على لبنان ارضا وشعبا هو جزء من التآمر على فلسطين ارضا وشعبا وعلى كل العرب والمسلمين، وحين تخرج لبنان من ازمتها دون تجزئة ولا هيمنة فاننا ـ عربا ومسلمين ـ نكون قد بدأنا السير على الطريق الصحيح.

وختاما... فان ارض لبنان متحركة، وقابلة لابتلاع كل الزيف، كما ان ارض فلسطين مباركة وقابلة لان تلفظ كل الخبث، «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (٢١ يوسف).

هل اسقطت أمريكا العرب من حساباتها؟؟



● الاساطيل للارهاب والحديث عن السلام.

هل امريكا جادة في البحث عن تسويات للازمات والنزاعات الاقليمية

ركز الرئيس ريغان في جزء كبير من خطابه الاخير في الامم المتحدة على ضرورة حل النزاعات الاقليمية التي تهدد في نظره الامن والسلم العالميين وطالب بتضافر الجهود من اجل اطفاء الحرائق واستتباب الامن واعادة الاستقرار الى البؤر الملتهبة ولكن هذا الكلام الجميل عن الامن والاستقرار لم يعد يخدع احدا فالعالم كله يعرف انه مجرد تمويه على ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية من اعمال عدوانية سرية احيانا وعلنية احيانا اخرى وانه ليس الا غطاء اعلاميا مفضوحا للدعم الذي تقدمه للانظمة السائرة في فلكها والتي تمارس القرصنة وتنتهك حقوق الانسان في وضح النهار مثلما هو الشأن بالنسبة للكيان الصهيوني العنصري. لو كانت الولايات المتحدة جادة في البحث عن السلام وفي ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية فلماذا تركت اكبر ازمة وهي ازمة



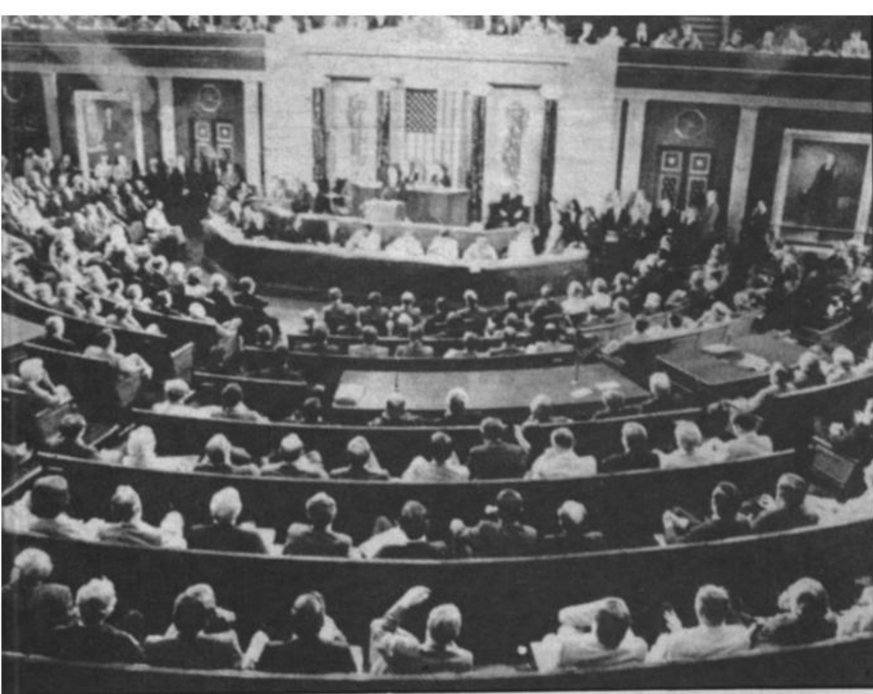
● ريغان بفشل في تمرير صفقة سلاح ثانية للسعودية

الشرق الاوسط تستفحل وتتعفن على مدى ثلاثين سنة او اكثر؟ الحقيقة ان امريكا ساهمت في استفحال هذه الازمة وتعقيدها وذلك بوقوفها دائما وابدا الى جانب الصهاينة في اعتداءاتهم على العرب ولا حاجة بنا للتذكير بان العون المالي والعسكري الامريكي للكيان الصهيوني هو الذي اوصل الوضع الى ما هو عليه الان بل ان الوضع في الشرق الاوسط سيزداد خطورة في اعقاب ما اقدمت واشنطن من خطوات سياسية وعسكرية تضع الكيان الصهيوني في وضع «الحليف المتميز» فمن تراه يصدق بعد ذلك ما يتبجح به ريغان ؟

تأييد اعمى وارتقاء بالعلاقات الى التحالف الاستراتيجي

الوقائع والاحداث التي تشهد على التأييد الامريكي الاعمى للكيان الصهيوني اكثر من ان تحصى او تعد وحسبنا منها هنا بعض النماذج الصارخة نوردها من تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم ومن اعترافاتهم

ومما اوردته صحفهم او الصحف الغربية المعروفة بولائها لهم ولا نذهب بعيدا فهاهو الرئيس ريغان وفي خطابه المذكور آنفا في الامم المتحدة يأبى الا ان يندد بالقرار رقم ٣٣٧٩ للجمعية العامة للامم المتحدة الصادر قبل حوالي عشر سنوات والذي ينص على ان «الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري» وبخصوص الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ ذكرت «نيويورك تايمز» الامريكية ان هذه العملية اعدت بالتنسيق والتعاون مع البنتاغون والمخابرات الامريكية وقد قدمت امريكا للصهاينة — حسب المجلة نفسها — ليس فقط احدث انواع الاسلحة والتي لم تكن متوفرة حتى لحلف الناتو بل قدمت لها ايضا خرائط مفصلة جدا لبيروت ومدن لبنانية اخرى وكان ثمة خبراء من البنتاغون يشرفون على تصويب مسار الغارات والقصف الذي قام به الطيران الصهيوني على بيروت. وبعد ذلك الاجتياح الذي سموه: «سلام الجليل» جاء دور تونس حيث قامت الطائرات الاسرائيلية من نوع اف ١٥ واف ١٦ بالاغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس وفي هذه المرة كما في كل مرة تقوم فيها اسرائيل باعتداء آثم ساعد الاسطول السادس الامريكي المتواجد في البحر الابيض المتوسط على تنفيذ المهمة فقد اوردت وكالة يونايتدبرس ان قيادة ذلك الاسطول كانت على علم بالغارة المبيتة على تونس وتضيف صحيفة ريبوبليكا الايطالية ان الطائرات الاسرائيلية قد زودت بالوقود في الجو بواسطة طائرات صهريج من نوع كي سي ١٣٥ الامريكية التي تم نقلها الى مطار فيمتشينو بروما خصيصا لهذا الغرض. ولكن هذا الدعم الامريكي لا يبرز اثناء العمليات العسكرية فقط بل هو ظاهرة ملازمة لهذه العلاقة غير المقدسة بين امريكا وربيبتها اسرائيل ولعل افضل شاهد على ذلك القروض الميسرة والمنح المالية التي قدمت ولا تزال تقدم بسخاء للكيان الصهيوني وبشكل لم تعرفه اية دولة اخرى تعتبر نفسها موالية كل الولاء لامريكا. فقد بلغت المساعدات العسكرية والاقتصادية المقدمة للكيان الصهيوني فيما بين ١٩٤٨ و١٩٨٣ زهاء ٣٠ مليار دولار ويحصل الكيان



• اللوبي الصهيوني يسيطر على المؤسسات السياسية الامريكية.

الصهيوني حاليا على مساعدات امريكية تزيد عن ثلاثة مليارات سنويا وهذا ما حدا بهارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية في عهد كارتر الى ان يقول: «هناك سرطان ينمو في هذه العلاقة فقد اصبحت طريقا في اتجاه واحد وقد منح الكونجرس لاسرائيل شيكا مفتوحا!» وقد تعززت هذه العلاقات بين الحليفتين بعدة اتفاقيات تأتي في مقدمتها:

• اتفاقية اشتراك اسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي اي «حرب النجوم» التي سيكسب منها الكيان الصهيوني فوائد مالية وعسكرية وتقنية.

• اتفاقية صنع طائرة لافي حيث تقوم امريكا بدفع نفقات تطوير هذه المقاتلة النفاثة الجديدة والتي رصدت لها حتى الان مبلغ ملياري دولار.

• اتفاقية التجارة الحرة وهي ترمي الى مساعدة اقتصاد اسرائيل باعطاء صادراتها للولايات المتحدة افضلية تجارية على الاقطار الاخرى.

لم تعد امريكا تحسب للعرب اي حساب

رغم الدعم الامريكي المفضوح للكيان الصهيوني كانت السياسة الامريكية سابقا تعمل على الابقاء على علاقات وثيقة مع البلدان العربية المعتدلة ولكن توطد العلاقات الامريكية الاسرائيلية ووضع الكيان الصهيوني الجديد «كحليف مميز لامريكا» بدأ وكأنه انقلاب في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهذا الوضع الجديد ليس الا انحيازا كليا للصهاينة بحيث لم تعد امريكا تعبأ بمطالب العرب او تحسب لهم اي حساب. يقول المدافعون على هذا الانحياز الكلي للصهاينة: «ان اسرائيل حليف يركن اليه بينما الاقطار العربية ليست كذلك» ونظرا لعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل فان الولايات المتحدة سوف تجبر الاقطار العربية على الاعتراف بحقيقة اسرائيل وتحسين الاحتمالات امام السلام. وقد عرف الصهاينة في امريكا كيف يجعلون شولتز وزير الخارجية الامريكية يدير ظهره الى العرب بعد ان كان يخشى ان يكون مؤيداً للعرب بحكم تجارته الواسعة مع العالم العربي قبل توليه الوزارة ففي ١٩٨٢ ادرك شولتز مدى قوة اللوبي الصهيوني والمناصرين لاسرائيل في امريكا عندما تجادل مع لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية ومع الكونجرس حول زيادة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار للمساعدات الى اسرائيل وخسر المعركة ومن ثمة انقلب شولتز وانضم الى ماكفرلين وذهبا معا الى ريغان مطالبين بتحالف اوثق مع الكيان الصهيوني يمنع في نظرهما اي اقتحام سوفياتي للمنطقة ثم وقع الهجوم الانتحاري على السفارة الامريكية في

بيروت الذي اودى بـ ٢٤١ من مشاة البحرية الامريكية وبعد هذا الحادث باقل من اسبوع قام الرئيس ريغان بتوقيع ما يعرف بـ «التوجيه» وهو قرار الامن القومي الذي وضع الخطوط العريضة للتعاون الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني.

اسرائيل في امريكا

اصدر المؤلف اليهودي الامريكي جاكوب نيوسز كتابا جديدا يضاف الى عشرات الكتب التي الفها عن اليهود والفكر اليهودي وقد اختار عنوانا لكتابه هذا «اسرائيل في امريكا» تناول فيه فكرة اساسية وهي ان اسرائيل لا تقتصر على الكيان الصهيوني وانما هناك اسرائيل في امريكا وهذا العنوان يعبر احسن تعبير عن مكانة اليهود الامريكيين وقدرتهم على توجيه السياسة الامريكية بما يتماشى مع مصالحهم وذلك بفضل سيطرتهم على وسائل الاعلام وبفضل تغلغلهم الماكر في الحياة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية مع المحافظة على تميزهم الديني والقومي.

ان قدرة اللوبي الصهيوين على توجيه السياسة الخارجية الامريكية تجلى كأبرز ما يكون في فضيحة ـ ايران غيت ـ التي وضعت خطوطها الكبرى اسرائيل وزينتها في عيون الادارة الامريكية ثم تركتها تتخبط بعد ان كشف الامر كما تجلى في تصريحين اثنين الاول لجورج بوش في جلسة خاصة للكنيست عندما

• لا سلاح للعرب الا بعد ابرام السلام مع الصهاينة.

قال: «ان واشنطن مصممة على ان تظل اسرائيل متفوقة نوعيا من الناحية العسكرية على اعدائها العرب وان الولايات المتحدة ستنسحب من الامم المتحدة اذا ارغمت اسرائيل على الخروج منها. والثاني لتوماس داين رئيس لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية حيث يقول: «اننا في غمرة ثورة ترفع العلاقات الامريكية الاسرائيلية ارتفاعات جديدة.. ويضيف: لقد ولت تلك الايام التي كان بعض المسؤولين الامريكيين فيها يعتبرون اسرائيل «عبئا» وعقبة امام علاقات امريكا بالعالم العربي وطفلا مزعجا وسيئا وولت تلك الفترة السوداء خلال عام ١٩٨٢ و١٩٨٣ عندما ادت حملة اسرائيل في لبنان الى تلطيخ العلاقات الخاصة القائمة منذ زمن طويل والتي تعود الى قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨.

اللوبي الصهيوني يسقط صفقات السلاح للدول العربية

لم يعد عمل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية في الثمانينات مقصورا على توفير الدعم المادي والمعنوي لدولة العصابات الاسرائيلية بل صار يعمل على جبهة اخرى تخدم نفس الاهداف وهي الوقوف بحزم امام صفقات السلاح للدول العربية واسقاطها بكل ثمن والخطير في الامر ان هذا اللوبي الصهيوني توصل الى ان يملي سياسته بطرقه الجهنمية فجعل السلطات الامريكية تذعن له ولا تعمل اي حساب لتلك الدول العربية التي تعتبرها صديقة. واذا كان الكونجرس قد وافق سنة ١٩٧٨ بعد معركة طويلة ومريرة على بيع ٦٠ طائرة للسعودية فان ذلك لم يتكرر سنة ١٩٨٦ وفشل ريغان في اقناع الكونجرس في تمرير صفقة للسعودية قدر حجمها في اول الامر بـ ٣ مليارات دولار كانت تشتمل على ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من نوع اف ١٥ والافا من الصواريخ والالكترونيات المطورة لطائرات اف ١٥ الموجودة في السعودية ورضخ ريغان لضغوط اللوبي الصهيوني فاتصل بالامير بندر بن سلطان سفير السعودية بواشنطن كما رأى انه لا يمكن اسقاط الصفقة وقال له: «اني افهم حاجة السعوديين الى شراء الطائرات من اماكن اخرى».

اما الاردن فان حظه من صفقات السلاح الامريكي في السنوات الاخيرة لم يكن احسن من حظ السعودية ففي ٢٠ مارس ١٩٨٥ قال لورنس سميث وهو نائب ديمقراطي «يجب ربط مشروع قانون المساعدات الخارجية بتعديل يجعل اية صفقة مقترحة للاردن مربوطة برغبة الاردن في الاعتراف باسرائيل والبدء في مفاوضات مباشرة معها.».

اذن لم يعد للعرب اي وزن في السياسة الامريكية وصارت الكلمة العليا للصهاينة الذين يقولون على لسان زعيمهم في امريكا داين «لا لبيع الاسلحة لاي بلد عربي لم يبرم سلاما مع اسرائيل».

والسؤال المطروح الان هو هل سيعيد العرب النظر في علاقاتهم مع الولايات المتحدة على اساس هذه المستجدات وهل سيراجعون حساباتهم هم الاخرون ام انهم ما زالوا يأملون...؟



مسلمو قبرص.. بين ماض قاتم ومستقبل مجهول

أقلية. لكن اسباب الصمود متوفرة

لا تزال قضية مسلمي قبرص تثير جدلا في الاوساط الدولية. فما هي الحقيقة التاريخية لهذه المشكلة ؟

قبرص اكبر جزر البحر الابيض المتوسط، واقربها الى ساحله الشرقي « تبعد عن ساحل تركيا الجنوبي مسافة ٦٥ كلم وعن الساحل السوري ٩٠ كلم وعن الساحل المصري ٤٠٠ كلم وعن سواحل بلاد اليونان ٩٠٠ كلم ويبلغ طولها ٢٣٥ كلم وعرضها ٩٠ كلم وتبلغ مساحتها ٩٢٥١ كيلومتر مربع اي تقرب مساحتها من مساحة لبنان.

اهمية الجزيرة

تكمن اهمية الجزيرة في موقعها الذي لفت انظار الطامعين بالتوسع منذ القدم وحتى ايامنا هذه، وبما انها لم تخضع لحكم واحد منذ القديم، فقد فكر كل خصم في احتلال الجزيرة ليتخذها قاعدة يهاجم منها عدوه، وعندما خضعت الجزيرة للعثمانيين في العصور الحديثة فكرت الدول الاخرى في السيطرة عليها لتستطيع منها تحقيق اغراضها في الدولة العثمانية، وبخاصة عندما اصابها الضعف في اواخر ايامها، كما فكر الصليبيون من قبل في جعلها قاعدة ينطلقون منها الى السواحل الاسلامية، وتكون في الوقت نفسه مركزا لتجمع جيوشهم ومكانا لانطلاقها.

وفي السنوات الاخيرة احتفظ الغربيون بقواعدهم فيها لجعلها جزءا من نطاق يحيط بجنوب المعسكر الشرقي، كما بدأ الشرقيون يفكرون في دحر الغربيين منها وكسب مركز لهم في شرق البحر الابيض المتوسط، تكون قبرص نقطة الانطلاق، منه واليه.

انتشار الاسلام

على الرغم من ان الخليفة «عثمان بن عفان» لم يكن راغبا في بادىء الامر في الحرب البحرية فقد كان «معاوية بن ابي سفيان» اول من جهز حملة على قبرص في سنة ٦٤٨ — ٦٤٩ م ، وتمت (هذه) الغارة بنجاح كبير فقد انزل العرب جنودهم الى الشاطىء وحاصروا عاصمتها قسطنطينا، وبعد مقاومة قصيرة استولوا عليها ووقع في ايديهم كثير من الاسرى وتم الصلح بين العرب واهالي قبرص على ان يدفعوا جزية سنوية قدرها ٧٢٠٠ دينار، وبعد سنين قليلة اخل القبرصيون بتلك الشروط فصمم معاوية على استخدام اسطوله مرة اخرى ليحرم الروم استغلال قبرص، ولذلك خرج الاسطول العربي عام ٦٥٤ م واستولى على الجزيرة ، ولم يكتف المسلمون في هذه المرة بالغزو فقط بل انهم ظلوا بالجزيرة حتى فتحوا البلاد، وانتهى الامر بين الطرفين باقرار شروط الصلح ، وارسل معاوية الى الجزيرة اثني عشر الفا من الجند كما نقل اليها جماعة من اهل بعلبك، وبقي هؤلاء واولئك بقبرص حتى قيام الدولة الاموية سنة ٦٦٠ م .

وعندما استلم الامويون الحكم بدأت الهزات تصيب حكمهم بسبب الثورات المتكررة والمطالبة بالحكم من قبل فئات عديدة، واصبح توطيد دعائم الحكم اهم شغل (شاغل) الامويين. لذلك كان همهم ضمان حياد بعض القواعد او عدم منازلتها وبقائها بعيدة عن التعاون مع الاعداء، وكانت قبرص احدى هذه القواعد التي سعى الحكام لفرض الجزية عليها وحاول جوستنيان عام ٧٥ هـ (٦٩٣ م) الكر على المسلمين اثناء اختلافهم على الحكم ايام عبدالملك بن مروان، فطرده اهل قبرص من جزيرتهم ، ولكن الروم استطاعوا دخولها بعد حين.

زالت دولة الامويين وجاءت دولة بني العباس ١٣٢ هـ (٧٥٠ م)، وكانت في اول عهدها قوية، ولكنها لم تختلف عن سابقتها في محاولة توطيد دعائم حكمها والمحافظة على وضعها، فاستمر وضع قبرص على ما كان عليه ايام الامويين من غارات ومعاهدات من قبل المسلمين والروم.

ثم ضعفت الدولة العباسية، وتسلط العسكريون عليها، وانفصلت الولايات عن جسم الدولة، وطمع الصليبيون في البلاد وثار حقدهم الدفين، وخاصة (وخصوصا) بعد ان خابت امالهم في الاندلس امام قوى المرابطين والموحدين، «فجاءت جحافلهم من الغرب تقتل الابرياء وتفتك بالامنين وتهلك الزرع والضرع، وبلاد الاسلام منقسمة على امرها مجزأة بين حكامها، وفي هذه الحملات استولى

اليونانيون الذين غدوا اكثرية في عهد السيطرة الانجليزية يطالبون باستقلال الجزيرة والحاقها بالارض اليونانية. وقد عملت انجلترا منذ دخولها الارض القبرصية على اضعاف المسلمين واذلالهم وتهجيرهم واستقدام غيرهم من نصارى اليونان.

الاضطرابات في الجزيرة

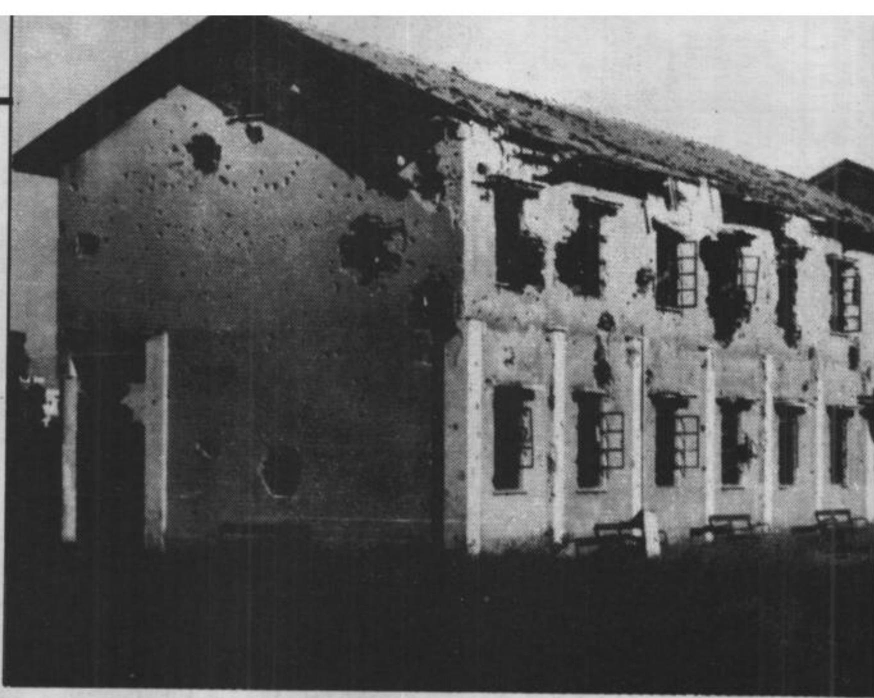
اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ م، واتخذت قبرص قاعدة حربية للحلفاء،

وجعل الانجليز من الجزيرة قاعدة تجارية لنشاط اليهود لنشر الفساد والتأثير على العقيدة بالنسبة للمسلمين. واثناء الحرب العالمية الثانية زار رئيس الوزراء البريطاني تشرشل قبرص عام ١٩٤٣ م وسمح بقيام الاحزاب السياسية فيها، وقد تشكلت اثر ذلك عدة احزاب سياسية في الجزيرة هي: حزب الوطنيين، حزب المزارعين، حزب الاشتراكيين، الحزب الشيوعي.

وانتهت الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ م) وذهب وفد قبرصي للمطالبة بحق تقرير المصير لقبرص. وبرز على المسرح السياسي في هذه المدة المطران مكاريوس الذي انتخب رئيسا لاساقفة قبرص (١٩٤٧ م) وحاولت اليونان عرض القضية القبرصية على الامم المتحدة ثم حاول المطران مكاريوس ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، فبدأت اعمال التخريب لتوجيه النظر العالمي الى هذه الجزيرة، وعرضت القضية (١٩٥٤ م) لكن لم تحصل على نتيجة مرضية بالنسبة الى اليونان، كما فشل المؤتمر الثلاثي في لندن عام (١٩٥٥ م) في التوصل الى نتيجة ترضى عنها الاطراف المعنية كافة.

واشتد ساعد اليونانيين فلجأوا الى اعمال العنف ضد الانجليز الذين بيدهم القوة، والذين يقفون في وجه الاستقلال، وضم الجزيرة الى اليونان حسب مصالحهم الخاصة، ثم ضد المسلمين الذين يخشون على انفسهم من وقوعهم تحت رحمة اليونانيين الحاقدين كالانجليز مثلا، وتدفقت الاسلحة من اليونان الى قبرص بشكل واسع لتسليح القبارصة النصارى.

ومن ثم التقى المتطرفون من حركة



● المساجد لم يراعوا حرمتها فدمرها الحقد النصراني الاعمى في قبرص.

ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا على قبرص عام ٥٨٧ هـ (١١٩١م) وهو في طريقه الى الشام ليتخذ منها قاعدة لمد الصليبيين في الشام بالمساعدات الحربية.

وبعد اجلاء الصليبيين عن الشام ٦٩٢ هـ (١٢٩٢ م) تجمعت القوى الصليبية الباقية في الشرق كلها في جزيرة قبرص واتخذتها مقرا لها، كما اصبحت شواطئها ملجأ للقراصنة الذين يغيرون على السفن الاسلامية التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط، مما سبب المتاعب لدولة المماليك في مصر، التي كان لها فضل كبير في طرد الصليبيين من ديار الاسلام.

وفي عهد السلطان المملوكي برسباي بدأت الحملات المملوكية لفتح قبرص، وكان هدف تلك الحملات اضعاف الروح المعنوية عند القبارصة، واضطرت، اخيرا قبرص ان تدفع الجزية لمصر، وان بقيت تحت حكم الصليبيين، واخيرا استطاعت جيوش البندية ان تحتل قبرص وان تحكمها وذلك عام ٨٩٥ هـ (١٤٨٩ م) وبقيت تحكمها حتى دخلها العثمانيون عام ٩٧٩ هـ — ١٥٧١ م وبقي العثمانيون في قبرص ثلاثة قرون تقريبا عملوا من بدايتها على توطيد دعائم الاسلام في الجزيرة.

وعندما احتلت انجلترا قبرص واكثر سكانها من المسلمين فعملت قبل كل شيء

● معظم الدول الاسلامية تؤيد اليونان ضد الاتراك لانها تنطلق في سياسة التوازن حسب مخطط ذاتي والشعوب الاسلامية لا تملك من امرها شيئا.

على اضعاف المسلمين بتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها ما دامت تضم عددا منهم وذلك في سبيل زيادة نسبتهم، وفي الوقت نفسه ضيقت على اقلية الاتراك حتى تتخلى عنها وتهاجر منها، وقد تم هذان الامران، وقل المسلمون، وانخفضت نسبتهم وزاد عدد النصارى وارتفعت نسبتهم، واستمرت انجلترا في هذا العمل حتى اندلعت نار الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ م) كل هذا وجزيرة قبرص تتبع الدولة العثمانية اسما.

وعرضت انجلترا على اليونان ضم جزيرة قبرص مقابل دخولها مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا، وذلك بعدما انهت انجلترا الحاق قبرص الاسمي بتركيا، وضمها مباشرة الى ممتلكات التاج البريطاني، ومنذ ذلك الوقت والقبارصة

«اينوسيس» مع بعضهم بعضا وكونوا منظمة ايوكام اي الجبهة الوطنية لتحرير قبرص، وتمثل هذه المنظمة ثلاثة اقسام: (١) القسم السياسي، (٢) قسم التنسيق، (٣) قسم التنفيذ.

مواقف الاطراف المعنية : اليونان

ترى اليونان ان اكثرية السكان في الجزيرة من اليونانيين، ولهم حق تقرير المصير، وان معظمهم يرغبون في الانضمام الى ارض اليونان الام والانضواء تحت حكمها، وان بريطانيا تحول دون ذلك، وهي صاحبة السلطة الفعلية في الجزيرة، كذلك تفعل تركيا وذلك بغية ابتلاع الجزيرة في المستقبل.

تركيا

وترى تركيا ان الاكثرية التي تقطن الجزيرة من اصل قبرصي، وقد هاجرت اليها في المدة الاخيرة من العصور الحديثة اثناء الحكم الانجليزي الذي سيطر عليها بتشجيع منه ولاسباب خاصة، لذا فليس لهذه العناصر الدخيلة الحق في تقرير المصير، وانما الحق كل الحق للسكان الذين من اصل قبرصي.

انجلترا

ترى انجلترا ان من مصلحة الغرب عموما وحلف الاطلسي خصوصا بقاءها في الجزيرة وهذا ما لم تصرح به وانما ترى ان بقاءها مدعاة لاختلاف تركيا واليونان اللتين هما عضوان في حلف الاطلسي.

الدول العربية

ترى هذه الدول رأي انجلترا في الاستقلال وبقاء القواعد فيها مع الحرص على عدم وقوع خلاف بين تركيا واليونان اللتين تسيران مع الغرب، ولكن هذه الدول تساير اليونان.

الدول العربية والاسلامية

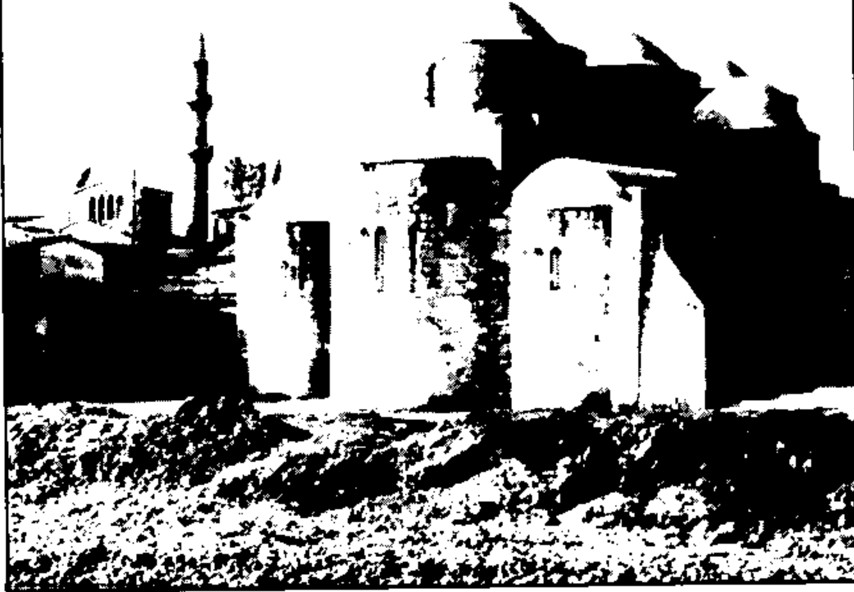
بما ان معظم الدول الاسلامية تسير في سياسة التوازن لا حسب مخطط ذاتي ينبع من سياستها الخاصة لذا فهي عموما تؤيد اليونان ضد الاتراك، والشعوب الاسلامية لا تملك امرها فهي لا تستطيع عمل شيء وتقول حكوماتها ان الاختلاف ليس بين الاسلام والنصارى، وانما بين الاتراك واليونانيين وكلاهما غربي واجنبي.

محطات في الازمة القبرصية اليوم

- في ٥ آذار (مارس) ١٩٥٩ م تشكلت اول وزارة قبرصية ضمت ١١ وزيرا سبعة منهم من اليونانيين واربعة من الاتراك .
- تقرر ان يكون استقلال قبرص في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٦٠ لكنه تأخر حتى ١٦ آب (اغسطس) من العام نفسه بسبب الخلاف بين انجلترا وحكومة قبرص على مساحة القواعد الانجليزية على الارض القبرصية.
- قامت معارك دموية بين الاتراك واليونانيين عام ١٩٦٣ م.
- كان البرلمان القبرصي عام ١٩٦٥ م يتألف من ٥٠ نائبا منهم ١٥ من الاتراك و٣٥ من اليونانيين .
- في عام ١٩٦٧ عادت الاحداث الدموية بين الاتراك واليونانيين وفي اوائل ١٩٧٠ م وقعت محاولة لاغتيال المطران مكاريوس.
- حدثت نزاعات دموية ما بين الاتراك واليونانيين ادت الى استقلال كل فئة بالمنطقة التي تسيطر عليها.

عدد السكان

كان عدد سكان قبرص عام ١٨٩٠ م اي



• مسجد ام حرام في قبرص.

بعد دخول انجلترا الجزيرة باثني عشر عاما :

٦٠٫٠٠٠ نسمة من الاتراك
٢٠٫٠٠٠ نسمة من اليونان
٨٠٫٠٠٠ نسمة المجموع

بينما اصبح عدد السكان عام ١٩٦٠ م اي بعد ما يقرب من ٧٠ عاما من السيطرة الانجليزية :

١٠٤٫١٨٣ نسمة من الاتراك
٤٤٨٫٠٤٣ نسمة من اليونان
٥٥٢٫٢٢٦ نسمة المجموع

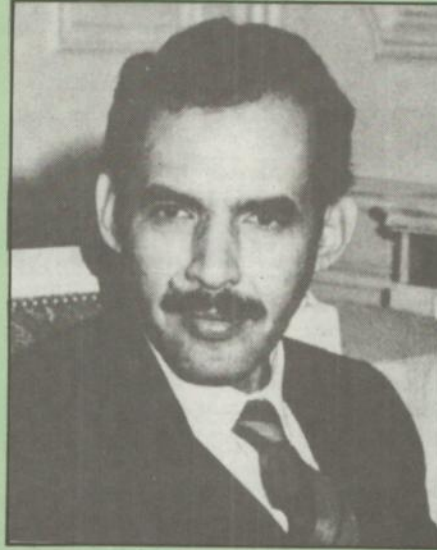
وفي عام ١٩٧٩ بلغ عدد سكان قبرص ٦٢٠٫٠٠٠ نسمة، اليونانيون ٨٢٪ من السكان والاتراك ١٨٪ والكثافة السكانية في الميل المربع الواحد ٧٣٫٦ شخصا.

واما عدد سكان قبرص الان فيبلغ ٦٦٨٫٠٠٠ نسمة ولغاتها اليونانية والتركية والانجليزية ودياناتها: الارثوذكس ٧٧٪ والمسلمون ١٨٪ .

واخيرا فانه يجب ان تكون قبرص (من وجهة نظر اسلامية) موضع اهتمامنا ومحط تفكيرنا الى جانب قضايانا الاخرى الكثيرة، فهي من ناحية قضية اسلامية يلاقي المسلمون فيها الخسف والمذلة والهوان، و يذبحون ولا ذنب لهم سوى انهم مسلمون. وهي من ناحية ثانية ذات اهمية كبيرة بالنسبة الى بلادنا بموقعها ومركزها، وهي من ناحية ثالثة قضية انسانية يجد فيها جماعة من الناس كل ضغط وعذاب بسبب انهم اقل عددا من اعدائهم.

موريتانيا وخطوة نحو الديمقراطية

منذ ان حصلت جمهورية موريتانيا الإسلامية على استقلالها عام ١٩٦٠ من الاستعمار الفرنسي وانضمامها الى جامعة الدول العربية ما عرفت الا حكم الحزب الواحد سواء في عهد الحكومة المدنية التي اعقبت الاستعمار في الحكم ام في عهد العساكر الذين ظلوا يتعاقبون في الحكم في اعقاب انقلابات عسكرية منذ عام ١٩٧٨. وكانت موريتانيا حريصة منذ استقلالها على ان تكون عنصر استقرار في منطقة المغرب العربي وقد لعبت ادوارا مختلفة ومتناقضة احيانا في قضية الصحراء الغربية. فبينما كانت حكومات موريتانية سابقة تؤيد البوليساريو وتعترف بها كدولة وتقدم لها التسهيلات المادية والعسكرية اراد الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع منذ وصوله الى الحكم في ديسمبر ١٩٨٤ ان يكون موقف موريتانيا من هذا الصراع هو الحياد عكس ما كانت عليه حكومة سلفه ولد هيداله التي كانت محايدة للبوليساريو بشكل واضح. وكان على حكومة موريتانيا الحالية ان تستعد لدفع فواتير موقفها الحيادي تجاه هذه القضية. ففي اوائل عام ١٩٨٥ بدأت عناصر سياسية محسوبة على البوليساريو تخطط لانشاء كيان من البيض الموريتانيين يكون دوره السعي للتأثير على الحكومة الموريتانية لتعود عن خط الحياد الذي تتبناه منذ بداية حكم الرئيس ولد طايع الى تبني خط مؤيد للجمهورية الصحراوية كما اثارت تلك العناصر البيضاء اضطرابات عنصرية ضد السود الموريتانيين لاشغال الحكومة عن المضي قدما في سياساتها المبنية على المساواة بين جميع فئات المجتمع الموريتاني مما ادى الى رد فعل عكسي عند السود الذين قاموا بدورهم بانشاء تنظيمات معادية للبيض الامر الذي دفع الحكومة الى القاء القبض على العناصر المتطرفة من الطرفين للقضاء السريع على تلك الفتنة العرقية في مهدها.



• الرئيس معاوية ولد طايع.

على درب الديمقراطية :

وبعد ان صدرت احكام بالسجن على مثيري الفتنة العرقية في موريتانيا اخذت الحكومة تمهد الطريق لانتخابات المجالس البلدية، وتأتي اهمية تلك الانتخابات من كونها اول انتخابات بلدية حرة منذ الاستقلال. فقد اتيحت الفرصة لاربع قوائم انتخابية للمنافسة الديمقراطية على اصوات الناخبين في ١٣ عاصمة اقليمية، ويرى مراقبون ان هذا النظام الانتخابي قد يؤدي في المستقبل الى نظام تعدد الاحزاب السياسية في موريتانيا. ولكن الي اي مدى يمكن للمجلس العسكري الحاكم ان يمضي باتجاه الديمقراطية؟ ان الرأي السائد في موريتانيا منذ بدء الحملات الانتخابية هو ان الرئيس معاوية ولد طايع هو المحرك الرئيسي في عملية الاندفاع نحو الديمقراطية، وكان خلال الاعداد للانتخابات البلدية واثناء عملية التصويت حريصا كل الحرص على ان لا يطرأ خلل في المسيرة يمكن ان يدفع ضباطا عسكريين اخرين في الحكم الى العزوف عن عملية استكمال شروط الديمقراطية الامر الذي قد يضطره الى مراجعة حساباته ومجاراة زملائه الضباط في الحكم، لكن كل شيء تم على ما يرام ولم يتخلل اي اضطرابات عملية التصويت. وتوجد في موريتانيا الان تجمعات دينية وسياسية واجتماعية مختلفة، وقد ايدت تلك الجماعات قوائم مرشحين مختلفة، ولم تقتصر اي قائمة على اتجاه ديني او سياسي او قبلي واحد. مما يدل على ان الحكومة العسكرية كانت مسيطرة تماما على الوضع في البلاد بعد تصفية المجتمع من عناصر التخريب والفتنة قبيل البدء في الانتخابات. والحكومة العسكرية التي تحكم البلاد منذ عامين لم تساند علنا اي قائمة انتخابية وكانت الحكومة حريصة على عدم هيمنة قوائم المرشحين الاغنياء على وسائل الدعاية الانتخابية في الدول لصالحهم دون القوائم الاخرى. وطبقا للنظام الانتخابي الجديد فانه يجب ان تفوز قائمة واحدة من القوائم الانتخابية الاربع باكثر من ٥٠٪ في كل دائرة بلدية كحد اقصى ليعلن فوزها في حين يجب ان تفوز القوائم التي ترغب في عضوية المجالس البلدية بـ ١٠٪ على الاقل من اجمالي عدد الاصوات الناخبة. واذا لم تفز اي قائمة باغلبية واضحة اثناء الجولة الاولى تجري عملية تنافس ثانية بين القائمتين الرئيسيتين في وقت لاحق.

ان المراقبين لاحظوا ان الطريقة الجديدة التي اتبعتها الحكومة الموريتانية لانتخابات البلدية تعتبر افضل الطرق الانتخابية التي شهدتها البلاد منذ استقلالها حتى الان. فهل وضعت موريتانيا قدمها على اول الطريق نحو الديمقراطية التعددية ؟!

الاسلاميون والفتحاويون هما

التياران الرئيسيان في الأرض المحتلة

يكتبها: ابو خالد

وصلنا من الارض المحتلة التقرير التالي الذي يلقي ضوءا على الخريطة السكانية في الارض المحتلة، سواء تلكم التي احتلت عام ١٩٤٨ او التي احتلت عام ١٩٦٧.

وصاحب التقرير يحظى على ثقة الاسلاميين والوطنيين (انصار منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات منظمة «فتح») وهو يعمل جاهدا لتوحيد نشاطهم في مواجهة العدو الصهيوني ويدعو الى التعايش بين الاتجاهين باعتبار الاسلاميين ينطلقون من منطلق اسلامي جهادي لا يقبل المساومة على تحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني البغيض ويقفون عقديا وحضاريا وثقافيا ومسلكيا وجهاديا في مواجهة الهجمة الاستعمارية الثقافية للعدو الصهيوني. وباعتبار منظمة التحرير وعمودها الفقري «فتح» حركة تحرر وطني تضم الوطنيين من كافة قطاعات الشعب الفلسطيني وبالتالي فهي لا تخلو من عناصر وكوادر وقيادات لم تتلوث بالفكر الماركسي الغريب عن طبيعة هذه الامة المسلمة، كما ان كثيرا منهم لم يجذبهم بريق الغرب الامبريالي ولم تدجنهم الانظمة المزايدة او المستسلمة.

يقول التقرير:

يتركز الفلسطينيون في الوطن المحتل في ثلاث مناطق هي:

- المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وهي منطقة المثلث والجليل الاعلى واللد والرملة ويافا وحيفا وعكا وبئر السبع وبعض المناطق الاخرى ويبلغ عددهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة.
- الضفة الغربية لنهر الاردن التي احتلت عام ١٩٦٧ والتي ضمت الى الاردن عام ١٩٥٠ ويبلغ عدد الفلسطينيين فيها حوالي ٨٠٠ الف نسمة.
- قطاع غزة الذي كان يتبع مصر اداريا والذي احتل عام ١٩٦٧ ويبلغ عدد الفلسطينيين فيه حوالي ٦٥٠ الف نسمة.

اما الاهل في المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فقد منحتهم سلطات الاحتلال الصهيوني الجنسية الاسرائيلية وبذلك فهم يخضعون لقوانين الكيان الصهيوني وهم يتعاونون مع اخوتهم في الضفة والقطاع من حيث تبادل الزيارات والهموم وبحث المشاكل واستدعاء خطباء ووعاظ من الضفة والقطاع الى مناطقهم مثل مسجد احمد باشا الجزار في عكا او مساجد يافا وحيفا وغيرها.

ولما كان هؤلاء الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية محرومين من التعليم الديني وما يتعلق بالشريعة الاسلامية لا في الداخل ولا عبر البلاد العربية والاسلامية فقد وجدوا في الجامعة الاسلامية في غزة ضالتهم المنشودة بعد ان انتقل الى رحمة الله تعالى علماء الدين الفلسطينيون الذين تخرجوا من الازهر قبل قيام الكيان الصهيوني.

لقد استوعبت الجامعة الاسلامية في غزة عددا من طلاب هذه المناطق وقد بدأت بقبول عدد من ابناء الفلسطينيين الاعضاء في البرلمان (الكنيست) ليحميهم آباؤهم من المنع، ثم

- الجامعة الاسلامية في غزة.




قبلت اعدادا اخرى.. وعند تخرجهم سيعودون الى مناطقهم لتدريس الشريعة الاسلامية والقيام بالدعوة بين ابنائهم وعشيرتهم.

في مدينة الطيبة في منطقة المثلث بالوسط تحاول الهيئات الاسلامية اقامة كلية اسلامية بدعم من رابطة العالم الاسلامي وقد وضع حجر الاساس لهذه الكلية الاسلامية وسط الكيان الصهيوني.

اما اهل الضفة الغربية من الفلسطينيين فتحكمهم القوانين الاردنية الى جانب القوانين العسكرية الصهيونية.. لديهم حوالي ٥ جامعات الى جانب عدد كبير من المعاهد العليا.

اما في قطاع غزة التي يشكل المسلمون فيها حوالي ٩٥٪ من الفلسطينيين فان الطلاب النصارى مسموح لهم الالتحاق بالجامعة الاسلامية في غزة شريطة الالتزام بقوانين الجامعة ونظمها ومناهجها.

النشاط الفكري في الارض المحتلة:

اما بالنسبة للنشاط الفكري فان لمنظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة صوتا مسموعا ولقيادة المنظمة في الداخل احترامها وخاصة رئيس المنظمة وعدد من القيادات، مثل الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني ونائبه سليم الزعنون (ابو الاديب) واحمد ملحم.

الضفة الغربية فيها تيارات غير تيار منظمة التحرير، لليسار ثقل، وفي الانتخابات الطلابية وغيرها تتأرجح الكفة بين هؤلاء وهؤلاء، وقد يفوز اليسار في بعض المؤسسات وتبرز الاحتكاكات او الآراء عبر الجامعات والمؤسسات الوطنية. فالجامعات خمس:

● **جامعة بير زيت:** ويسيطر عليها النصارى واليساريون واتفاقهم ضد الاسلاميين وضد المنظمة معروف.

● **جامعة بيت لحم:** يسيطر عليها النصارى واليسار ايضا الى حد كبير.

● **الجامعة الاسلامية في غزة مفتوحة لابناء النصارى ولمن يحملون الجنسية الاسرائيلية من الفلسطينيين.**

● **جامعة النجاح الوطنية:** طلبة منظمة التحرير الفلسطينية هم الذين يسيطرون.

● **جامعة الخليل:** اسلامية، واليسار لا وجود له فيها تقريبا وانما الكتل الاسلامية والوطنية، التي تتبادل السيطرة على الجامعة عاما بعد آخر.

ففي هذا العام السيطرة للاسلاميين وفي العام الماضي للمنظمة وفي العام الذي قبله للاسلاميين.

● **جامعة القدس:** وتضم عددا من الكليات، وليس فيها مظهر للنشاط الطلابي لان كلياتها تتبع جهات رسمية، فكلية العلوم والتكنولوجيات في «ابو ديس» تتبع الكويت، وكلية الدعوة واصول الدين تتبع الاوقاف الاردنية، فنشاطها الطلابي غير واضح.

اما في قطاع غزة فالشارع يملكه الاسلاميون والوطنيون ولو وسع الاسلاميون صدورهم قليلا والتزم الوطنيون بالخلق الاسلامي لما تمكنت عناصر اخرى من التواجد في القطاع لان اليسار ثقله ضعيف في القطاع والناس تمجه وتعرف مواقفه المنحرفة، لكن في الجامعة بالذات السيطرة للاسلاميين الذين يشكلون ضعفي الجماعات الاخرى مجتمعة.

في نقابة الاطباء بغزة فاز اليسار بربع المقاعد وفاز الاسلاميون بربع المقاعد ايضا وفاز الوطنيون بالنصف الاخر.

في نقابة المحامين والمهندسين يعتبر اليمين والوطنيون الاكثر ثقلا. فالشارع والمؤسسات والجامعة مجيرة جميعا للاسلاميين والوطنيين انصار «فتح» بالذات.

وليس لنا من تعليق على هذا التقرير الا دعوة ابناء الشعب الفلسطيني صاحب القضية العادلة والارض المقدسة الى المزيد من العودة الى الله عقيدة ومنهجا بعد ان تكشف زيف كافة النظريات غير الاسلامية في معالجة قضايا المسلمين وبالذات قضية فلسطين. ولما كان المسلمون جميعا يعتبرون القضية الفلسطينية قضيتهم الاولى فلا بد ان يكون الفلسطينيون بالذات اول من ينادي باسلامية القضية واسلمتها وسيجدون المسلمين جميعا احتياطيهم الاستراتيجي حتى يتم تحرير فلسطين بعون الله. وما النصر الا من عند الله.



● جامعة بير زيت: يسيطر على ادارتها اليسار.

على هامش مذكرات علي صبري:

سكت الفا ونطق خلفا

السيد علي صبري نائب رئيس الجمهورية في مصر سابقا، احد الذين خرجوا عن صمتهم في الآونة الاخيرة من المسؤولين السابقين، لان بعض الصحف العربية فتحت لهم الباب بنشر مذكراتهم، واجراء حوارات ومقابلات معهم، واتاحت لهم الفرصة ليدافعوا عن انفسهم فيما اتهموا به سابقا، بعد ان سقطوا من السلطة والحكم، ومن ناحية اخرى اراد المسؤولون في تلك الصحف ان يساعدوا الذين يشاركونهم افكارهم بما يجودون به عليهم مقابل نشر تلك الاحاديث، ومهما يكن من أمر فقد كنت انتظر من السيد علي صبري في ذلك الحوار الطويل الذي اجرته معه احدى الصحف العربية ان يجيب اجابة شافية عن علاقته الحميمة بموسكو، وعن مسألة الطائرة الخاصة التي جاء فيها من موسكو وهي محملة بالهدايا، فصودرت حمولتها بالمطار بأمر من الرئيس جمال عبدالناصر، ونشرت الاهرام آنذاك خبرا عن هذه الحادثة مما اثار شعورا عاما غاضبا ضده، وبعد حوالي اسبوعين نشرت الاهرام ما يفيد ان الهدايا التي كانت في الطائرة انما تخص الموظفين الذين كانوا مع علي صبري، وفسر هذا كرد اعتبار له، وقيل وقتها ان الروس تدخلوا لصالح علي صبري، كنا نود ان يوضح هذه الامور لان هذه الامور هي التي تخصه وعليه ان يبرىء ساحته، و يثبت انه ليس رجل موسكو كما يقال، وقد كانت اجاباته فيما يتعلق بذلك على حد قول الذي اجرى معه الحوار انه كان يبحث عن كلمات مناسبة ومباشرة لا تخرجه عن الغموض، الذي حاول جهده ان يلف بها اجاباته طوال تلك الحلقة، كنا نود ان يكون صريحا.



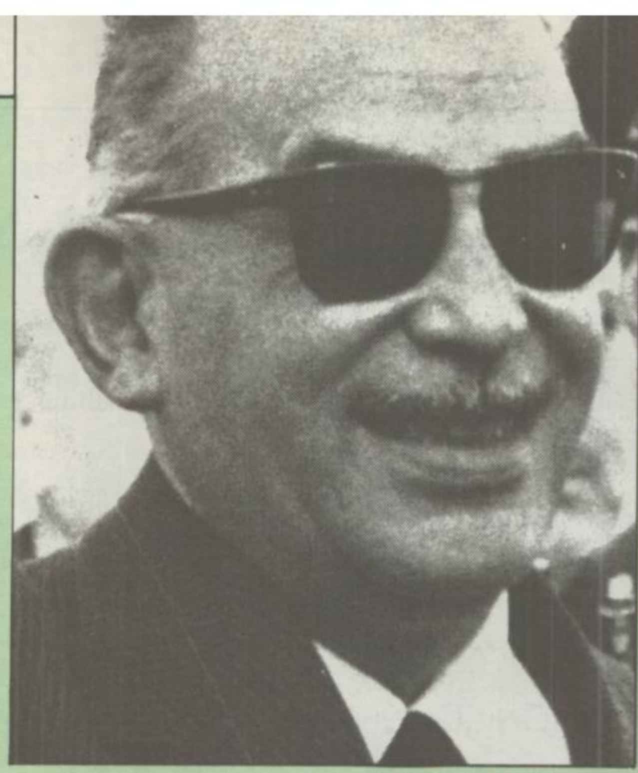
عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

ومع هذا فان كل ذلك بالنسبة لي شخصيا لا يهم، ولكنه قد يهم بعض الناس، وان الذي اهمني واثارني هو تهجمه على الاسلام، عندما سئل عن الخيار الاسلامي، واتهم الاسلام بانه ليس فيه اقتصاد ولا نظام سياسي، واخذ يتساءل كالمنتصر المنتشي، (ماذا يعني الاقتصاد الاسلامي، هل هو اقتصاد رأسمالي او اقتصاد مقيد؟ اذا كنت اريد ممارسة نشاط اقتصادي هل هذا مباح او غير مباح؟ هل استطيع امتلاك مصنع او لا استطيع؟ وفي حالة التملك هل افرض على الناس سعر منتجاتي ام هذا ليس من حقي؟ وقال ساخرا ما هو نظام الحكم السياسي هل هو برلماني او هو ملكي ام سلطاني لا اعرف، هل هو نظام امير الجماعة الذي يأمر و ينهى وهذا هو الوضع الحالي المطبق، وهل هو نمط عمر بن الخطاب او معاوية بن ابي سفيان؟).

ونقول لنائب الرئيس وقائد الجناح السابق، انت بتساؤلاتك هذه تريد ان يكون نظام الاسلام متفقا مع احد النظامين السائدين في العالم، وانت تعلم ان الرأسمالية لم تعد على ما كانت عليه سابقا ولا الاشتراكية، فالاشكال الاصلية للرأسمالية والاشتراكية لم تعد قائمة في اي بلد في العالم والاسلام ليس مكلفا ان ينسجم مع اي نظرية قائمة، ولا يواجه مشكلة الاختيار بين النظريتين كما تتصور يا سعادة نائب الرئيس، والاسلام لا تهمه الشكليات بقدر ما يهمه المضمون، فاذا كان هناك نظام ملكي وحقق العدالة والرفاهية للشعب، وسادت في مجتمعه الاخلاق الفاضلة، وجرت فيه الاحكام طبقا لشرع الله، فهو نظام اسلامي، وليس ضروريا ان يغير هذا النظام ويحول الى جمهوري ليكون اسلاميا، واذا كان النظام جمهوريا وقام بتحقيق العدالة والرفاهية، وسارت فيه احكام الاسلام واخلاقه، فهو نظام اسلامي، ولعلك تعرف ان انظمة الحكم القائمة في العالم من ديمقراطية وديكتاتورية وبيروقراطية لا تستطيع ان تقول عنها هي الصالحة لكل زمان ومكان.

و يتساءل السيد علي صبري (من الذي يملك وسائل الانتاج؟ فاذا كانت في يد الشعب، فان الشعب هو الذي يتحكم، واذا كانت في يد طبقة، فان الطبقة هي التي تتحكم)، وواضح ان السيد علي صبري يريد ان يحصر الناس في النظامين الرأسمالي والاشتراكي ونقول له في هذا الامر ان نظام الاسلام نظام وسط، يعترف بالملكية الخاصة،



ليعلم اعداء الاسلام ان البنوك الاسلامية تجربة مخلصة.

ولا يبيح الاستغلال والاحتكار، و يفرض الزكاة على المال، وللمواطن الحق في امتلاك مصنع، وله الحق في بيع انتاجه، وللدولة الحق في تحديد الربح المناسب اذا رأت انه يغالي في الاثمان و يضر الجمهور، اما مسألة وسائل الانتاج وفي كونها اذا كانت بيد الشعب هو الذي يتحكم فيها، واذا كانت في يد طبقة فان الطبقة هي التي تتحكم فيها على حد قول السيد علي صبري، وهو بلا شك يقصد بالشعب الحكومة، كما هو الحال في البلاد الشيوعية، فان الذي حصل كما يعرف كل احد ان الحكومات التي سيطرت على وسائل الانتاج جميعها سخرت شعوبها، واصبحت هي الخصم وهي الحكم، ولا تسمح لاي عامل ان يحتج على قلة الاجر، وضعف الانتاج في المؤسسات التي يملكها القطاع العام، واصبحت الدولة الشيوعية الان تعيد النظر في نظامها، وتجعل حوافز للعمال من اجل زيادة الانتاج، والحق ان هناك وسائل انتاج قد تكون المصلحة في جعلها قطاع خاص، وهناك وسائل انتاج تكون المصلحة في جعلها قطاع عام، والدول الرشيدة تقرر ما تراه يحقق المصلحة العامة، والاسلام يلاحظ المصلحة والضرر، ومن قواعده سد الذرائع، واينما تكن المصلحة فثم شرع الله كما يقول الامام ابن القيم، ففي الامكان ان تكون الكهرباء مثلا قطاع عام، ومصنع البلاستيك مثلا قطاع خاص، وما يميز نظام الاسلام انه ليس قوالب جامدة، وسر تميزه ومرونته وصلاحيته لكل زمان ومكان، والمهم الا يكون هناك ظلم وان تكفل حرية الكلمة والرأي، وان تسود العدالة، وان تمنع مظاهر الفسق والفجور، وان يأمن الناس على انفسهم واموالهم واعراضهم، والحاكم في الاسلام كأي فرد من افراد المسلمين لا يميز عنهم باي حقوق، وتبايعه الامة على السمع والطاعة في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وان يتقيد بالكتاب والسنة، ومشاورة الامة، وقد وصف الله المؤمنين بقوله (وامرهم شورى بينهم) وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يوحى اليه بالشورى فقال تعالى (وشاورهم في الامر). اما الذين يقولون ان الشورى غير ملزمة فليس عندهم حجة، ويجوز ان تنظم طريقة الشورى بالكيفية التي تتفق مع متطلبات العصر وتحقيق الهدف، كما يجوز تنظيم كيفية اختيار الحاكم واهل الحل والعقد، وليس كل ما جرى في التاريخ الاسلامي المسلمون ملزمون به، بل العمدة على النصوص الثابتة والصريحة في دلالتها على الحكم.

• علي صبري يتهم الاسلام بانه ليس فيه نظام اقتصادي ونظام سياسي !!

• كان المطلوب من علي صبري ان يثبت انه ليس رجل موسكو كما يعرف عنه.

هذه هي مبادىء الاسلام يا سيادة النائب، اما تهجمك على البنوك الاسلامية فهذه شنشنة تعرفها من اخزم، فان كل الذين يريدون تنحية الاسلام عن المجتمع انقضوا بالهجوم على تجربة البنوك الاسلامية، يتهمونها انها تتعامل بالربا مثل البنوك التقليدية، ونقول لهؤلاء اذا كنتم لا ترون بأسا بالبنوك التقليدية ومعاملتها بالربا، فلماذا اذا تهاجمون البنوك الاسلامية بالذات اذا صح تعاملها بالربا، اما اذا كان هجومكم على البنوك الاسلامية ينطلق من الحرص على الاسلام نفسه، حتى لا يكون هناك من يستغله ويحلل الربا باسمه، فان المطلوب منكم اولا ان تلتزموا بالاسلام، وترفعوا شعاره، وتأتون بالبديل المبرأ من الشوائب.

اما نحن فعلى حسب ما ظهر لنا انها تجربة مخلصة، قام بها اناس مخلصون يريدون خدمة الاسلام، ويحرصون على العمل طبقا لتعاليم الشريعة الاسلامية، وهم مأجورون ان شاء الله، وكل الاعمال الرائدة عرضة للنقد والاتهام في بداية امرها، كما انها ايضا عرضة للخطأ والزلل، ولكن اذا خلصت النيات وتحقق الامل، اما الحاقدون فستظل صدورهم تغلي غيظا، والله غالب على امره.

واخيرا نقول للسيد علي صبري ناصحين، والذي ينطبق عليه الان المثل سكت ألفا ونطق خلفا انك قد بلغت هذه السن ولم يبق من عمرك اكثر مما مضى، واقترب لقاؤك بربك فيجدر بك ان تعيد النظر فيما كنت تعتنقه من افكار، وان تصطلح مع الاسلام، فان فيه خير الدنيا والاخرة، وللاخرة خير لك من الاولى، ونسأله تعالى ان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

الحركة الإسلامية فى الفلبين

بقلم زكريا عبدالله

قدم هذا البحث الى الاجتماع السنوي الخامس عشر لحركة الشباب الاسلامي في ماليزيا (ابيم) في السادس من ديسمبر ١٩٨٦ في كوالالمبور.

يمكن اعتبار مسلمي الفلبين من اكثر الجماعات في اسيا والعالم كله تعرضا لكافة اشكال التبعية الاستعمارية والقمع الجماعي منذ القرن السادس عشر الميلادي حتى اليوم. فقد ظلوا يقاتلون الاسبان على مدى ٣٣٣ سنة ثم الامريكان لاكثر من اربعين سنة واليابانيين لفترة خمس سنوات وكذا البريطانيين والهولنديين على فترات متقطعة. ولهذا السبب فقد عانت الحركات الاسلامية في هذا البلد تجارب مريرة اشبه بالكوابيس السوداء التي انشبت انيابها في اكثر من ستة ملايين مسلم من شعب بنجسامورو على مدى اربعمائة عام حتى اليوم. وحتى نفهم المظالم التي تعرضت لها الحركات الاسلامية في الفلبين، فانه من المهم استيعاب تاريخ شعب بنجسامورو الذي حكم جزءا من هذه البلاد قبل وصول الغزاة الاسبان سنة ١٥٢١.

دخل الاسلام الى ارخبيل صولو على ايدي التجار العرب والماليزيين ورجال الدين الذين قدموا الى هذه البلاد في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي. وقد جاء رجال الدين من ممالك ملقا وبروناي وسومطرة وانتشر الاسلام على ايديهم في كافة ارجاء الفلبين وقد نشأت اول امارة اسلامية في مانيلا والمناطق المجاورة بواسطة مسلمي بروناي في نهاية القرن الرابع عشر. وتشكلت النظم الحكومية القائمة على الاسلام بعد ذلك في امارات اسلامية اخرى على مدى القرن الخامس عشر وكانت ابرزها سلطنة صولو التي اسسها السيد ابو بكر وهو من علماء العرب جاء من سومطرة عن طريق بروناي واتخذ فيما بعد اسم الشريف الهاشم وكانت سلطنة صولو تتحكم في اقاليم باسيلان، وبالاوان، ونجروس، وبناي، ومندورو، وايلوكوس، وصولو، وتاوي تاوي.

وتأسست ثاني سلطنة اسلامية بعد ذلك بقرن كامل على ايدي امير مسلم هو محمد كابو نجوان وريث عرش ملقا. وصل الى منداناو في سنة ١٥١٥ من جوهور عن طريق بروناي وسيطر على كامل جزيرة منداناو ثم توالت من حولها السلطنات المستقلة في بويان وكوتاباتو ولانـاو التـي برزت الى الوجود على ايدي المسلمين المحليين. وكانت كل تلك البيوتات الملكية موحدة بصورة او باخرى تحت راية الاسلام، غير ان وحدتها وتعاونها لم يكونا ظاهرين في حالات السلم وانما يبرزان في اوضح اشكالهما في اوقات الشدة او عند مواجهة العدو الاستعماري المشترك.

اما السلطنة الثالثة فقد شملت منطقة مانيلا (العاصمة الحالية) وتأسست تحت رعاية حكام بورنيو او بروناي وحكمها مهراجا مسلم. ومن المعروف انه قامت سلطنات اسلامية اخرى في مناطق سيبو ونجروس وبناي ومندورو في وسط الفلبين تحت حكم مهراجات مسلمين تحت حماية سلطنة صولو الكبرى. وفي مناطق الفلبين الاخرى، كان الاسلام قد بدأ يرسخ جذوره بين شعوبها سواء على شكل حكومات محلية او وحدات اجتماعية بدون مؤسسات عامة، ومن حولهم يعيش اقوام من الوثنيين.

وصول الاستعمار الاسباني:

في وسط هذا المشهد الرائع الذي تظهر فيه السيطرة الاسلامية والمؤسسات الاجتماعية والسياسية القائمة كان ظهور الاسبان الذين وصلوا الى الفلبين سنة ١٥٢١ تحت قيادة بحار برتغالي هو «فردينان» وكان هدفهم الوحيد ان يستعمروا الشعوب لحساب ملك اسبانيا وينشروا الديانة المسيحية.

كيف حصل «شعب مورو» على هذه التسمية:

بعد وفاة ماجلان الذي قتله رئيس قبيلة محلية في معركة على جزيرة ماكتان بالقرب من سيبو، تولى القيادة بعده قائد اسباني آخر هو «ميجيل لوبيز» وفي سنة ١٥٧١ هزم الاسبان المسلمين في مانيلا واجبروهم على التخلي عن دين الاسلام واعتناق المسيحية الكاثوليكية.

وفي اثناء هذه المحاولات المحمومة التي بذلها الاسبان لتنصير شعوب الجزر بكاملها، وصلوا الى جماعات تسكن الجزر الجنوبية تشبه في عاداتها وممارساتها ونظام حياتها سكان مناطق الشمال الافريقي المغاربة من قبائل المور (او البربر)، ولذا اطلق عليهم الاسبان اسم «مورو» وارسل الاسبان بعد ذلك من قواعدهم في مانيلا حملات عسكرية الى الامارات الاسلامية في بروناي ومنداناو وارخبيل سولو، وكانت كلها تحمل رسائل متشابهة تدعوهم الى التخلي عن استقلالهم ودخولهم في تبعية الملك فيليب الثاني ملك

• شعب مورو شعب مسلم عريق جاهد اشكال الاستعمار المختلفة منذ القدم.



اسبانيا الذي سميت الفلبين باسمه. ثم جاءت بعد ذلك رسالة الملك واضحة تحمل اوامره الملكية «ان افتحوا كل الاراضي باسمي وضموا كل شعوبها الى الديانة الكاثوليكية».

أمر عسكري:

فيما يلي نموذج الامر العسكري الذي اصدرته السلطات الاسبانية الى القادة المحليين: «تأكدوا من القائمين بالدعوة الى الديانة المحمدية واقبضوا عليهم وأتوني بهم احياء ولكم ان تدمروا وتحرقوا المواقع التي تمارس فيها طقوس هذا الدين الملعون مع اصدار اوامر مشددة بالا يعاد بناؤها».

ولا شك ان ذلك يكفي لتعريف اهداف وسياسة الادارة الاستعمارية الاسبانية تجاه شعب مورو على مدى ٣٣٣ سنة التي ظلوا خلالها يحتلون جزر الفلبين.

واوامر رؤساء العشائر في مورو:

في محاولة مستميتة للحفظ على الاسلام والدفاع عن المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية، اصدر رؤساء وحكام مورو هذا الامر التحذيري الى كافة المسلمين: «لا تسمحوا للاسبان ان يضربوكم و يسلبوا ثمرة عملكم. لا تدعوهم يخدعوكم بكلمات معسولة فان وعودهم تجعل حيلتهم وخداعهم اقوى تأثيرا مما يساعدهم على التحكم والسيطرة على كل شيء. عليكم ان تتفكروا قليلا كيف انهم لم يفوا بعهودهم الى رؤساء العشائر الاخرى في لوزون وميزايا، بل لقد اصبح الاسبان هناك يحكمون كل شيء.

وعلى طول تاريخ الحروب الاسلامية الاسبانية ذهبت جهود الاسبان في سبيل قهر المسلمين وهزيمتهم تماما هباء منثورا، ولذا فقد توالت الحملات التأديبية بصورة مسعورة لا هوادة فيها لعقاب المسلمين مرات ومرات. وكان في استطاعة المسلمين الرد بنفس القوة والعنف ضد المستوطنات التي يقيم فيها الاسبان والمستوطنون الذين اعتنقوا المسيحية وكان الاسبان يسمونهم «الهنود» الذين يجلبهم السادة للخدمة في سلك الجندية و يعهدون اليهم بمهام مهاجمة ابناء مورو. وكان القساوسة الكاثوليك يرافقون كل الحملات العسكرية بصورة مكثفة بدليل وقوع العديد منهم اسرى في ايدي المناضلين من شعب مورو. ولهذا السبب فقد اعتبرهم ابناء مورو اعداء يجب محاربتهم تماما كالاسبان والمتنصرين «الهنود» وقد تسبب ذلك في هذا العداء الذي زرعه الاستعمار بين ابناء شعب الفلبين من ابناء مورو وغيرهم من المتنصرين والذي لا زالت اثاره واضحة حتى اليوم.

ومع اشتداد واتساع المعارك بين الاسبان وشعب مورو اقيمت عدة حصون في ارض مورو وبخاصة في منداناو. غير انه كان يتعين على الاسبان التخلي عنها في اوقات الشدة. ولذا نجد حصن «زامبوانجا» لا يزال قائما وسليما تماما، بينما حصن «جولو» مدمر بصورة شبه كاملة حيث دكه المسلمون بعد ان غادرته القوات الاسبانية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر استطاع الاسبان شن هجمات واسعة ومنظمة بعد ادخال نظم السفن التجارية في البحرية الاسبانية وبالتالي احضروا تعزيزات قوية وجديدة بسرعة للهجوم على السلطنات الاسلامية. وفي الهجوم الكاسح على جولو سنة ١٨٧٦ تحولت المدينة الى رماد واحرقت عن اخرها مما اجبر السلطان واتباعه على الانسحاب الى المناطق الريفية المجاورة بينما ظلت القوات الاسلامية في اطراف المدينة للاغارة على الاعداء، فكانوا يتسللون للهجوم على الجنود الاسبان اينما وجدوا فكانوا يهاجمونهم في الغابة اثناء توجههم لاحضار الخشب والحطب، وفي النهر عندما يذهبون لاحضار مياه الشرب، وعلى الشاطىء عندما يأتون للاستحمام.

تلك كانت الحقبة البارزة من تاريخ مورو التي ظهرت فيها قوتهم و براعتهم في حرب العصابات مما ارغم العدو على الانسحاب فيما بعد. وهكذا نجد انه بعد ٣٣٣ عاما من العمليات العدائية المتبادلة، ظل الاسبان عاجزين عن ضم اراضي سلطنات مورو الى اراضي لوزون وميزايا التي كان الاسبان يسيطرون على الحكم فيها. ومع استمرار عدم وجود مساعدات خارجية من اي نوع بالمقارنة الى الاسلحة والمعدات الحديثة التي يتلقاها الجنود الاسبان المدربون، انحسرت قوة السلطنات الاسلامية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر.

تلك هي الخلفية التاريخية لنضال مسلمي مورو في جنوب الفلبين وكفاحهم من اجل البقاء تحت راية الجهاد في سبيل الله. وفي سنة ١٨٩٦ ــ وكان مسلمو مورو لا زالت جروحهم تنزف من جراء حربهم المستمرة ضد الغزاة الاسبان ــ جاءت قوة استعمارية اخرى لتستولي على مقدرات هذا الشعب وتخضع ارادته الى سلطانها. كان الهدف المعلن للامريكان شبيها باهداف اسلافهم الاسبان «نشر النصرانية والحضارة الغربية» بين مسلمي مورو وفقا لما اعلنه الرئيس الامريكي ماكنلي في ذلك الوقت. وكان الامريكان قد استعمروا الفلبين بعد انتصارهم على الاسبان بصورة تامة سنة ١٨٩٨.

كان شعب مورو يتطلع الى العيش بسلام وممارسة حقوقه وحياته الاقتصادية والروحية،



الا انه تعين عليه ان يناضل حتى لو ادى ذلك الى القضاء على الشعب كله حتى لا يقبل بالنصرانية بديلا عن الاسلام كنظام حياته. ورغم قوى القهر والنار والحديد، ورغم التفوق الساحق للقوة الامريكية، فقد رفض شعب مورو ان يستسلم. قاوم فرض الهيمنة الاستعمارية وصمد بكل ما أوتي من قوة الى ان تمكن الامريكان سنة ١٩١٤ من اخضاعه تماما بما استخدموه ضده من اسلحة الية ومدافع فتاكة ومعدات عسكرية حديثة شنوا بها سلسلة من الهجمات التي لم تجد ما يصدها سوى اسلحة بدائية، وحاول شعب مورو وقياداته تجنب المجازر البشعة والقضاء المبرم على حياتهم، فانسحبوا من هذه الحرب غير المتكافئة دون ان يعترفوا بسيطرة الامريكان على ارضهم. وعمد الامريكان على الفور الى الغاء السلطنات الاسلامية وضموا وطن مورو الى اتحاد الفلبين سنة ١٩٣٦ ثم نالت دولة الفلبين استقلالها بعد ١٠ سنوات من هذا التاريخ.

البعث الاسلامي:

رغم الهزيمة العسكرية امام القوة الامبريالية الامريكية، الا ان شعب مورو تمسك بدين الاسلام في نظام حياته، ولم يزحزح انتقال السلطة من امراء المسلمين الى الادارة الاستعمارية الامريكية من حماس مسلمي مورو والتزامهم الشديد بالمبادىء الاسلامية الاساسية. غير ان الدمار والخراب الذي خلفته الحرب الطويلة اعاق اعمال الدعوة ونشر الاسلام كما حرم شعب مورو من اي فرصة لمتابعة العمل على اقامة مجتمعهم على أسس روحية واجتماعية تتفق مع اوامر القرآن. فقد اصبح اعداء الاسلام يسيطرون على كل شيء بدءا من وظائف الحكم الى ادق مقدرات الشعب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ونتيجة لذلك فقد تعرض الاسلام لحملات دعائية خبيثة في الصحافة والاذاعة والفصول الدراسية دون ان تتاح له اية فرصة للدفاع عن نفسه واعلان رأيه. ومن ناحية اخرى ازدادت الاساءة الى شعب مورو فتجاهلتهم الحكومات المتعاقبة ودفعتهم الدعاية المعادية بكل صور التخلف وصورتهم كرجال عصابات وقراصنة ورفعت ضدهم شعار «رجل مورو الطيب، هو رجل مورو الميت»، ولكن بحمد الله وتوفيقه، وبجهود الشباب الاسلامي تحول اسم مورو اليوم الى قومية وجنسية محددة لشعب فخور بتراثه الاسلامي يعتز كثيرا بانه ظل شعبا لا يقهر، قادرا على مقاومة كل محاولات الاستعماريين لاخضاعه وتحويله عن دينه على مدى اربعة قرون ليس هذا رأي المسلمين وحدهم ولكنه امر يعترف به المسلمون والمسيحيون في الفلبين على السواء.

سنة ١٩٤٦ ورغم اعتراضات زعماء مورو في مindanao، ورغم توصية رجال الكونجرس الامريكيين بفصل دولة مورو عن الفلبين، فقد انصاعت الحكومة الامريكية للتجمع الفلبيني المسيحي القوي ومنحت الاستقلال لجمهورية الفلبين التي ضمت الاراضي الاسلامية في صولو ومنداناو. ثم انتقل الاستعمار في ارض مورو من ايدي المستعمر الابيض الى ايدي المستعمر الفلبيني. وبذلك ظل الاسلام والمسلمون يتعرضون لتهديد الفناء والقتل، ولم يسمح لهم بان يفكروا في مصيرهم و ينظروا في مستقبلهم الديني والروحي تحت راية الاسلام. ومع هذا ظل المسلمون يحافظون على دينهم باعتباره سببا لبقائهم لكن ازدياد الضغوط العدائية من الاذاعة والصحافة والهجمات الخبيثة من جانب وسائل الاعلام المختلفة ادت جميعها الى تأخير قيام الاسلام بدور حيوي مشابه لدور المسيحية التي تعتبر الدين الرسمي لما يقارب ٨٥٪ من الشعب. ولم يعد للمسلمين كلمة مسموعة في الشؤون الادارية والسياسية في الاقاليم المختلفة والحكومة الوطنية فتعذر عليهم مباشرة الدعوة للاسلام بالشكل الذي ينبغي ان يكون. وباختصار فقد انحصرت الدعوة الاسلامية في نطاق ضيق على المستوى العائلي وبعض المنظمات الطلابية فقط.

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من عائلات مورو ظلوا حتى سنوات الخمسينات يرفضون ارسال ابنائهم الى المدارس العلمانية لان اغلبية المعلمين فيها مسيحيون وذلك مخافة ان يتلقى ابناؤهم ثقافة استعمارية وكقاعدة عامة لم يكن الاطفال يذهبون الى المدارس الابتدائية الحكومية قبل ان يتموا قراءة القرآن رغم انهم لا يفهمون منه سوى ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق العظيم الواحد الاحد. وكانت ختمة

• جهاد شعب مورو على مدى تاريخه الاسلامي كان في مواجهة الصليبية واطماع المستعمر.

، ، ،

القرآن تكلف الاسر الكثير احتفالا بهذه المناسبة الدينية حيث يقدمون العطايا للمعلم وتتلقى الفتيات هدايا تتراوح بين الحلوى والنقود.

وقد ادى ركود الاعمال العسكرية في الاربعينيات الى توجه كثير من المسلمين الى مراكز العلم في بلدان مجاورة كماليزيا واندونيسيا. واهم تلك المراكز في ذلك الوقت كان في سنغافورة حيث تلقى الكثير من علماء مورو دراستهم الدينية وكذلك ذهب بعض المحظوظين الى بلدان الشرق الاوسط حيث حصلوا على دراسات عليا في الدين الاسلامي وعادوا لينشئوا مدارس اسلامية في كل اقليم جنوب الفلبين بجهودهم الذاتية وبدون اي دعم حكومي او خارجي. ولذا ظلت هذه المدارس محتفظة بطابعها القديم دون ان تحرز اي تقدم ملموس، ومع هذا فقد تخرج منها الكثير من الدعاة والخطباء والائمة وخاصة بعد ان شارك كثيرون من الدعاة الذين قدموا من الشرق الاوسط وماليزيا واندونيسيا في تشكيل الوعي الديني لدى جماهير مورو الاسلامية.

وكما تعلمون فلا يزال مسلمو مورو يناضلون من اجل ان تضمن الحكومة الفلبينية استقلالهم او تمنحهم حكما ذاتيا على الاقل وذلك على الرغم من اتفاق السلام المبدئي الذي تم توقيعه. الا انه في الجو السياسي الحالي في الفلبين لا يمكن ان نتوقع ان تسلم الحكومة المسيحية بمطالب شعب مورو من خلال جبهة التحرير الوطنية فتطلق بذلك يد الحركة الاسلامية لتهدد معاقل المسيحية في الفلبين. والواضح ان جهاز الحكومة بالتعاون مع الحركة الكاثوليكية قد انتابهم الذعر من توالي انباء دخول اعداد كبيرة من المسيحيين في دين الاسلام في فترة لا زال المسلمون فيها تابعين للحكومة الاتحادية سياسيا واقتصاديا. فماذا لو اصبحت جبهة مورو اقوى عسكريا وسياسيا؟

في الماضي كانت هناك عناصر تشكك في الحركة الاسلامية في الخارج وفي الداخل لتعطي للعدو انطباعا بان رئيس جبهة التحرير «نور مسواري» وبعض اعضاء اللجنة المركزية للجبهة شيوعيون او من عملاء الشيوعية. طبعا هذا امر لا اساس له من

• قيادات الجبهة الوطنية شديدة القلق من اتساع نفوذ الثقافة الغربية في اقاليم مورو الاسلامية.

٤ ٤ ٤

الصحة ولكنه استخدم على نطاق واسع واستغل اسوأ استغلال لتسميم عقول العديد من الجماعات وخاصة في المجتمع الدولي الذي تعاطف مع الجبهة، وبذلك حرمت الجبهة من الاعتراف الدولي ومن كسب اي تأثير وبخاصة في العالم الاسلامي.

على العكس نجد قيادات الجبهة الوطنية شديدة القلق من اتساع نفوذ الثقافة الغربية في اقاليم مورو الاسلامية وتلك العادات غير الاسلامية التي لا تزال سائدة في بعض قطاعات مجتمع مورو. ولذا فقد انشأت الجبهة ما يسمى «حركة الدعوة الاسلامية» واعتبرتها من اهم اجهزة الدعوة والتوعية الاسلامية وهي منفصلة عن الاجهزة الاخرى كالمحكمة الاسلامية وغيرها.

قبل مولد جبهة التحرير الوطنية لمورو الاسلامية كانت هناك بعض حركات التحرير الاخرى التي قامت على اساس اقليمي او قومي او غير عقائدي في بعض الحالات ومنها:

- ثورة توان في كوتاباتو.
- ثورة كاملون في صولو.
- حركة مجالا الاسلامية في صولو
- حركة استقلال صولو في الخمسينيات.
- حركة الاستقلال الاسلامية بزعامة داتو ماتالام في اواخر الستينيات.

لكنها جميعا لم تعش كثيرا نظرا لانها لم تكن تعمل على المستوى الشعبي وبالتالي لم تجد التأييد الكامل من جانب شعب مورو.

الجانب الاجتماعي الثقافي:

ظل هذا الجانب حيا ونشطا بين الجماعات الطلابية وبمبادرات ذاتية من بعض الشخصيات الاسلامية وبخاصة هؤلاء الذين شاركوا في الانشطة الطلابية من سنوات الستينيات وما بعدها. فقد دأب المثقفون والطلاب على انتقاد الحكومة بسبب التمييز الواضح وسوء تمثيل المسلمين في الجهاز السياسي القومي، وكانوا الى جانب ذلك يتضامنون مع الحركات الاسلامية في العالم اجمع ابتداء من القضايا السياسية الاسلامية كقضية فلسطين وحتى القضايا الدينية كالمحافظة على المسجد الاقصى في القدس. وفي سنة ١٩٦٧ نظم مسلمو مورو مظاهرات احتجاج لتأييد المسلمين في حربهم ضد اليهود، وعندما حاول الصهاينة احراق المسجد الاقصى سارت مظاهرات قوية الى مقر سفارة اسرائيل في مانيلا حيث انزل المسلمون العلم الاسرائيلي واحرقوه مع سيارة السفير. وفي سنة ١٩٦٨ قامت حكومة الفلبين بتجنيد كثير من شباب مورو في فرق مكافحة الثوار ثم ارادت ارسالهم للقضاء على الفتنة في ولاية صباح لكنهم رفضوا فنفذت فيهم احكام الاعدام رميا بالرصاص، وكثيرون منهم لم يعد اهلوهم يسمعون عنهم منذ ذلك الحين.

ومن انجح انجازات الحركة الاسلامية هي تلك الجهود التي بذلها المسلمون لارغام حكومة الفلبين على الغاء زيارة الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج الى مانيلا في منتصف نوفمبر من العام الماضي.

واسمحوا لي ان اعلن امامكم ايها الاخوة والاخوات في الاسلام ان الحركات الاسلامية في الفلبين تقف دائما الى جانب اي دولة او منظمة او فرد ينتسب الى الاسلام يتعرض لظلم او قمع من اي قوة على الارض. فقد لاقينا ما يكفي من القهر والظلم والحرمان على مدى عدة قرون. ومثلما يتعرض الفلسطينيون والجزائريون والليبيون وكذا الافغان وشعب روهنجيا المسلم في بورما لاشكال القمع والعدوان فان شعب مورو ذاق ايضا مرارة العيش تحت نير الاستعمار طويلا. ومع هذا فان كل واحد من ابناء شعبنا وفي كل الظروف لا يعترف الا بأن هناك قوة واحدة يخشاها في الدنيا وفي الاخرة الا وهي قوة الله سبحانه وتعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

المعاملات الربوية هي التي تعطل المصالح

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز يستعرض ويناقش في هذا المقال بعض الشبه التي تحاول تحليل ما حرم الله من الربا بأساليب ملتوية وحجج داحضة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد: فقد اطلعت على البحث الذي اعده الدكتور ابراهيم بن عبدالله الناصر تحت عنوان (موقف الشريعة الاسلامية من المصارف) فالفيته قد حاول فيه تحليل ما حرم الله من الربا باساليب ملتوية وحجج واهية وشبه داحضة ورأيت ان من الواجب على مثلي بيان بطلان ما تضمنه هذا البحث ومخالفته لما دل عليه الكتاب والسنة واجماع علماء الامة من تحريم المعاملات الربوية وكشف الشبهة التي تعلق بها وبيان بطلان ما استند اليه في تحليل ربا الفضل وربا النسيئة ما عدا مسألة واحدة وهي ما اشتهر من ربا الجاهلية من قول الدائن للمدين المعسر عند حلول الدين اما ان تربى واما ان تقضي فهذه المسألة عند ابراهيم المذكور هي المحرمة من مسائل الربا وما سواها فهو حلال ومن تأمل كتابته اتضح له منها ذلك وسأبين ذلك ان شاء الله بيانا شافيا يتضح به الحق ويزهق به الباطل والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. والى القارىء بيان ذلك.

اولا: قال ابراهيم في اول بحثه ما نصه يمكن القول انه لن تكون هناك قوة اسلامية بدون قوة اقتصادية ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد.

والجواب: ان يقال يمكن تسليم المقدمة الاولى لان المسلمين في كل مكان يجب عليهم ان يعنوا باقتصادهم الاسلامي بالطرق التي شرعها الله سبحانه حتى يتمكنوا من أداء ما اوجب الله عليهم وترك ما حرم الله عليهم وحتى يتمكنوا بذلك من الاعداد لعدوهم واخذ الحذر من مكائده. قال الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا الى قوله سبحانه «الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد» الاية وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» وقال سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة». والآيات في هذا المعنى كثيرة وهي مشتملة على توجيه الله سبحانه لعباده الى التعاون على كل ما ينفعهم في امر دينهم ودنياهم وامرهم بالتعاون على البر والتقوى وتحذيرهم من التعاون على الاثم والعدوان كما امرهم سبحانه بالوفاء بالعقود واثبات حقوقهم بالطرق الشرعية وحذرهم من اكل اموالهم بالباطل وامرهم سبحانه بالاعداد لعدوهم ما استطاعوا من قوة وبذلك يستقيم اقتصادهم الاسلامي ويحصل بذلك تنمية الثروات وتبادل المنافع والوصول الى حاجاتهم ومصالحهم بالوسائل التي شرع الله لهم كما حذرهم سبحانه في آيات كثيرات من الكذب والخيانة وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق ومن اكل اموالهم بينهم بالباطل والادلاء بها الى الحكام ليميلوا عن الحق الى الحكم بالجور وعظم سبحانه شأن الامانة وامر باداءها في قوله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. وقوله سبحانه «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها» وحذرهم عز وجل من خيانة الامانة في قوله سبحانه «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» ووصف عباده المؤمنين في سورة المؤمنين وفي سورة المعارج بانهم يرعون الامانات والعهود وذلك في قوله سبحانه «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون». فمتى استقام المسلمون على هذا التعليم والتوجيه وتواصوا به وصدقوا في ذلك فان الله عز وجل يصلح لهم احوالهم ويبارك لهم في اعمالهم وثرواتهم ويعينهم على بلوغ الامال والسلامة من مكائد الاعداء وقد اكد هذه المعاني سبحانه في قوله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» وفي قوله



سبحانه «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» وقال سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وقال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم» والايات في هذا اكثر من ان تحصر واما المقدمتان الثانية والثالثة وهما قوله ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد فهما مقدمتان باطلتان والادلة الشرعية التي قدمنا بعضها وما درج عليه المسلمون من عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم الى ان انشئت البنوك كل ذلك يدل على بطلان هاتين المقدمتين فقد استقام اقتصاد المسلمين طيلة القرون الماضية وهي اكثر من ثلاثة عشر قرنا بدون وجود بنوك وبدون فوائد ربوية وقد نمت ثرواتهم واستقامت معاملاتهم وحصلوا على الارباح الكثيرة والاموال الجزيلة بواسطة المعاملات الشرعية وقد نصر الله المسلمين في عصرهم الاول على اعدائهم وسادوا غالب المعمورة وحكموا شرع الله في عباده وليس هناك بنوك ولا فوائد ربوية بل الصواب عكس ما ذكره الكاتب ابراهيم وهو ان وجود البنوك والفوائد الربوية صار سببا لتفرق المسلمين وانهيار اقتصادهم وظهور الشحناء بينهم وتفرق كلمتهم الا من رحمه الله وما ذاك الا لان المعاملات الربوية تسبب الشحناء والعداوة وتسبب المحق ونزع البركة وحلول العقوبات كما قال الله عز وجل «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» والان ما يقع بين الناس بسبب الربا من كثرة الديون ومضاعفتها بسبب الزيادة المتلاحقة كل ذلك يسبب الشحناء والعداوة مع ما ينتج عن ذلك من البطالة وقلة الاعمال والمشاريع النافعة لان اصحاب الاموال يعتمدون في تنميتها على الربا ويعطلون الكثير من المشاريع المفيدة النافعة من انواع الصناعات وعمارة الارض وغير ذلك من انواع الاعمال المفيدة وقد شرع الله لعباده انواعا من المعاملات يحصل بها تبادل المنافع ونمو الثروات والتعاون على كل ما ينفع المجتمع ويشغل الايدي العاطلة ويعين الفقراء على كسب الرزق الحلال والاستغناء عن الربا والتسول وانواع المكاسب الخبيثة ومن ذلك المضاربات وانواع الشركات التي تنفع المجتمع وانواع المصانع لما يحتاج اليه الناس من السلاح والملابس والاواني والمفارش وغير ذلك وهكذا انواع الزراعة التي تشغل بها الارض ويحصل بها النفع العام للفقراء وغيرهم وبذلك يعلم كل من له ادنى بصيرة ان البنوك الربوية ضد الاقتصاد السليم وضد المصالح العامة ومن اعظم اسباب الانهيار والبطالة ومحق البركات وتسليط الاعداء وحلول العقوبات المتنوعة والعواقب الوخيمة فنسأل الله ان يعافي المسلمين من ذلك وان يمنحهم البصيرة والاستقامة على الحق.

ثانيا: قال ابراهيم: ان وظيفة الجهاز المصرفي في اقتصاد ما تشبه الى حد قريب وظيفة القلب بالنسبة لجسم الانسان تماما.. الخ.

والجواب: ليس الامر كما قال بل يمكن ان يقوم الجهاز المصرفي بما ذكره الكاتب من غير حاجة الى الربا ولا ضرورة اليه كما قام اقتصاد المسلمين في عصورهم الماضية وفي عصرهم الاول الذهبي باكمل اقتصاد واطهره من دون وجود بنوك ربوية كما تقدم وقد نصر الله بهم دينه واعلى بهم كلمته وادر عليهم من الارزاق والغناء واخرج لهم من الارض ما كفاهم واغناهم واعانهم على جهاد عدوهم وحماهم به من الحاجة الى ما حرم الله عليهم ومن درس تاريخ العالم الاسلامي من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما قبل انشاء المصارف الربوية علم ذلك يقينا وانما يؤتى المسلمون وغيرهم في اقتصادهم ونزع البركات مما في ايديهم باسباب انحرافهم عن شريعة الله وعدم قيامهم بما اوجب الله عليهم وعدم سيرهم على المنهج الذي شرعه الله لهم فيما بينهم من المعاملات وبذلك تنزل بهم العقوبات وتحل بهم الكوارث باسباب اعمالهم المخالفة لشرع الله كما قال عز وجل «وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير» وقال عز وجل «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» وقال سبحانه «ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم» وقال تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وقال سبحانه «ومن يتق الله يجعل له من امره يسرى».

• القول بانه لن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد مقدمتان باطلتان.





ثالثا: ذكر ابراهيم في بحثه ما نصه: والسؤال الذي لم نعثر له على جواب حتى الان هو كيف ينظر فقهاء المسلمين الى الظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعتبر القرض بالفائدة محرما في نظرهم.. الخ

والجواب: عما ذكره هنا الى نهاية بحثه المشار اليه ان يقال انما نظر الفقهاء من سائر علماء المسلمين في امر الفائدة وعلقوا بها التحريم لان الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اناطت بهم التحريم وهي احاديث مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا مغمز فيها وهي تدل دلالة صريحة قطعية على ان بيع المال الربوي بجنسه مع اي زيادة ولو قلت ربا صريح محرم ولكن الكاتب ابراهيم المذكور هداه الله والهمه رشده اعرض عنها كلها ولم يلتفت اليها وانما تكلم على الربا المجمل الوارد في القرآن الكريم وحاول بكل ما استطاع ان يحصر الربا في مسألة واحدة وهي ما اذا اعسر المدين واتفق مع الدائن على امهاله بفائدة معينة هذا ملخص بحثه وما سوى ذلك فقد حاول في هذا البحث الحاقه بقسم الحلال لحاجة الناس بزعمه الى ذلك وان هذا هو الذي تقوم به المصارف وزعم ان الحاجة داعية الى ذلك وان مصالح العباد لا تتم الا بهذه المعاملات الربوية التي تستعملها البنوك وقد تعلق باشياء مجملة من كلام الموفق بن قدامه وشيخ الاسلام ابن تيمية والعلامه ابن القيم رحمهم الله جميعا فيما ذكروه عن المصلحة وان الشرع الشريف لا يمنع تحقيق المصالح التي تنفع المسلمين بدون ضرر على احد ولا مخالفة لنص من الشرع المطهر وهذا كله لا حجة له فيه لان المصالح التي اراد هؤلاء الائمة وامثالهم تحقيقها انما ارادوا ذلك حيث لا مانع شرعي يمنع من ذلك وذلك في المسائل الاجتهادية التي لا نص فيها يوضح الحكم الشرعي وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم على تحريم ربا الفضل وعلى تحريم ربا النسيئة وذكر بعض اهل العلم ان تحريم ربا الفضل من باب تحريم الوسائل لان عاقلا لا يبيع شيئا باكثر منه من جنسه يدا بيد وانما يكون ذلك اذا كان احد العوضين مؤجلا او كان احدهما انفس من الاخر ولهذا لما باع بعض الصحابة رضي الله عنهم صاعين من التمر الرديء بصاع واحد من التمر الطيب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم أوه عين الربا عين الربا لا تفعل» الحديث متفق عليه وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز. وفي صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيحين وغيرهما. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه «انما الربا في النسيئة فالمراد به عند اهل العلم معظم الربا وليس مراده صلى الله عليه وسلم كل افراد الربا للحديثين السابقين وما جاء في معناهما من الاحاديث الصحيحة وقد علم ان المعاملات الربوية تجمع بين ربا الفضل وربا النسيئة فان المودع بالفائدة قد جمع هو وصاحب البنك بين الامرين وهما النسيئة والفائدة فباءا باثم المعاملتين. واما كون المرابي الباذل للفائده قد يكون محتاجا فهذا ليس هو الموجب للتحريم وحده بل قد جمع هذا العقد بين الربا وبين ظلم المعسر بتحميله الفائدة وقد عجز عن الاصل وبذلك تكون المعاملة معه على هذا الوجه اعظم تحريما واشد اثما لان الواجب انظاره وعدم تحميله ما حرم الله من الربا واما اشتراك الدائن والمدين في الانتفاع بالمعاملة الربوية وان كل واحد منهما يحصل منها على فائدة فهذا الاشتراك لا ينقل المعاملة من التحريم الى الحل ولا يجعلها معاملة شرعية يباح فيها الربا لان الشارع الحكيم لم يلتفت الى ذلك بل حرم الفائدة تحريما مطلقا ونص على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها ما تقدم ولو كان انتفاع المدين بالفائدة يحلها لنص عليه المولى سبحانه وبينه في كتابه الكريم او على لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم وقد قال عز وجل في سورة النحل «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين». وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل واكملهم بلاغا واتمهم بيانا فلو كانت المعاملة بالفائدة المعينة جائزة اذا كان المدين ينتفع بها لبينها النبي صلى الله عليه وسلم لامته واوضح لهم حكمها فكيف وقد بين صلى الله عليه وسلم

• المسلمون طيلة القرون الماضية اقاموا اقتصادهم بلا وجود بنوك ودون فوائد ربوية.

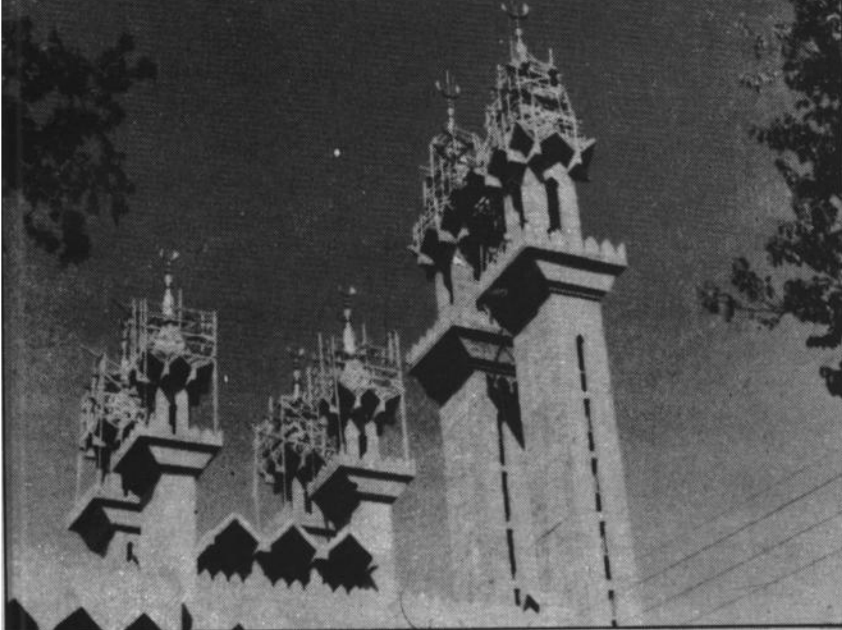


• المعاملات الربوية هي المحق الذي لمسته شعوب العالم في هذا العصر.

في صريح احاديثه تحريمها والتحذير منها والوعيد على ذلك وقد علم ان السنة الصحيحة تفسر القرآن وتدل على ما قد يخفى منه كما قال تعالى في سورة النحل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون» وقال عز وجل «وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» والايات في هذا المعنى كثيرة واما ما نقله عن الشيخ رشيد رضا في اجازته الربا في صندوق التوفير فهو غلط منه ولا يجوز ان يعول عليه والحجة قائمة عليه وعلى غيره من كل من يحاول مخالفة النصوص برأيه واجتهاده وقد تقرر في الاصول انه لا رأي لاحد ولا اجتهاد لاحد مع وجود النص وانما محل الرأي والاجتهاد في المسائل التي لا نص فيها فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر اذا كان اهلا للاجتهاد واستفرغ وسعه في طلب الحق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر متفق على صحته من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله اما المسائل التي نص على حكمها القرآن الكريم او الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته فليس لاحد ان يجتهد في مخالفة ما دل عليه النص بل الواجب التمسك بالنص وتنفيذ مقتضاه باجماع اهل العلم والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله.

رابعا: ثم قال الكاتب الدكتور ابراهيم في نهاية البحث ما نصه.. وخلاصة البحث بعد هذه المقارنة الواضحة بين الربا الذي ورد تحريمه في القرآن الكريم وبين المعاملات المصرفية يتضح لنا ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم لانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في القرآن الكريم بشأن حرمة الربا ولهذا يجب علينا النظر اليها من خلال مصالح العباد وحاجاتهم المشروعة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحته بيع «السلم» رغم ما فيه من بيع غير موجود وبيع ما ليس عند البائع مما قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصل وقد اجمع العلماء على ان اباحة السلم كانت لحاجة الناس اليه وهكذا فقد اعتمد العلماء على «السلم» وعلى امثاله من نصوص الشريعة في اباحة الحاجات التي لا تتم مصالح الناس في معاشهم الا بها.

والجواب: ان يقال ان المعاملات المصرفية لا تختلف عن المعاملات الربوية التي جاء النص بتحريمها والله سبحانه بعث نبيه صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين وشرع لهم من الاحكام ما يعم اهل زمانه ومن يأتي بعدهم الى يوم القيامة فيجب ان تعطى المعاملات الجديدة حكم المعاملات القديمة اذا استوت معها في المعنى اما اختلاف الصور والالفاظ فلا قيمة له انما الاعتبار بالمعاني والمقاصد ومعلوم ان مقاصد المتأخرين في المعاملات الربوية من جنس مقاصد الاولين وان تنوعت الصور واختلفت الالفاظ فالتفريق بين المعاملات الربوية القديمة والجديدة بسبب اختلاف الالفاظ والصور مع اتحاد المعنى والمقاصد تفريق باطل وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم قول من قال يوم حنين اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولم ينظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اختلاف الالفاظ لما اتحد المعنى وهكذا عاقب الله بني اسرائيل لما نصبوا الشباك يوم الجمعة ليصيدوا بها الصيد المحرم عليهم يوم السبت ولم يعذرهم بهذه الحيلة مع انهم لم يأخذوا الصيد من الشباك الا يوم الاحد وذلك لاتحاد المعنى وان اختلفت الوسيلة والامثلة في هذا كثيرة في النصوص الشرعية وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل واما التشبيه بالسلم فهو من باب المغالطة والتعلق بما لا ينفع فان اباحة السلم من محاسن الشريعة الكاملة وقد اباحه الله سبحانه لحاجة العباد اليه وشرط فيه شروطا تخرجه عن المعاملات المحرمة فهو عقد على موصوف في الذمة بصفات تميزه وتبعده عن الجهالة والغرر الى اجل معلوم بثمن معجل في المجلس يشترك فيه البائع والمشترى في المصلحة المترتبة على ذلك فالبائع ينتفع بالثمن في تأمين حاجاته الحاضرة والمشترى ينتفع بالسلم فيه عند حلوله لانه اشتراه باقل من ثمنه عند الحلول وذلك في الغالب فحصل للمتعاملين في عقد السلم الفائدة من دون ضرر ولا غرر ولا جهالة ولا ربا اما المعاملات الربوية فهي مشتملة على زيادة معينة نص الشارع على تحريمها في بيع جنس بجنسه نقدا او نسيئة وجعله من اكبر الكبائر لما له سبحانه في ذلك من الحكمة البالغة ولما للعباد في ذلك من



المصالح العظيمة والعواقب الحميدة التي منها سلامتهم من تراكم الديون عليهم ومن تعطيلهم المشاريع النافعة والصناعات المفيدة اعتمادا على فوائد الربا.

واما زعم الكاتب ابراهيم ان المصارف والاعمال المصرفية حاجة من حاجات العباد لا تتم مصالح معاشهم الا بها... الخ. فهو زعم لا اساس له من الصحة وقد تمت مصالح العباد في القرون الماضية قبل القرن الرابع عشر وقبل وجود المصارف ولم تتعطل حاجاتهم ولا مشاريعهم النافعة وانما يأتي الخلل وتتعطل المصالح من المعاملات المحرمة وعدم قيام المجتمع بما يجب عليه في معاملة اخوانه من النصح والامانة والصدق والبعد عن جميع المعاملات المشتملة على الربا او الغرر او الخيانة او الغش والواقع بين الناس في سائر الدنيا يشهد بما ذكرنا ولا سبيل الى انتعاش المصالح وتحقيق التعاون المفيد الا بسلوك المسلك الشرعي المبني على الصدق والامانة والابتعاد عن الكذب والخيانة وسائر ما حرم الله على العباد في معاملاتهم كما قال الله سبحانه في كتابه المبين «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» وقال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا» وقال تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما» متفق على صحته وعن ابي سعيد رضي اله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى. الآخذ والمعطي فيه سواء» رواه احمد والبخارى.

وعن جابر رضي الله عنه قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» رواه مسلم.

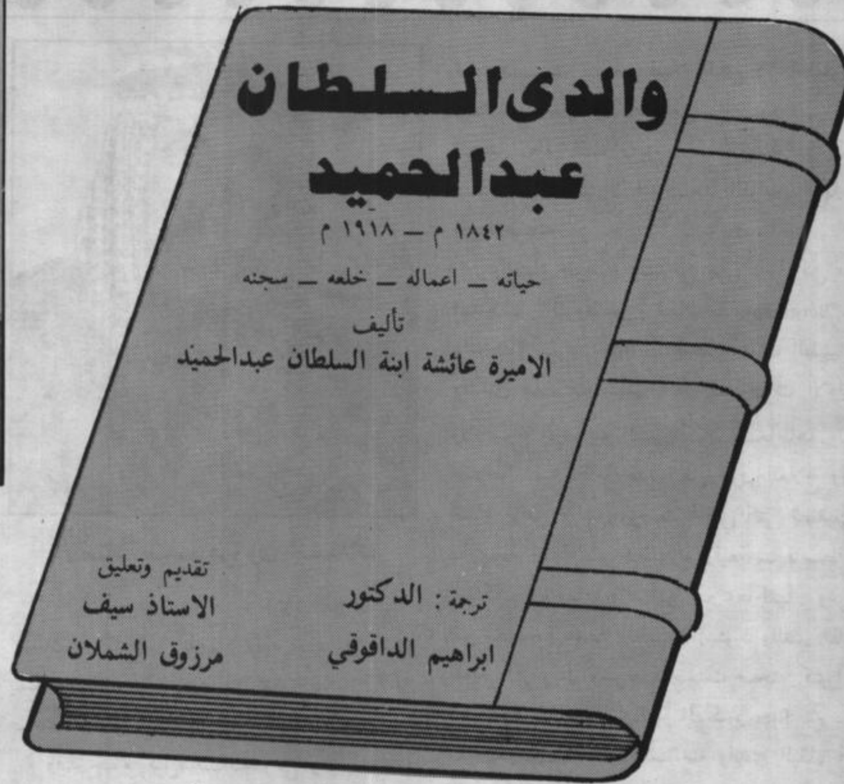
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء» متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام «من غشنا فليس منا» رواه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام «الا انبئكم باكبر الكبائر فقالوا بلى يا رسول الله فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور. الا وشهادة الزور» متفق عليه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولا يجوز لاحد من الناس ان يحلل ما حرم الله بالنص قياسا على ما حلل الله بالنص ومن حاول ان يحلل ما حرم الله من الربا قياسا على ما احل الله من السلم فقد اتى منكرا عظيما وقال على الله بغير علم وفتح للناس باب شر عظيم وفساد كبير وانما يجوز القياس عند اهل العلم القائلين به في المسائل الفرعية التي لا نص فيها اذا استوفى الشروط التي تلحق الفرع بالاصل كما هو معلوم في محله وقد حرم الله القول عليه بغير علم وجعله في مرتبة فوق مرتبة الشرك و بين عز وجل ان الشيطان يدعو الى ذلك و يأمر به كما يدعو الى الفحشاء والمنكر قال الله سبحانه «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال سبحانه «يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» فنسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يمنحهم الفقه في الدين وان يوفق علمائهم لبيان ما اوجب الله عليهم من احكام شرعه والدعوة الى دينه والتحذير مما يخالفه وان يكفيهم شر انفسهم وشر دعاة الباطل وان يوفق الكاتب ابراهيم للرجوع الى الحق والتوبة مما صدر منه واعلان ذلك على الملأ لعل الله يتوب عليه كما قال عز وجل «وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» وقال سبحانه «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك أتوب عليهم وانا التواب الرحيم.

ولا شك ان مقاله يحتاج الى اكثر مما كتبت ولكن ارجو ان يكون فيما بينته مقنع وكفاية لطالب الحق والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



• السلطان عبدالحميد الثاني.



الحلقة (١٠)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

الوزراء والوكلاء

كان والدي يفضل من وزرائه راغب باشا وعارف بيك وبالنسبة لراغب باشا فانه بالاضافة الى حبه كان يحترمه ويثق به لان راغب باشا انقذ حياته والحادثة كما يلي ظهر ورم صغير على كتف والدي فحاول كل من الدكتور «ماورو ياني باشا — Mavroyani — وطبيب اختصاصي اخر يدعى عثمان باشا. وطبيب اخر لا اذكر اسمه ان يعالجوا هذا الورم وارتفعت درجة حرارته. فحضر في يوم من الايام راغب باشا وقال: «يا سيدي لي اخ طبيب وانا اثق به جدا فان امرتم باحضاره فانا مستعد لذلك» فدخل الدكتور عارف باشا وفحص الورم والجرح المتكون فيه فنظف الجرح في الحال واحضر الادوية التي جهزها بنفسه وظل يداوي والدي لمدة ثلاثة ايام لا يفارق غرفته الا نادرا. شعر والدي بعدها بتحسن كبير وكان شفاؤه على يد الطبيب المخلص. وبعد ذلك تم تحليل الادوية القديمة فاثبتت عدم صلاحيتها فارسل والدي لاحضار الطبيب السابق Mavroyani فسأله عن السبب الذي جعله يستعمل هذه الادوية فبكى وطلب العفو قائلا بانه كان سكرانا لا يعي ما يفعل. فنفاه والدي الى احدى الالوية البعيدة ونفى كذلك الطبيبين الاخرين. ثم امر ببناء غرفة في القصر لتكون مختبرا خاصة لتحضير وتحليل الادوية وباشراف عارف باشا وعين «بكر افندي» مسؤولا عن هذا المختبر.

وكان والدي يحب الوزير امين بيك ويطلب منه الترجمة وكان يفعل ذلك بدون الاستعانة بالقلم والورقة بل كان يفعل ذلك بصورة فورية ومباشرة. وانا استخدمه لترجمة الكتب التاريخية القيمة.

قذف طفل الى عربة والدي

ركب والدي في احدى الايام عربته الخاصة ليذهب الى قصر «طوب قابي» Kapi Top فقذف احدهم طفلا لا يزال في القماط. وكان اخي عبدالقادر افندي يمتطي صهوة جواده ويسير على الجانب الايمن واخي احمد افندي يسير على الجانب الايسر. فظن اخي بان هذه اللفافة عبارة عن قنبلة متفجرة ورغبة منه في ان يفدي والده القى بنفسه على اللفافة لينقذ حياة والده. وكان آنذاك يبلغ الثامنة عشر من عمره اي عام ١٨٩٥ وقد كانت وقعته شديدة بحيث اصيب بالفتق فاجريت له عملية جراحية في الخامسة والعشرين من عمره ولكنه ظل يعاني من آثار الفتق حتى نهاية عمره. اما والدي فقد استفسر بعد الحادثة عن والد الطفل واجزل له العطاء وكتب معاشا باسم الطفل الذي ظل يستلم معاشه حتى بعد بلوغه سن الرشد. وقد اجريت العملية «المابين» الصغير، وقد اجراها الدكتور جيل باشا وكان والدي طوال فترة العملية ينتظر امام الباب داعيا له بالشفاء وبنجاح العملية. وبعد انتهاء العملية احسن الى جيل باشا ورفع منزلته واجزل له العطاء.

وقد سمعنا فيما بعد بان هذا الطفل قد اصبح ممثلا ولكننا لم نعرف اصله ومن هو.

مرض والدي

ذكرت سابقا بان ورما قد ظهر في كتف والدي واجريت له عملية ناجحة. ولكنه مرض في احدى المرات مرضا شديدا والحادثة كما يلي:

اشتكى والدي في احد الايام من شعوره بالانحلال وانقطاع شهيته للطعام وارتفاع في درجة حرارته ولكنه ظل يمارس اعماله اليومية، ولكن بعد فترة شعر ببوطأة المرض عليه فاستدعى رئيس الاطباء سعيد باشا وشكى له حالته وفحصه ورأى ارتفاع درجة الحرارة فطلب حضور الطبيب الاخصائي ابراهيم باشا وبدأ الاثنان بمراجعة حالة والدي وبعد عدة تحليلات طبية اكتشف الطبيبان وجود رمل في الكليتين فمنعوا الاطعمة عدا الحليب ثم وضعوا له نظاما في الطعام. ولكن درجة الحرارة استمرت بالارتفاع واصبح ضعيفا جدا لامتناعه عن تناول الطعام ولكنه مع ذلك استمر على عادته في السباحة اليومية صباح كل يوم. ثم اعطوه دواء شربه قبل الافطار فتخلص من الرمل ولكن درجة الحرارة ظلت مرتفعة لذا فقد منعه هؤلاء الاطباء من الذهاب الى صلاة الجمعة.

وفي اثناء فترة مرض والدي كانت والدتي هي التي تعطي الاوامر الخاصة ولم يكن احد في القصر يعلم بمرض والدي عدا الاطباء. وكان كل من الكاتب الخاص تحسين باشا وعزت باشا يأتون الى والدي ويبقون معه عشرة دقائق ثم ينسحبون. ولكن بعد ان امتنع والدي عن الخروج يوم الجمعة عرف الجميع بمرض والدي. وكنت انا متضايقة جدا لان والدتي منعتني من الصعود الى الطابق العلوي وكان من عادة والدي ألا يستقبلنا وهو بملابس النوم وقد تأثرنا جميعا عندما شاهدناه بهذه الحالة ثم قبلنا يديه وبدأنا بالبكاء فكان والدي يسلينا ويقول: «لا داع للبكاء، انني بصحة جيدة». اما والدة السلطان فقد حزنت على حالته كثيرا وقالت له: «يا بني ارجو من الله تعالى ان لا يريني يوم مماتك، هذه امنيتي الوحيدة في هذه الدنيا الفانية». فكان والدي يقول: «اطلب من الله عز وجل ان يحقق جميع



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

امانيك». ثم يقبل يديها. ولقد جاء الى القصر بنات والدي المتزوجات لرؤيته والسؤال عن صحته ثم بقوا في القصر لعدة ايام.

وقد جاء كل ابنائه وعلى رأسهم محمد سليم افندي وهم متأثرون جدا وعند ذهابهم طلبوا من المصاحبين والوزراء بارسال الاخبار لهم حول صحته. ثم بدأت البرقيات تنهال من جميع الحكام والولاة ورجال الدولة. وكان رئيس الكتاب تحسين باشا يقرأ هذه البرقيات على والدي ثم يكتب لاصحابها الجواب الملائم لمكانة كل شخص. ثم حضر الى القصر جميع عماتي وخالاتي وبقية الامراء وولي العهد رشاد افندي Resad Efendi (١) ونزلوا في قصر الجيت واستمرت هذه الزيارات لعدة ايام متتالية.



ثم تحسنت صحته قليلا ولكن درجة الحرارة كانت مرتفعة وبالرغم من ذلك فقد اصر على الذهاب الى الصلاة يوم الجمعة وتحية الشعب. فما كان منا الا ان ذبحنا القرابين ابتهاجا بعودة صحته.

واثناء مرضه استدعى من المانيا كل من الدكتور البروفيسور برغمان — Bergmann — والدكتور بيير — Bier — فحص هذان الطبيبان والدي فلم تعجبهم نتائج الفحوصات الاولية ولا انواع الادوية التي كان يتعاطاها. ثم اقترحوا عليه نظاما جديدا من طرق العلاج وفي اثناء مرض والدي مرضت اختي التي تصغرني باربعة اعوام — السلطانة رفيعة — فاستطاع الدكتور برغمان والدكتور بيير معالجتها. وعلى اثر نصيحة هذين الطبيبين استورد والدي الماء المعدني فردريك وشربه فتحسنت صحته كثيرا. ثم بعد شفاء والدي بدأ الدكتور Bier بيير — بفحصنا جميعا وطلب منه والدي البقاء في القصر فوافق.

وبعد عدة ايام تماثل والدي للشفاء وقد طلب الطبيبان من والدي ان يغير غرفته الى اخرى يدخلها الهواء الطلق واشعة الشمس. فانتقل الى احد القصور التي كانت مشيدة على الطريقة اليابانية. ثم استعمل غرفة الاستقبال كغرفة نوم. وامر بوضع سريرين كبيرين عليهما فرشتان من القديفة الحمراء. (٢). ولقد استمر في النوم في هذه الغرفة الى ان تم خلعه من العرش وبعد هذا المرض لم يمرض والدي مرة اخرى فعاش حياة طبيعية حتى وافاه الاجل.

شقيقات والدي

اذكر من شقيقات والدي ثلاثة فقط. وهن حسب عمرهن السلطانة جميلة ثم السلطانة سنيحة واخيرا السلطانة مديحة. اما البقية فقد سمعت عنهن مما كانت تذكره نساء القصر.

كانت السلطانة جميلة اكبر هؤلاء الثلاثة سنا لذا كانت تمشي في المناسبات الى يمين والدي وتجلس على كرسي كبير صنع خصيصا لها. وكانت ملابسها بنية اللون دائما تتميز بالطول والطراز العربي وتضع على رأسها

ايشارب من نفس اللون.. وكانت جميع ملابسها ذات لون بني لذا كنا نعتبر هذا اللون من مميزاتها. وكانت تشبه جدي عبدالمجيد وكان جميع سكان القصر يحبونها ويحترمونها. كانت تتكلم برقة وتعطي الاهمية لكل حسب مكانته. لا تضحك كثيرا. وبصورة مختصرة كانت تحمل صفات السلاطين وهي زوجة محمود جلال الدين باشا ابن فتحي باشا.

كانت السلطانة سنيحة ـ الشقيقة الوسطى ـ ترتدي هي ايضا الملابس الطويلة التي يصل طولها الى القدمين وكان شعرها قصيرا جدا وكانت جميلة جدا ولكنها كانت تضحك كثيرا وصوتها اجش وتتكلم بسرعة وبصوت عال. كانت تتصرف بطريقة لا مبالية لذا لم تكن محبوبة مثل السلطانة جميلة. وهي زوجة محمود جلال الدين ابن خليل رفعت باشا ووالدة كل من صباح الدين بيك ولطف الله بيك.

اما السلطانة مديحة فكانت تميل الى الملابس الغربية وكانت انيقة جدا، وملابسها الطويلة كانت تظهر جمالها كانت متوسطة الطول بيضاء البشرة وذات عينان سوداوان وكانت لها جاذبية خاصة. وهذه ايضا كانت تشبه السلطان عبدالمجيد. وكان جميع سكان القصر يحبونها ويحترمونها. وكانت هذه ايضا



السلطان محمد رشاد الخامس

تتكلم وتضحك بصوت عال وهما تتسابقان في الضحك والثرثرة لأضحاك والدي وادخال السرور الى قلبه.

وقد تزوجت هذه الاخيرة من نجيب باشا ابن سامي باشا ورزقوا بطفل واحد فقط اسمياه سامي بيك الذي اصبح فيما بعد احد القواد في فوج «ارتوغرول» ـ Ertugrul ـ مع اخي عبدالقادر بيك (١٨٧٧ ـ ١٩٤٤) وكان الاثنان يمشيان وراء والدي في المناسبات الرسمية او عند ذهابه الى صلاة الجمعة. وبعد وفاة نجيب باشا تزوجت السلطانة مديحة من فريد باشا ولكنهما لم يرزقا باولاد وقد توفيت في ٩ تشرين ثاني ١٩٢٨.

زيارات الامراء

كان اشقاء والدي واولاد السلطان عزيز يأتون لزيارة والدي. وبعد اليوم الخامس عشر من رمضان كانوا يذهبون للصلاة مع والدي. وفي الاعياد يستلمون الهدايا الثمينة.

وكان والدي في بعض الاحيان يدعو هؤلاء الامراء لقضاء بعض الوقت بمشاهدة المسرحيات. وكانت المقابلة تتم في قصر شاله Sale او في قصر الجيت. وكان في بعض الاحيان يقابل ثلاثة امراء في نفس الوقت.

وقد رأيت ولي العهد الاول رشاد بيك وولي العهد الثاني كمال الدين بيك مرة واحدة فقط ثم انقطع رشاد بيك عن الحضور اما كمال الدين بيك فقد استمر بزيارته لوالدي حتى توفي عام (١٩٠٥).

(١) رشاد افندي: هو السلطان محمد رشاد (محمد الخامس) الاخ الاصغر للسلطان عبدالحميد وولي عهده تولى الحكم بعد خلع السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٩ وتوفي سنة ١٩١٨ سأتحدث عنه بالتفصيل بعد الحديث عن توليه الحكم. (سيف الشملان).

(٢) القذيفة، او الكديفة: لفظة تركية تطلق على قماش المخمل وهذه اللفظة شائعة الاستعمال في الكويت وغيرها من البلاد العربية. (سيف الشملان).

شهادة الانبياء
و
الملائكة

بقلم: عبدالحميد البلالي

شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ

في ذلك اليوم الذي تبدل فيه الارض غير الارض والسموات، وتنصب كل موازين العدل، ويأتي ملك الملوك فيصدر الذي يحكم ذلك الموقف، وتشرف الرسول صلى الله عليه وسلم بالشهادة على الكافرين والعصاة من امته. يقول تعالى «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا» (١).

... الرسول التي عصوه.. فكيف ؟؟

انها الشهادة بالخزي، والخجل والندامة، مع الاعتراف حيث لا مفر من الانكار» (٢).

عندما تعرض مواقف العصاة من المرابين والمجرمين والمتبرجات، والظالمين، والمتكبرين، والقائمين على اشاعة الفاحشة، والنمامين، والمغتابين، والمشركين، وغيرهم من اصحاب المعاصي والكبائر يتمنون ان تبتلعهم الارض، وتبتلعهم التراب حتى تسوى بهم الارض، بل يتمنون ان يكونوا ترابا لا قيمة له، تطأه الاقدام

الكفار واهل المعاصي الاعتذار عما قصروا وعملوا، ويحاولون استرضاء الرب سبحانه وتعالى، ولكنهم يمنعون من ذلك. فلا مجال للاستعتاب ولا مجال للاعتذار فاليوم يوم حساب، وما هو يوم عمل.

شهادة الاشهاد ـ

وهم الملائكة والرسل والعلماء، اذ يقول تعالى «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين» (٣) هذه الشهادة الجماعية من الملائكة الذين كانوا يعبدون من دون الله، والرسل

ن يشهدوا على انفسهم عندما يخاطبهم لجليل سبحانه «يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي، و ينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا، وغرتهم الحياة الدنيا، وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين» (٥) وهذه شهادة عامة من عصاة الجن والانس على انفسهم بالضلال، وبأن الذي سبب لهم هذا الضلال، هو اغترارهم بزينة الدنيا، وعدم استشعارهم بحقيقتها وزوالها.

شهادة الملكين ـ

يقول تعالى «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، وقال قرينه هذا ما لدى عتيد» (٦). يقول ابن كثير «اي ملك يسوقه الى المحشر، وملك يشهد عليه باعماله» (٧) لم يكن يتوقع ان يحدث له هذا، بل كان غافلا عن هذا الموقف، وعندها يبدأ الشاهد، وهو القرين الذي لازمه طيلة حياته يكتب عليه ما يلفظ وما يعمل وهو غافل عنه وعن دقة كتابته، يبدأ بالشهادة امام الله تعالى «هذا ما لدى عتيد» قال مجاهد «هذا كلام الملك السائق يقول هذا ابن آدم الذي وكلتني به قد احضرته» (٨) والملائكة لا يكذبون، وها هو احدهم يعرض شهادته امام الخالق عن ذلك الانسان الغافل عن مثل هذا الموقف الذي تكاثر به الشهود من كل نوع، فلا يستطيع ان يكذب احدا منهم.

(١) النساء ٤١، ٤٢.
(٢) الظلال ٦٦٢/٢
(٣) هود ١٨
(٤) جزء من حديث البخارى ــ الفتح ٤٦٨٥
(٥) الانعام ١٣٠
(٦) ق ٢١، ٢٢، ٢٣
(٧) (٨) تفسير ابن كثير ٢٢٥/٤.

رسائل الإخاء



بقلم: نادر النوري

أساليب معالجة الاخطاء

ان اي عمل مهما كان صغيرا ومتواضعا لا يمكن ان يكتب له النجاح ما لم يكن منظما، وبدونه تتبعثر الجهود، ويختل الصف، وتتفرق الآراء، وتعم الفوضى والاضطراب، و يكثر الخروج من الصف، ولذلك (اوجب النبي صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها على سائر انواع الاجتماع. ولان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بالقوة والامارة) ابن تيمية الفتاوى ٩٣٠/٢٨ والمقصود جريان امور المجتمعين في الخير على نسق واحد ورأي واحد عند اختلاف الاراء وهو رأي الرئيس والا لما كان للامرة معنى ولا فائدة (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا و يسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله وان نقول الحق اينما كنا لا نخاف لومة لائم) سيرة ابن هشام ٦٣/٢ والطاعة انما هي في المعروف، مع عدم ترك المشاورة (فلم يكن احد اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) السياسة الشرعية لابن تيمية ١٦٩ ولا بد ان يكون الحسم في قضايا الخلاف التي تنشأ لا محالة في اجواء العمل المشترك، لان الفوضى والتسيب في معالجة الاخطاء وتلافيها معوق لسلامة السير ومؤد لتكرار الاخطاء وسريان روح التسيب واللامبالاة. وكان من هدى النبي صلى الله عليه وسلم الحسم مع المخطئين ومن تأمل سيرته وسنته وجد الكثير فمنها الارشاد الى الخطأ بالتوجيه المباشر كقوله: (قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي «اي الجهل» السؤال) ابو داود واحيانا بالحث كقوله (نعم الرجل خريم بن فاتك لولا طول جمته واسبال ازاره) واحيانا بالاشارة الى الغائب (ما بال اقوام...) واحيانا بالتوبيخ (أعيرته بأمه، انك امرؤ فيك جاهلية..) البخارى واحيانا بالهجر وفي الموضوع وقفة لاهميته..

قال ابن باديس نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه دليل على وجوب هجران من ظهرت معصيته او بدعته ومقاطعتهم وعدم السلام عليهم الى ان يقلعوا وتظهر توبتهم تحقيرا لهم وزجرا. قال الطبراني: الا ترى نهيه عن كلامهم لتخلفهم ولم يكن ذلك كفرا ولا ارتدادا وانما معصية ارتكبوها فهجروا حتى تاب الله عليهم ثم امر بمراجعتهم. فكل من اذنب ذنبا خالف به امر الله ورسوله، مما لا تأويل له، وركب معصية، علم منها انها معصية، ان يهجر غضبا لله ورسوله لا يكلم حتى يتوب توبة ظاهرة معلومة.

قال شارح الموطأ على حديث (لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث) انه عام مخصص بحديث كعب بن مالك الذي هو اصل في هجر اهل البدع، ومن احدث في الدين ما لا يرضى ومن خشي مجالسته الضرر في الدين او في الدنيا، والزيادة في العداوة والبغضاء، فهجرته والبعد عنه خير من قربه، لانه يحفظ عليك زلاتك ويماريك في صوابك.. ومن الادلة امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهجر صبيغ الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن فكان لا يكلمه احد. وما زال الصحابة والتابعون يهجرون من خالف السنة. انظر رسالة الزجر في الهجر للسيوطي.. هذا ان لم يكن الخطأ بدافع الاخلاص، بل الكيد والايذاء، فان حسن النوايا توجب حسن الظن، وتقدير السابقة في خدمة الدعوة والتضحية في سبيلها، فيحرص على رابطة الاخوة وسلامة النفوس، فلا يؤاخذ المخطىء المخلص بقسوة، او يعاجل بعقوبة، او يباعد بينه وبين اخوانه بهجر واقصاء، انما معالجة الخطأ بالتي هي خير، فان عاد الى الجادة فبها ونعمت، وان اكثر الاعتراض تعين الفراق والاعراض (هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وفي الميدان متسع للجميع.



هذه القضية

«الدعاة الشعبيون»

عدد من الطلاب الذين يأتون للدراسة في المعاهد والجامعات الاسلامية يخفقون في دراستهم.

وعودتهم الى بلادهم بعد سنين من الاغتراب، وهم يحملون هذا الاخفاق يترك في نفوسهم اثرا بليغا، مما يتيح للدعوات المعادية كالتنصير والشيوعية والحركات الباطنية ان تستثمر ما في نفوسهم من استعداد للانقلاب على دينهم فكيف نتعامل مع هؤلاء؟

ان هؤلاء الطلاب مهما كان تخلفهم الدراسي، هم اشخاص لامعون متميزون في مجتمعاتهم — ولا سيما الافريقية منها — لمعرفتهم باللغة العربية والمامه ببعض العلوم الشرعية.

وبذلك يمكن الانتفاع منه بتأهيلهم دعاة شعبيين بعد التأك من دينهم واخلاقهم.. ويمك لهؤلاء ان يقوموا بدور قد يعجز عن اصحاب الدراسات الاكاديمية. وهم بحكم امتزاجهم بشتى فئا الشعب سيكونون حلقة اتصال بي العامة وذوي الاختصاص الاكاديمي.

فكيف يتم تأهيلهم؟

اخبار ثقافية

• خلال اللقاء العربي الاسباني الثالث الذي عقد مؤخرا في مدينة المنيكر (المنكب) الاسبانية تم توجيه نداء الى المسؤولين العرب والاسبان في مجال التخطيط وحماية الاثار الاسلامية لاعادة تقويم الاثار الاسلامية ووضعها في موقعها الصحيح كما تم توجيه نداء اخر للسلطات المختصة في اسبانيا لجعل اللغة العربية مادة دراسية اختياريةو في المرحلة الثانوية كوسيلة من اجل تقويم التفاهم المشترك.

• في الفترة ما بين ١٥ — ١٨/٧/٨٧ سيعقد بدعوة من دائرة اللغة العربية بجامعة اليرموك بالاردن مؤتمر في النقد الادبي وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من الادباء من خارج الاردن هذا وسوف تصدر اللجنة التحضيرية للمؤتمر التفصيلات والمعلومات في المستقبل القريب.

• يفتتح في السابع من يونيو المقبل مركز اسلامي جديد في مدينة زغرب اليوغسلافية هذا ما صرح به رئيس العلماء المسلمين ورئيس المشيخة العليا بيوغسلافيا الشيخ نعيم حجي عبديش.

• تم في روما مؤخرا انشاء جائزة دولية جديدة باسم «جائزة فيوجي الدولية» قيمتها ٣٥٨ الف دولار وهي اكبر جائزة في العالم من حيث القيمة وستمنح للبارزين في عالم الثقافة والعلوم والفنون مرة كل ثلاثة اعوام.. هيئة التحكيم مكونة من شخصيات مختلفة وتضم اللجنة التي ستقدم الجائزة هذا العام خلال شهر يوليو المقبل تسعة اشخاص من بينهم اربع شخصيات حصلوا على جائزة نوبل.

• افتتح في الاول من شهر مارس الجاري الاسبوع الثقافي الثامن للجامعات في المملكة العربية السعودية والذي تستضيفه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

• يفتتح في الدار البيضاء في شهر ديسمبر المقبل المعرض الدولي الاول للكتاب وتجري من الان الاستعدادات والترتيبات ليكون هذا المعرض في مستوى النهضة الثقافية والطباعية التي يشهدها المغرب في هذه الفترة.

• بدأ المعهد الاسلامي الافريقي في داكار تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات واللهجات المحلية المتداولة في القارة الافريقية على شرائط الكاسيت حفاظا عليها من الاندثار تبين ان هذه الترجمات ما زالت شفوية ولم تكتب بعد.

• اعد مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول اول دراسة عن السيوف الاسلامية الدراسة تركز على السيوف المحفوظة في متحف قصر «طوب قابى» والتي تضم مجموعة نادرة من السيوف الاسلامية.

اصدارات

• عن دار الاهرام في مصر صدر مؤخرا كتاب صحيح البخارى الذي يتكون من ١٤ مجلدا تشتمل على الاحاديث النبوية. هذا الكتاب الذي تقوم بتوزيعه في القاهرة دار الرعاية بيع منه حوالي ربع مليون نسخة خلال ثلاثة شهور في السوق المصرية.

• في قطر صدر مؤخرا عن منشورات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية وضمن سلسلة من ذخائر التراث الاسلامي صدر الجزء الاول من كتاب الافصاح عن معاني الصحاح للامام ابن هيرة.

حقق الكتاب واخرج احاديثه الدكتور فؤاد عبدالمنعم احمد.

ويعتبر هذا الكتاب اول شرح لصحيحي البخارى ومسلم.. وقد تضمن شرحا لمسانيد المبشرين بالجنة.



• عن دار الكتاب العربي بيروت صدرت مؤخرا الطبع الرابعة من كتاب القصص الرمز في القرآن للاستاذ احمد محمد جا والكتاب يجمع شتات القصص والاحداث الرائعة الشائقة الت كانت سببا لنزول آيات من القرآ الكريم فكانت هذه الايا احكاما او ادابا او حلولا باسلوب عصري مع تعقيبات جريئة.

أ ــ الجامعيون مثلا : من الممكن ان يحولوا الى معهد تربية لاعداد المدرسين للتعليم الابتدائي. ينالون بعد سنتين شهادة تأهيل للتعليم في هذه المرحلة ويتلقون خلال هاتين السنتين دراسات في تجويد القرآن الكريم والاملاء والخط، ومبادىء مبسطة في التربية، وطرق التدريس ومناهج الدعوة الاسلامية، بحيث تؤلف لهم رسائل مبسطة واضحة للعقيدة والعبادات مع تركيز على الدعوات والافكار المضادة، وموقف الاسلام منها.

ب ــ يضاف الى هذه الدراسات معلومات مهنية في تخصصات منها : المحاسبة، ومسك الدفاتر، والسكرتارية والادارة، والتمريض، وتصليح السيارات، والبناء والخراطة والنجارة، مع اعطائهم شهادات تأهيل في هذه المهن.

ج ــ ينتدب لهم دعاة اسلاميون اكفياء لشحنهم بالعاطفة الاسلامية، والحماسة التي هي عصب الدعوات وروحها.

ونخلص مما تقدم :

١ ــ الا يعود اي طالب منهم الا وهو مجبور الخاطر، وبيده شهادة ترد له اعتباره، وتعينه على كسب عيشه في بلده.

٢ ــ ان يكونوا دعاة شعبيين يسدون الفجوة بين الاكاديميين وبين عامة الناس.

٣ ــ ان يبقوا على صلة بالدعوة، ولا يستطيع الاخرون ان يستثمروا اخفاقهم.

(اننا ندعو الاخوة المهتمين بامور الدعوة الى مناقشة هذه القضية، وصولا الى الوجه الامثل).

المجتمع

مجلات



• الوعي الإسلامي :

مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر في غرة كل شهر عربي عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر عددها رقم ٢٧١ رجب ١٤٠٧ هـ/مارس ١٩٨٧

ومن اهم ما جاء في هذا العدد : الاسراء ومعراج النبي الى السماء، اهمية الزكاة، ومفهوم الصداقة، كما تضمن العدد ملفا كاملا عن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس اضافة للعديد من الابواب الثابتة والجدير بالذكر ان المجلة تصدر أيضا مجلة مصورة خاصة بالاطفال توزع مجانا كملحق مع المجلة تسمى «براعم الايمان» تهدف الى تنشئة الطفل المسلم تربية اسلامية وتزويده بالثقافة المتنوعة باسلوب قصصي مشوق يتماشى وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

عنوان المجلة : الصفاة ــ ص. ب : ٢٣٦٦٧ ــ الرمز البريدي 13097 ــ الكويت.

ندوة ثقافية حول الامام مسلم

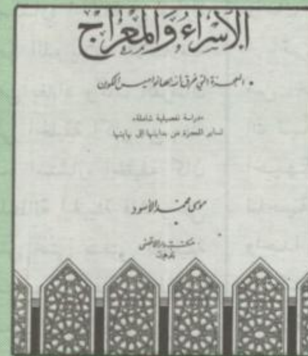
تنظم الايسيسكو في شهر رمضان المبارك ندوة للاحتفال بذكرى مرور الف ومائتي سنة على ولادة الامام مسلم. وتهدف الندوة للتعريف بكتبه وعلمه الغزير وفضله الكبير على التشريع الاسلامي وارساء السنة والاهتداء بالهدي المحمدي. وسيتم كذلك تدارس سبل تبسيطه كتبه وترجمة بعضها ودراستها دراسة نقدية.

رسينطلق الاحتفاء في شهر رمضان في الرباط بتعاون مع دار الحديث الحسنية، بندوة حول موضوع «مدرسة الامام مسلم الحديثة في المغرب» ويتابع هذا الاحتفاء في القاهرة بتعاون مع جامعة الازهر الشريف حيث تعقد ندوات دراسية في موضوع السنة النبوية تشريع واجتهاد.

والجدير بالذكر ان منظمة الايسيسكو دعت العالم الاسلامي للاحتفاء بهذه الذكرى سواء في الجامعات الاسلامية التي يمكنها ان تقيم ندوات متخصصة عن الامام مسلم، او في المؤسسات الثانوية للتعريف بانتاجه ومكانته السامية بين علماء الاسلام.

كتاب جديد

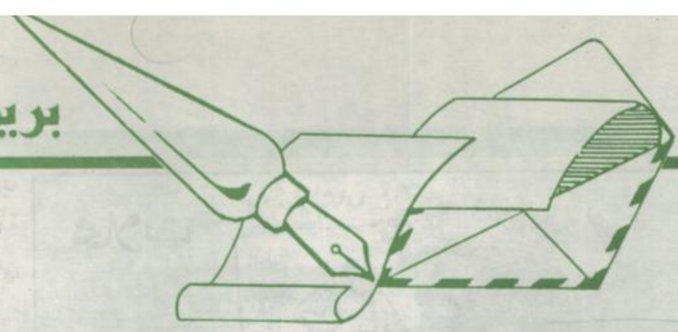
الاسراء والمعراج



عن دار الاقصى في الكويت صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من كتاب الاسراء والمعراج لمؤلفه الاستاذ موسى الاسود. يقع الكتاب في حوالي ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن تفاصيل معجزة الاسراء والمعراج، مقدماتها وبدايتها ووقائعها ونتائجها كما استخلص المؤلف جزاه الله خيرا ما يتعلق بهذه المعجزة مما كتبه الاقدمون واستنبطوه واستخرجوه منها مما هو متناثر ومتفرق في بطون كتب التفسير والحديث والسير وشروحها. هذا وقد عزا المؤلف كل رأي او فكرة او حكمة وردت في الكتاب الى مصدرها كما بذل جهده حتى يكون مصدر البحث بعد القرآن الكريم الاحاديث الصحيحة.

عنوان الناشر : مكتبة دار الاقصى ــ حولي ــ شارع تونس ــ مجمع الرميح ــ ميزانين ــ بريديا : الضاحية ص. ب : ٣٨٢٣٩ ــ الكويت

بريد القرّاء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا..

المحرر

متابعات

• مصنع الرجال •

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا ذات يوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للصحابة الجالسين معه ليتمنى كل واحد منكم.. فمنهم من قال اتمنى ان احج كذا مرة.. وقال اخر اتمنى ان يكون لي كذا فيل اغزو بها في سبيل الله.. وقال اخر اتمنى ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقها في سبيل الله.. ثم جاء دور عمر فقال: اما انا فاتمنى ان يمتلأ هذا المسجد رجالا كأبي عبيدة بن الجراح.. هكذا تبنى الامم على اكتاف الرجال ذوي الهمم العالية الراسخة.

صلاح السلمان
السعودية ــ الخبر

• المحرر: اخي صلاح.. مقالتك جيدة ولكنها طويلة.. لذا قمنا باختصارها وجزيت خيرا..

• وانكشف الستار •

اي ستار يتوقعه القارىء المسلم اهو ستار المصداقية التي تدعيه قائدة الحملة الصليبية في العصر الحديث «الولايات المتحدة الامريكية» اما اي ستار لقد كشف عملية «ايران جيت» عن حقيقة الولايات المتحدة الامريكية ودورها الريادي في بث العداوة والبغضاء والحرب والشقاق بين المسلمين ها هي لبنان وها هي ايران وماذا بعد ذلك، اي مصداقية تدعيها تلك الدولة.؟

• عبدالله عبدالرحمن
السعودية ــ الرياض

• عبرة من التاريخ •

ذكر المؤرخون ان الخليفة المستعصم بالله كان قد استوزر مؤيد الدين بن العلقمي وكان هذا «باطنيا» حاقدا استشاره الخليفة في منازلة التتار حينما اجتاحوا الدويلات الاسلامية واصبحوا على مقربة من بغداد وكان الفرسان ــ وحدهم ــ في جيش الخليفة اكثر من مائة وعشرين الف فارس فلما استشاره الخليفة كان ابن العلقمي مثالا للبطانة الخبيثة فاشار على الخليفة تخفيض الجيش حتى يتسنى للخليفة توفير بعض المال لتقديمه الى هولاكو لتسلم بغداد من التخريب ففعل الخليفة بمشورة وزيره ولكن هولاكو رفض هذه المغريات واقتحم التتار بغداد واهلكوا فيها الحرث والنسل ولقي الخليفة مصرعه فكافأ هولاكو ابن العلقمي وجعله واليا على بغداد وهذه سنة الله في الذين خلوا ممن ركنوا الى اعداء الله.

عبدالله بن سليمان العمران
بريدة ــ السعودية

• وسائل الاعلام •

من اخطر الوسائل التي استخدمها اعداء الاسلام على الاطلاق، الاعلام لما له من كبير الاثر في بث سمومهم واحقادهم بين ابناء الامة الاسلامية. واصبح من المعتاد ان ترى المجلات المبتذلة الرخيصة التي تحمل في كل سطر من سطور صفحاتها الملونة الجذابة، السم الزعاف ذا المفعول البطيء ولكنه القاتل على مر الايام.

عبدالرؤوف احمد البدوي
السعودية ــ الرياض

• أثـــــر الايمان •

يروى ان الشاعرة الخنساء التي عاشت الجاهلية ملأت الدنيا بكاء وعويلا حينما مات اخوها صخر، ورثته بعشرات القصائد الشعرية التي تقطر الما وحسرة ودموعا.

كان ذلك في العصر الجاهلي حينما كانت كافرة ولكنها بعد ان اسلمت جاءها خبر استشهاد ابنائها الاربعة في معركة القادسية فقالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم واسأل الله ان يجمعني بهم في مستقر رحمته.

ترى ما الذي حدث؟ وماذا بين الامرين من اختلاف؟ بالعكس، كان من المفروض ان تبكي ابناءها عشرات المرات بالمقارنة مع اخيها.. ان ابنها اقرب اليها من اخيها من ناحية، ثم انها فقدت في المرة الاولى شخصا واحدا ولكنها فقدت في المرة الثانية اربعة.. ولكنه الايمان الذي يسوي نفوس البشر واخلاقهم ومشاعرهم وعواطفهم ايضا.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• تقليد الغرب •

بعض الشباب هداهم الله لجأ الى الاخذ بتقاليد الغرب مثل الاستماع الى الاغاني الغربية والرقص الماجن!! وهناك من يتشبه باللباس وقص الشعر فلو نظرنا اليهم فلا نجد الغرب يأخذ بتقاليدنا وعاداتنا الاسلامية فلماذا نلجأ نحن الى تقليدهم وهم يريدون ان يصرفوا الانسان المسلم باي وسيلة عن هدفه ودينه فلماذا نقلدهم ونتشبه بهم؟

ابراهيم البلوشي
السعودية

• دعوة للخمرة!! •

قرأت باهتمام بالغ افتتاحية العدد رقم (٨٠١) تاريخ ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ والافتتاحية بعنوان «منع الخمور تجربة كويتية ناجحة».

تنشر المجتمع في الكويت هذا المقال في نفس الوقت الذي تنشر فيه الصحف في احدى البلدان العربية اعلانا وقحا مضمونه وباللغة الانجليزية «تعال واستمتع بالشرب في اكثر الاجواء راحة في البلد.. اطلب كأسك الاول المفضل والثاني علينا...»

ان مثل هذه الاعلانات لهي دعوة صريحة على معاقرة ام الخبائث في بلد دينه الرسمي «الاسلام».

وفي هذا الاعلان اثارة لمشاعر المسلمين الذين يتحرقون لرؤية الاسلام عزيزا منتصرا، لا مداسا ممرغا في الطين، وبصورة رسمية!!

وعندما يصل الامر الى الاعلانات والترويج للخمور على صفحات الجرائد فهذا ما قد يقصم ظهر البعير وقد بلغ السيل الزبى فاللهم ان هذا منكر لا نرضاه فاشهد.

محمد عبدالله الانصاري

المحرر: شكرا اخي محمد على القصاصة.. ونرجو من الله ان يبصر المسؤولين ويهديهم الى طريق الحق وجزاك الله خيرا...

• القمة الاسلامية •

بعد انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي لا بد للدول الاسلامية من الالتفات المتمثل في تفككهم وكثرة نزاعاتهم لاتفه الاسباب

وتقليد الشرق والغرب في كل شيء وعندها لن تنفع المؤتمرات ولا القرارات وسوف نبقى في هذا الحال من التدهور والتفكك ما لم نعد فعلا الى تحكيم شرع الله في خلق الله ونبرز بذلك شخصيتنا العربية الاسلامية القديرة والمتميزة عندها فقط نستطيع ان نقول اننا مسلمون والا فلا نلومن الا انفسنا هذا والله اسأل ان يهدي الجميع ويوفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرع الله ورسوله.

صالح الغامدي
المدينة المنورة

نحن نجيب

• اخوان الصفا •

• الاخ ابراهيم الطريقي - اليمن
من هم جماعة «اخوان الصفا»؟؟ واين كانت نشأتهم؟؟ وما هي المبادىء التي يدعون اليها؟؟

المجتمع: اخوان الصفا وخلان الوفاء: واحدة من الجماعات الفكرية التي ظهرت في تاريخ المسلمين الفكري والسياسي.

ظهرت اول ما ظهرت في البصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي (٣٧٣ هـ، ٩٨٣ م) وكانت سرية التنظيم لتنظيمها مستويات تصعد من قاعدته الى قمة هرمه، ولمجموعاتها اجتماع اسبوعي للبحث والدرس والتوجيه. وفي مباحثهم التي تبلورت في رسائلهم تمتزج السياسة بالفلسفة بالعلوم بالدين ومنها نتيقن انها كانت جماعة شيعية اسماعيلية.

وبسبب من الطابع الفلسفي الذي تميزوا به كان تنظيمهم للخاصة وليس للعامة فهم فلاسفة وعندهم: ان الشريعة طب المرضى، اما الفلسفة فهي طب الاصحاء!.. والمرضى هم العامة، والخاصة هم الاصحاء...

وفي فلسفتهم وتعاليمهم يبرز الموقف الانتقائي الذي ينطلق من الانتقاء ليمزج التعاليم الاسلامية بفلسفة اليونان، والنزعة الاشراقية منها خاصة، وليس النزعة المشائية.. وفي هذه الفلسفة ايضا تبرز الدعوة الى اتفاق الاديان، لانها جميعا تستهدف هدفا واحدا، هو: ان تتشبه النفس الانسانية بالله سبحانه، قدر ما يستطيع الانسان.

ولقد تحررت لهذه الجماعة «الرسائل» الشهيرة باسم «رسائل اخوان الصفا» وفيها نجد الاقسام الرئيسية: الرياضة التعليمية، والجسمانية الطبيعية، والنفسانية العقلية، والالهية الناموسية، ففي الجزء الاول وبه اربع عشرة رسالة، نجد فكرهم في الرياضيات والمنطق وفي الجزء الثاني وبه سبع عشرة رسالة، نجد فكرهم في العلوم الطبيعية، بما فيها علم النفس، وفي الجزء الثالث وبه عشر رسائل، نجد فكرهم عما وراء الطبيعة وفي الجزء الرابع وبه احدى عشرة رسالة، نجد اراءهم في التصوف والتنجيم والسحر.. وتلي هذه الرسائل رسالتهم الجامعة.. اما نظامهم وتنظيمهم فالاشارات اليه واردة في الرسالة الخامسة والاربعين.

وعلى حين اشتهرت رسائل اخوان الصفا، واحدثت تأثيرا على الجبهة الفكرية خفي نشاطهم السياسي، فبدا الطابع الفكري غالبا على ما احدثوا وتركوا من آثار.. بل لقد خفي عن الباحثين - بسبب سرية التنظيم والدعوة - حتى معرفة اسماء القادة والمبرزين في هذه الجماعة.. ويندر ان نجد، في المصادر، من اسماء قادتهم غير اسماء:

ابو سليمان محمد بن بشير البستي، المشهور بالمقدسي، وابو الحسين علي بن هارون الزنجاني، ومحمد بن احمد النهرجوري. والعوفي. وزيد بن رفاعة.

وهم يذكرون على انهم من مؤلفي رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء.



ردود قصيرة

● **الاخ عبدالرحمن الجحيدلي ــ جدة**

ارسل الى رئيس تحرير تلك المجلة واسأل الله لهم الهداية.

● **الاخ حسين العواجي**

عناوين بعض المجلات الاسلامية التي طلبتها:

١ ــ مجلة البشير: السودان ــ الخرطوم ص. ب: ١٩٩

٢ ــ مجلة الاصلاح: الامارات ــ دبي ــ شارع القصيص ــ ص. ب: ٤٦٦٣

٣ ــ الغرباء: ALGHURABA

P.o. Box 82

LEEDS L S 4 2HZ

U. k

٤ ــ النور: الكويت ــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ الصفاة.

٥ ــ الدعوة:

A - 1170

69 NIENNA - AUSTRAIA

p.o. box

● **الاخ ابو تراب الآرومي ــ الرياض**

البريد يتكفل بنشر كل الرسائل.. ولا مانع من فتح صفحة جديدة للتعارف في المستقبل ونرجو ان تكون اول المتعارفين... وشكرا على الاقتراح.

● **الاخ جبريل محمد اول ــ مصر**

ليس بامكاننا تحقيق ما طلبت نسأل الله ان يجعل لك مخرجا..

● **الاخ خالد الجتال ــ قطر**

قضية النقاب لم تمنع في كافة الجامعات المصرية ولكنها كانت قضية عابرة في احدى الكليات نسأل الله ان يزيل المصائب والنوائب عن اخواننا في ارض الكنانة بمصر.

رسالة قارئ

فيلم الناصر «صلاح الدين»

اقول عرض التلفاز فيلما سينمائيا في ليلة الاربعاء (نادي السينما) باسم الناصر صلاح الدين ولي على هذا الفيلم مجموعة من الملاحظات التي شوهت كثيرا من الحقائق التي لا تغيب حتى عن العامة وهي على النحو التالي:

اولا: اصر مخرج الفيلم ــ وهو مسيحي ــ على ان يستعمل اسم العرب لجيش صلاح الدين بينما اطلق اسماء مثل جند الصليب وفرسان المعبد والصليبيين لجيوش الدول التي جاءت لحرب الناصر صلاح الدين وهي بريطانيا بقيادة ريتشارد قلب الاسد وملك فرنسا وغيرهم. ان تسمية جيش صلاح الدين بالعرب فقط مضلل للحقيقة ذلك انه حرص على ان لا يذكر كلمة المسلمين او الجيش الاسلامي.. بل حتى انه قد اظهر احد المشاهد وفيها يعذب احد الاسرى المسلمون ويقول له الجلاد انت مسيحي ام عربي رغم ان المسيحية دين وكلمة عرب تدل على قوم لم تحدد عقيدتهم فالعرب فيهم المسيحي والمشرك الخ. لهذا فهي حرب ليست عقائدية بل غير ذلك.

ثانيا: ظهر صلاح الدين الايوبي وهو البطل المسلم الذي ابلى بلاء حسنا امام الصليبيين.. ظهر وكأنه دجاجة منزلية تسعى للسلام والعفو والمذلة بينما ظهر القواد الصليبيون بصورة القوة والشدة والصرامة والشجاعة.

ثالثا: ظهر في الفيلم ان قائد صلاح الدين الرئيسي مسيحي يعلق الصليب علنا (صلاح ذو الفقار) وقد ابلى في الفيلم بلاء حسنا فاق دور صلاح الدين بل لا تكاد تظهر لقطة لصلاح الدين الايوبي الا وقائده المسيحي معه.

رابعا: استخدم للقدس كلمة (اورشليم) ولم تسمَّ ابدا باسمها المعروف عند المسلمين كالقدس او بيت المقدس.. مما يدل على القصد الذي دس السم بالدسم !!

خامسا: ظهر في بعض اللقطات ان جند صلاح الدين قد عملوا على تشويه رسل الملوك الصليبيين بالخناجر حيث رسموا على وجوههم صليبا وهذا ليس من اخلاق صلاح الدين رحمه الله تعالى الرجل الذي انتصر بتقوى الله تعالى وبالجهاد.

سادسا: اظهر المخرج صلاح الدين الايوبي كرجل كيميائي يعمل على عمل المركبات الكيميائية اثناء الليل.. ولم يظهره وهو يصلي او يتعبد او غير ذلك بل هو يركب هذه المواد في المعسكر قبل الحرب !!

سابعا: لقطة تظهر قائد صلاح الدين الايوبي وهو مسيحي كما بينا سابقا وهو يقول لملك بريطانيا.. ان جند صلاح الدين يؤمنون بمبدأ «الدين لله والوطن للجميع» ولذلك فانه قائد لصلاح الدين المسلم رغم انه يدين بالمسيحية واسمه عيسى العوام !! ولقد اتضح معنى كلمة (عرب) التي يطلقها على أسم جيش صلاح الدين بانها دعوة قومية لا دينية.. وذلك عندما قبض على عيسى العوام قائد صلاح الدين في معسكر الصليبيين.. حيث قالت الملكة انه (عربي) اذن !! وعليه اتضح ان كلمة عرب في الفيلم تطلق على جيش صلاح الدين اللاديني !!

ثامنا: ثم في الجدل النهائي بين صلاح الدين وملوك الصليبيين يتكلم صلاح الدين عن عادات الجاهلية بينما يتكلم الصليبيون عن شرف القتال الصليبي القائم على الايمان بالمسيحية.. ويزيد الامر حدة عندما يتحول الحوار الى ميوعة مقصودة تلصق بصلاح الدين عندما قال للصليبي انك في حربك «تقتل الحب» في الارض.. (تأمل كيف حول الحرب الى حب وبغض وغرام) !!

ف. ع المسلم الكويت ــ الشامية

فلتسم الأمور بمسمياتها

منذ ان رزئت امتنا بهدم الخلافة الاسلامية وادعياء الوطنية يرددون عبر اجهزة اعلامهم زاعمين ان معركتنا مع المستعمرين هي معركة التقدمية ضد الرجعية، والقومية ضد الشعوبية، والعلم ضد الجهل، والحضارة ضد الهمجية، والثورية ضد التبعية، والاشتراكية ضد الاقطاع والرأسمالية.

ومن يدقق الطرف ويجيل النظر في تاريخ الاستعمار الحديث لبلادنا يعلم ان هدف المستعمرين: محاربة الاسلام وتمزيق وحدة الامة الاسلامية والادلة على ذلك كثيرة ومعروفة منها:

ـ ما قاله «جلادستون» رئيس الوزارة البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا، في مجلس العموم، وهو يرفع القرآن بيده.
«ما دام هذا الكتاب في ايدي المصريين فلن يقر لنا قرار في تلك الديار».

ـ كلمة اللورد «اللنبي» وهو يدخل بيت المقدس سنة ١٩١٧ «الان انتهت الحروب الصليبية» وهتاف غورو عندما دخل دمشق، ووقف على قبر صلاح الدين ليخبره بعودة الصليبيين.

ـ وليبعد من شاء الى قول «مايلزكو بلاند» في كتابه «لعبة الامم» ان عبدالناصر اشترط على الوسطاء الذين حاولوا ان يجمعوا في الخفاء بينه وبين «بن غوريون» ان تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية بامتداح حركة «الاخوان المسلمين» لتشويه سمعتهم في العالم العربي.

ـ وليبعد من شاء الى قول سعد جمعة في كتابه «ابناء الافاعي»:
«لقد قلت مرة لاحد ملوك العرب:
انني استمعت بأذني الى تسجيل حي لهتاف الجماهير اليهودية حينما وصلت الى حائط المبكى بعد احتلال القدس سنة ١٩٦٧، سمعتها تصيح بهوس وجنون: محمد مات وخلف بنات.. اليوم انتهى محمد.. اليوم قضي على الاسلام...
قلت للملك:
لم تهتف تلك الجماهير ضدك او ضد فلان وفلان من ملوك العرب ورؤسائهم بل انصب هتافها المزمجر على محمد ودين محمد لان محمدا هو هدف المؤامرة كان ولا يزال».

ويسرف في الخطأ من يعتقد ان عداوة اليهود وسائر اعداء الاسلام لنا، وحربهم ضدنا، ستتوقف اذا وجدت الامم المتحدة حلا لقضية فلسطين او لبنان او ارتيريا او الفلبين او افغانستان. ان علينا ألا نغتر بهرطقات المنحرفين، وصيحات المتخاذلين من دعاة الاستسلام الذين يزعمون ان السلام مع اسرائيل قاب قوسين او ادنى، وان الولايات المتحدة الامريكية هي عراب هذا السلام.. ان اصحاب هذه الاصوات المحمومة عبيد لواشنطن وموسكو وتل ابيب، و يعاملون شعوبهم معاملة السادة للعبيد، و يقبل كثير من المحسوبين على الاسلام ان يكونوا عبيدا لعبيد اليهود والامريكان والروس.

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضــــــــرة

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوتكم لحضور المحاضرة التي يلقيها المستشار الاستاذ

سالم البهنساوي

بعنــــوان :

خـصـائـص الـتـشريع الاسلامي

وذلك في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٨٧ م في صالة مبنى الجمعية في منطقة الروضة.

والدعــــوة عامــــة

ملاحظة : يوجد مكان خاص للنساء.